

التَّصْمِيمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعَ تَحْقِيقِ كِتَابِ الْاَنْوَسِيِّ
(الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّصْمِيمِ)

رَبِّهِ الْاَلَمُ الْاَعْلَى وَهُوَ :

خَالِدٌ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي عَزَائِهِ

إِمَامٌ حَقِيقِي كَلَامِيَّةِ الْاِزْمِيلِ - جَامِعَةُ الْقَادِسِيَّةِ

وهي جزء من مؤلفات قبل درجته الماجستير في "الفكر العربي القديم والحديث"

بِإِثْرِهِ

الْأَسْتَاذُ الْمُسَاعِدُ الْاَدْكُتُورُ

عَلِي كَاتَمُ مَشْرِقِي

إقرار المشرّف :

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (التأثير في العربية مع مختار في كذا) تأليف
الأخوين (أبو هرثمة في بيان حقيقة النظمين) جرى بإشرافي في جامعة القاهرة
- كلية التربية هي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع :

المشرف : أ. م. : تعالى كاظم مشرف

التاريخ : ٢٠٠٢ / ٨ / ١٠

بناء على التوصيات المرفقة أُرْجِحَ هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

أ. م. د. حمزة فاخري

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ : ٢٠٠٢ / ٨ / ١٠

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا أذاعنا على هامش الرسالة الموسومة
بـ (التضمير في أممية مع تحقيق كتاب الأروى) (الجواهر الثمين في الإنسان حقها
التضمير) مناقشة الأدب خالد عبد فراع في مدلولاتها وفيمما له علاقة بها، ونؤكد
بأنها جديرة بالقول بتقدير (صحيحاً) لئلا ترحل الماجستير في اللغة العربية وأدائها.

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. علي ناصو غالب

(عضو)

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. حاكم مالح عيسى

(عضو)

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. رشيد عبد الرحمن صالح العبيدي

(رئيس اللجنة)

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. كاظم شكري

(المشرف)

شكراً

صدقت من مجلس كلية التربية - جامعة القادسية

أ.م. د. عبد الفتاح محمد مكي
عميد كلية التربية

التاريخ : ٢٠٠٧/٢/١١



قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة
بـ (التَّضَمُّين في العربية مع تحقيق كتاب الألويسي (الجواهر الثمين في بيان حقيقة
التَّضَمُّين))، وناقشنا الطالب: خالد عبد فزاع في محتوياتها، وقررنا له علاقةً بسببها، ونعتقد
بأنها جديرةٌ بالقبول بتقديم (مهم جداً) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.



التوقيع :

الاسم : أ.م.د. : علي ناصر غالب

(عضو)



التوقيع :

الاسم : أ.م.د. : حاكم م.م. لبيب

(عضو)



التوقيع :

الاسم : أ.م.د. : رشيد عبد الرزاق صالح العبيدي

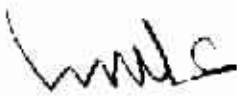
(رئيس اللجنة)



التوقيع :

الاسم : علي كاظم مشري

(المشرف)



صَدَقَتْ من مجلس كلية التربية - جامعة القادسية

أ.م.د. : عبد الحادي الفايض محمد فقي

عميد كلية التربية

التاريخ : ٢٠٠٢/١١/١١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا)

صدق الله العظيم

((البقرة ٢/٢٨٦))

((لَا تَعْمَلْ كُلَّ مَا أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ، وَإِنَّمَا مَا
يَعْدُ صَحِيحًا وَمَشْرُوعًا عَلَى أَسَاسِ الْمَبَادِئِ
الَّتِي تُؤْمِنُ بِهَا بَعْدَ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ))

الوصية ٥١

الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه)

٨ آب ٢٠٠٠

الإهداء

إِلَى أَرْوَاحِ الْأَكْرَمِ مِنَّا جَمِيعًا.. شُهَدَاءِ الْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ

وإِلَى بَنِي الْعِرَاقِ وَحَامِيهِ : السَّيِّدِ الرَّئِيسِ الْقَائِدِ الْمَجَاهِدِ الْمُنْعَصِرِ بِإِثْنِهِ صَلَواتُ

حُسَيْنٍ (حَفَظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ).

وإِلَى وَالِدَيْ الَّذِينَ بَذَلُوا مَا فِي أَسْطِطَاعَتِهِمَا فِي سَبِيلِ وَصُولِي إِلَى هَذِهِ التَّغَايَةِ ..

وإِلَى رُوحِ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ : مُحَمَّدٍ مُنْكَرِي الْأَلُوسِيِّ (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى) ..

وإِلَى اسْتَاذِي الْجَلِيلِ الدُّكْتُورِ : عَلِيِّ كَاسِمِ مَشْرِي لَتَوْجِيهَاتِهِ وَإِرْشَادَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ

الْثَمِينَةِ.

وإِلَى الَّذِينَ تَعَاوَنُوا مَعِي عَلَى إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ ..

مفتويات

البحر

محتويات البحث

الموضوع

الصفحة

المقدمة

القسم الأول : التضمنين في العربية مع دراسة المؤلف والمخطوطة :

الفصل الأول : التضمنين في العربية :

التضمنين في دراسات القدماء :

التضمنين في اللغة والاصطلاح

أ - التضمنين في اللغة .

ب - التضمنين في الاصطلاح :

١- في الاصطلاح العروضي (التنظيم)

٢- في الاصطلاح البلاغي (البياني)

٣- في الاصطلاح النحوي والنحوي .

نبذة عن حرف الجر مطالب آخر

محاسن التضمنين :

أ- التضمنين العروضي (التنظيم)

ب- التضمنين البلاغي (البياني)

ج- التضمنين النحوي والنحوي .

التضمنين النحوي والنحوي في دراسات المحققين :

تعريفه

قولهم في سعة وتعدد جوابه

أولهم فيه :

أ- من أجل معالجة الموضوع .

ب- تعدد معاني حرف الجر .

ج- دلالة .

أنواع التضمنين ونوعه

أ- في التضمنين

ب- أنماط التضمنين .

هل التضمنين وجه من وجوه إعجاز القرآن ؟

أ- التضمنين العروضي (التنظيم)

ب- التضمنين البلاغي (البياني)

ج- التضمنين النحوي والنحوي

٢٣	الفصل الثاني : دراسة المؤلف وامخطوطة :
٢٤	- تمهيد : الأحوال العامة في عصر المؤلف :
٢٤	١ - الحياة السياسية
٢٦	٢ - الحياة الاجتماعية
٢٧	٣ - الحياة العلمية والثقافية
٤١	دراسة المؤلف :
٤١	أ - حياته الشخصية :
٤١	أ - اسمه ونسبه
٤٢	ب - مولده ونشأته
٤٢	١ - الألويسي الكبير : أبو البناء الألويسي
٤٢	٢ - محمد الألويسي .
٤٣	٣ - علي الألويسي .
٤٣	ج - عنته ووفاته .
٤٥	د - حياته العلمية :
٤٥	أ - طلبه العلوم
٤٦	ب - شيوخه وتلاميذه :
٤٦	١ - شيوخه :
٤٦	أ - بهاء الحق الهندي
٤٧	ب - اسماعيل الموصلي
٤٧	ج - محمد أمين الخزامي
٤٨	د - عبد السلام الشوافم
٤٨	هـ - عبد الرحمن القره داغي
٤٩	٢ - تلاميذه :
٤٩	أ - عبد الحليف نبيان
٤٩	ب - إسماعيل الشخيل
٤٩	ج - معروف عبد العني الرصافي
٥٠	د - طه الزاوي
٥٠	هـ - محمد بهجة الأثري

ت - نشاطه العلمي والثقافي

١ - التأليف :

أ - العلوم الدينية (الإسلامية) :

١ - مؤلفاته المطبوعة

٢ - مؤلفاته المخطوطة

ب - العلوم اللغوية والأدبية :

١ - مؤلفاته المطبوعة

٢ - مؤلفاته المخطوطة

٣ - مؤلفاته المفقودة

٤ - المؤلفات المنمزة إليه .

ت - العلوم الاجتماعية :

١ - مؤلفاته المطبوعة

٢ - مؤلفاته المخطوطة

ث - العلوم التطبيقية :

١ - مؤلفاته المنسوبة

٢ - العناية بالتراث

٣ - التدريس

٤ - الصحافة

ث - مكانته العلمية

دراسة المخطوطة :

أ - يوثق نسقها

ب - وصفها

ت - قيمتها

ث - موضوعها ومنهجها

ج - مدى تحقيقها

القسم الثاني : التدقيق (نص المخطوطة)

حقيقة الأسماء

التضمين عند الأدياء

التضمين عند النحاة :

أقسام هو أم سماعي ؟

كيفية دلالة التضمين :

الأول

المذهب الثاني

المذهب الثالث

المذهب الرابع

المذهب الخامس

أي المسؤولين أحق بالذكر ؟

إخلاء الحرف على معناه وتعيين قطعه أولى من إعادته .

أما عدم معزول المتضمن أم يتأخر ؟

هل يجوز حذف المضمون والمتضمن < فيه > معاً ؟

بيده من شواهد التضمين وأمثله . ويبيان فائدته .

قواعد تتعلق بهذا الباب ملحقة عن (بدائع الفوائد) وهي خاتمة الكتاب.

الخاتمة

المفهرس :

١- فهرس الشواهد والأمثلة

- فهرس القرآن -

أ- فهرس الحديث -

ب- فهرس الأمثال -

ت- فهرس الشعر

٢- فهرس الأعلام .

٣- فهرس البلدان والمواضع وغيرها .

٤- فهرس الكتب .

٥- فهرس المصادر والمراجع

مقدمة البحث باللغة الانجليزية

٦

٤

٨

٢٠

٢٦

٣١

٣١

٣٨

٤٠

٤٢

٤٤

٤٥

٤٨

٥٠

٥٢

٥٤

٦٧

٨٣

٨٥

٨٥

٩٠

٩٠

٩١

٩٥

١٠١

١٠٥

١١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف من نطق بالصدق بسائرنا محمد الذي أنزل عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وبعثه إلى خاقه كافة داعياً وهدياً ومعاملاً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن من أشرف مجالات الحياة التي تُبذل فيها الجهود المضنية، وتُصرف فيها جميع الاوقات، وتُسبَّح فيها الهمم، وتُسبَّح فيها الذكوة والفكر، ويضاعف فيها الآخر هو مجال العلم والمعرفة، وبمزدان البحث والتحقيق..

إن تراثنا العربي الذي ورثناه عن آجدادنا، ما زال أكثره مخطوطاً (حبيساً) في دور الكتب المختلفة في البلاد العربية والعجمية، وحينما أُطلعت على فهرس مخطوطات علوم اللغة وآدابها في دار صدام للمخطوطات، ومكتبة المجمع العلمي العراقي، وغيرهما، هالني ما تملئ به مستودعاتها من مخطوطات نفيسة ما زالت في زوايا الخمول والنسيان، أرى أن بها حاجة إلى نفوس واعية عبوزة، وأيدي أمينة منقذة لكي تخرجها إلى عالم النور والمعرفة.

ومن هذه المخطوطات هذه الرسالة الموسومة بـ (الجواهر الثمين في بيان حقيقة التضمين) لاسمعو شكري الأرمي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) وهي رسالة تكشف عن مباحث ومطالب مهمة في التضمين النحوي، مع مقدمة فسي للتضمين العروسي والبلاعي (البديعي) لم تأخذ سبيلها إلى النشر أو التحقيق أو الدراسة من قبل.

وقد قصرت من هذا الموضوع إلى الأمور الآتية:

١- تحقيق هذه الرسالة تحقيقاً علمياً وإعدادها للنشر، لتكون مرجعاً للدراسة النحوية المختصة بالتضمين، إذ هي مرجع قيم لهذه الدراسة، وهذا حق واجب علينا للعلم، مادامنا نهدف إلى استقصاء المصادر والمراجع، وإلى إقامة الدراسة على أسس قوية.

٢- الإسهام في بيان ملامح الشخصية العلمية العراقية الحديثة في تاريخ علوم اللغة العربية وآدابها، مع إبراز مكانة العقلية العراقية في إبداع الآثار الباقى الصالح.

٣ المشاركة في إحياء ذكرى هذا المؤلف وتأريخه المشرف، وهو بذلك جدٌ جدير، فسبو
بشهادة معاصريه من أبرز أركان النهضة الدينية والأدبية والفكرية في العراق الحديث.
أما خطة هذا البحث أو الموضوع، فمن الطبيعي - كما يدل عليها العنوان بأن تقع
في قسمين:

القسم الأول: ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: بدور على ظاهرة التضمين في العربية عند القدماء،
ومحاسباتها، ودراسته المحدثين لها، ووجودها في القرآن، وعلاقتها بإعجازها.
الفصل الثاني: تناولت فيه جوانب متعلقة بمؤلف الرسالة، وحياته العلمية،
ومكانته العلمية، وبالرسالة وتوثيق نسبتها، وقيمتها، وموضوعاتها، ومنهج إخراجها.
القسم الثاني: تحقيق هذه الرسالة تحقيقاً أردته أن يكون دقيقاً، وحاولت فيه أن أبعثها
على الصورة التي أرادها مصنفاتها، مقتدياً بقواعد منهج التحقيق العلمي متبعاً (طريقة
التزام النص).

وفي هذا المقام أرى إلزاماً على أن أعترف بالجميل للمادة الأساتذة الأجلاء الذين
تولوا إدارتي وتوجيهي في اختيار هذا البحث، وأقر بالشكر لاساتذتي الكريمة الدكتور:
علي كاظم مشري الذي سدد خطاي في هذا العمل، وكان العون في توضيح المشكل
وكشف الخفي ..

والله تعالى المسؤول أن يرفع بهذا البحث قدر ما بذلت فيه من جهد، وما أخلصت من
نية .

القسم الأول

التَّضَمُّينُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَعَ

دِرَاسَةُ الْمُؤَلَّفِ وَالمَخْطُوطَةِ

الفصل الأول

التَّضَمُّينُ فِي الْعَرَبِيَّةِ

التَّضْمِينُ فِي دَرَسَاتِ الْقَدَمَاءِ

التَّضْمِينُ فِي اللُّغَةِ وَالْإِصْطِلَاحِ

أ - التَّضْمِينُ فِي اللُّغَةِ:

هو: ((ضَمِنْتُ ضَمَانًا فَإِنَّا ضَمِينُ، وَضَامِنٌ، مِثْلُ الْكَفِيلِ سِوَاءَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ وَعَاءً لِّشَيْءٍ، فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِلَيْهِ))^(١).

أو هو: ((جَعَلَ الشَّيْءُ فِي شَيْءٍ يَحْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ضَمَّنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي وَعَائِهِ))^(٢).

أو هو: ((ضَمِنَ الْمَالُ مِنْهُ: كَفَلَ لَهُ بِهِ، وَهُوَ ضَمِينُهُ وَهُم ضَمَانُهُ، وَهُوَ فِي ضَمِينِهِ وَضَمَانِهِ، وَضَمَّنْتُهُ إِذَا هُ، وَفِي الْمَجَازِ: ضَمِنَ الْوَعَاءُ الشَّيْءَ وَتَضَمَّنَهُ، وَضَمَّنْتُهُ إِذَا هُ، وَهُوَ فِي ضَمِينِهِ، يُقَالُ: ضَمِنَ الْقَبْرِ الْمَيِّتَ، وَضَمِنَ كِتَابَهُ وَكَلَامَهُ مَعْنَى حَفَنَهُ))^(٣).
أو هو: ((ضَمِنَ الشَّيْءُ، وَبِهِ ضَمْنًا وَضَمَانًا كَفَلَ بِهِ، وَضَمَّنْتُهُ إِذَا هُ: كَفَلْتَهُ))^(٤).

ومن هذا يبدو أنه يقتضي وجودَ طرفين يرتبطان بعلاقة (الاحتواء) ، وهذا يستلزم أن الطرفَ الثاني: (المُضْمَنُ أَوْ الْمُحْتَوَى) أَصْغَرُ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ وَالْأَكْبَرِ (المُضْمِنُ فِيهِ أَوْ الْمُحْتَوَى أَوْ الْوَعَاءُ)، وعليه تكون الدلالةُ بعُضِيَّةٍ لَا كَلِيَّةٍ (دَلَالَةٌ مُطَابِقَةٌ)، أن يكونَ الطرفَ الثاني من جنسِ الأولِ ؛ لتصحَّ بذلك هذه العلاقةُ أو الدلالةُ بالمتجانسِ وتجانسِ طرفيها .

ب - التَّضْمِينُ فِي الْإِصْطِلَاحِ:

أ - فِي الْإِصْطِلَاحِ الْعَرُوضِيِّ:

هو: ((أَنْ يَبْنَى بَيْتٌ عَلَى كَلَامٍ يَكُونُ مَعْنَاهُ فِي بَيْتٍ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مُقْتَضِيًا لَهُ))^(٥).
أو هو: ((أَنْ يَكُونَ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ مُفْتَقِرًا إِلَى الْفَصْلِ الثَّانِي، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ

^(١) كتاب حميد: اللغة كثير مراد: (تتضمن): ٩١١ / ٢ .

^(٢) معجم مغليس اللغة لأحمد بن فارس: (ضمن): ٢٧٧ / ٣ .

^(٣) لسان الألفية للزمخشري: (ضم من): ٥٤ / ٢ .

^(٤) لسان العرب لابن منظور: (ضم من): ٢٥٧ / ١٣ .

^(٥) أمونج الشرقي: ٢٢ .

محتاجاً إلى الأخير))^{٢٥} . أو هو: ((أَنْ تَتَعَلَّقَ الْقَافِيَةُ، أَوْ لَفْظُهُ مِمَّا قَبْلَهَا بِمَا يَخْدُمُهَا))^{٢٦} أو هو - وأظنه أوضح عبارة من غيره-: ((أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَا يَفْقَهُمْ مَعْنَاهُ إِلَّا بِإِيَّائِهِ))^{٢٧} (الثاني).

وهذا التضمين معيَّن عند أغلب النقاد المتقنين والمتأخرين: لأن ((خير الشعر ما قام بنفسه، وكمل معناه في بيته، وقامت أجزاء قسمته بأنفسها واستغنى ببعضها لو سكت عن بعض))^{٢٨}.

٢- في الاصطلاح البلاغي (اليدعي):

هو: ((استعارتك الأنصاف والأبيات من شعر غيرك، وإدخالك إياها في أشعار أبيات قصيدتك))^{٢٩}.

وبعبارة أخرى هو: ((قصيدتك إلى لببيت من الشعر أو القسم، فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كالمتمم))^{٣٠}.

وبعبارة أخرى تبدو أكثر شمولاً: ((أَنْ يَضْمَنَ الْمَتَكَلِّمُ كَلَامَهُ لَفْظَةً مِنْ بَيْتٍ أَوْ جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ مِنْهُ، أَوْ جُزْءًا عَرُوضِيًّا، أَوْ مَازَادًا عَلَى ذَلِكَ))^{٣١}.

كما قال أبو نواس: < النسيط >

فَقَالَ: هَاتِي وَأَسْمِعْنِي عَلَى طَرَبٍ (وَدَعْ هَوِيْرَةَ إِنْ لَرَكَبَ مَرَجِلٌ)^{٣٢}

^{٢٥} الكتاب المصنف، لأبي هلال العسكري ٢٦.

^{٢٦} المعنى لأن رشتي الترواني ١/١٧٠.

^{٢٧} جوهر الكفر للمصنف ٢٦٢.

^{٢٨} المصنفون لأبي أحمد العسكري ٩.

^{٢٩} ينبغي أن يقال: إياها، وأظنه يريد: النصف أو البيت، فكان المصنف حينئذ إلى الشراء.

^{٣٠} كتاب الصناعات ٣٦.

^{٣١} المعنى ٨٤/٢.

^{٣٢} ينسج القرآن لأن أبي الإصمعي المصري ٥٧.

^{٣٣} هذا صدر بيت للأعشى (ميمون بن قيس) وهو مطلع قصيدته 'الحققة اللامية'. ونسبته:

وَدَعْ هَوِيْرَةَ إِنْ لَرَكَبَ مَرَجِلٌ
وَحُلْ تَطْبِيقٌ وَهَاتِي لَهَا رَجُلٌ

(ابن عبد الله، المعقوف: م. محمد حسين: ٥٥).

^{٣٤} هذا البيت من قصيدة لامية له، مطلعها:

وَعَدْتُ بِأَنْتِي تَحْوِي أَلْفَةً
مِنْ شَأْنٍ مَنَظَّرٍ، أَمْ يَكُنْ الْمَلَأُ

(ديوان، المعقوف: أحمد عت المجدي، دار أبي: ١١٥، ١١٦).

وتظهر فيما تقدم من التعريفات ، ولاسيما الأخير منها طبيعة هذا الضرب من
التضمين ، فهو يكون من رغبة صاحب الفن الأدبي الشعري أو النثري ، فيستعير ويمثل من
الموضع الذي يرغب في الموضع الذي يرغب لا يحده أو يقيد عائق فني سوى حدود
النوع الأدبي المراد أو قيوده .

والتضمين في البلاغة العربية القديمة من محاسن الكلام ، وأنواعه عندهم هي :
أ- الإقتباس : وكانوا يطلقون هذا المصطلح على إيراد جمل من القرآن الكريم ، أو
الحديث النبوي الشريف في النظم ، وهو فن بديعي قائم بنفسه ، إذ نراه في كتب
البديع القديمة منها والحديثة مستقلاً .

ب- الاستعانة : وكانوا يطلقونها على إيراد بيت أو أكثر من الشعر في النظم .

ت- الإيداع أو الرقود : وهو إيراد نصف البيت (مصرع) ، أو جزء منه .

ث- النحل : وهو في مصطلحهم : نشر النظم .

ج- العقد : وهو نظم النثر .

ح- التلميح : ويراد به ذكر حادثة أو قصة إشارة أو تفصيلاً .

وكل هذه الأنواع متوفرة في الشعر العربي ، ولاسيما القديم منه .

٣- في الاصطلاح النحوي والنحوي :

هو : ((اتّصال الفعل بحرف ليس ممّا يحدّث به لأنّه في معنى فعل يحدّث به))^(١) .

أو ((هو أن تضاف اسماً معنى اسم إضافة معنى الأسير ، فيعديه تعينه في بعض المواضع))^(٢) .

أو هو : ((إشراب معنى فعل الفعل ؛ ليعامل معاملة ، ويؤثره أخرى ؛ هو : أن يتعمل اللفظ

معنى غير الذي يستحقه بغير اللفظ ظاهرة))^(٣) .

^(١) الخصائص لأبى حنّى ٢/٤٣٥ .

^(٢) كتاب الإعراب إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز لابن عبد السلام ٧٤ .

^(٣) لأنه : ((هي : الوساطة بين الفاعل والمنفعل في وصول أثره إليه ، كالمنشأ النجار ، والقيّد الأخير لأحراج الغنم
للموسلة ، كالأبى بين الجد والأبى ، فإنّها واسطة بين فاعلها ومنفعلها ، لأنّها أوجبت بواسطة بينهما في حيز أثر
الغاية البعيدة إلى العلوي ، لأنّ أثر الغاية البعيدة لا يصل إلى المعلول فضلاً عن أن يكون له في تلك شيء آخر ، وإن
لا يصل إليه أثر المعلول المستوسطه لأنّه الصادر منها وهي من الغاية))

(التعريفات لسبب الشريف ٢٥)

^(٤) كلمات لأبي الفقاء ٩٨ .

وَيَبْدُو مِنْ هَذِهِ التَّعَرُّفَاتِ الْمُنْتَحِبَةِ مَا يَأْتِي :

أ- التَّضَمُّينُ بِمَعْنَاهِ الْأَصْطِلَاحِي يَقُومُ حَتَّى أُسَاسٍ مَعْنَاهُ اللُّغَوِي .

ب- إِيَّاهُ يَسْتَدْعِي وَجُودَ طَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا : الْمُضْمَّنُ ، وَثَانِيَهُمَا : الْمُضَمَّنُ فِيهِ .

ت- إِيَّاهُ يَرْتَبُ بِأَحَدِ مَسْتَوِيَّاتِ اللُّغَةِ ، وَهُوَ مَسْتَوَى الْمَعْنَى (الدَّلَالَةُ) .

ث- يَتَعَلَّقُ بِأَهَمِّ رَكْنٍ فِي التَّرَكِيبِ (الْجُزْأَةِ) ، إِلَّا وَهُوَ : الْمُسْتَدُّ (الْفِعْلُ) : الْمَحْكُومُ بِهِ فِي بِنَاءِ هَذَا التَّرَكِيبِ عِنْدَ جِلَّةِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ .

نبأه حرف جرّ مناب آخر:

اختلفت أراء النحويين في هذا المطلب ، فكان من رأي جماعة أنه لايجز أن يثوب حرف جرّ مناب آخر ، ومن رأي جماعة أخرى أن هذه الحروف ينسب منابها غيرها .

ولكي لا تقع في خطأ اتهام هذه الجماعة أو تلك بالغلط أو رسوخ بالمبالغة في الرأي أو بالغلو في التأويل ، كما فعل وفعل بعضهم قديماً وحديثاً بعد أن حاولوا التحوّل العربي إلى مذاهب ومشارب مختلفة ومتعارضة ، أتقنى نمطاً نحوياً ، ومن بعد أحاول تناول بعض جوانبه بما يدعم الرأي حول مبالغة بعضهم في (الخلافا) في هذا المطلب النحوي الدقيق .

والنصّ الآتي لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) كان عند تعليقه على بعض الشواهد الشعرية المعروفة في هذا المطلب ، ويقول فيه:

هذه الأبيات وأمثالها فيها خلاف بين النحويين ، فأهل الكوفة يحملونها على ما يعطى من الظاهر من وضع الحرف موضع غيره وأهل البصرة يعنون الحرف على معناه الذي قد فيه ، إمّا بتأويل بقوله الشعر ، أو بأن يحملوا المعامل مضاعفاً معنى ما يعمل في ذلك الحرف إن أمكن ، ويرون أن التصريح في الأفعال بالتشبيه أولى من التصريح في الحروف بحصول بعضها ووضع بعض الألف الحروف بأنها أن لا يأنصرف فيها ، وأما فإن الفعل إذا ما قد تعذر غيره بالتشبيه الذي ذكرناه كان ذلك سبباً ، وهو كون الفعلين يؤثّران إلى معنى واحد . وإذا فتر أن أحد الحرفين وضع موضع الآخر من غير تضمين للمعنى فيه معنى ما سجدى بذلك الحرف كان وضعه موضعاً غير سبب ، فإن لم يكن التنازل ولا التضمين اعتدوا بذلك أن أحد الحرفين موضع موضع الآخر .

ويظهر من هذا النصّ وأمثاله: ما يأتي:

أ- أصدر النصّ بالتصريح بوجود هذا الخلاف ، لقوله: ((... فيها خلاف ...)) .

ب- شطّر النحويين إلى شطرين ، أقولنه: ((... أهل الكوفة ... وأهل البصرة ...)) .

ث- نسبة ما يسمّى بـ (أهل الكوفة) إلى (مطاهرية النحويين) ، لقوله: ((يحملونها على ما يعطيه الظاهر)) .

ث- وما يَرَاهُ ما يَسْمَى بـ (أهل البصرة)، ما يَأْتِي:

١- إِبْقَاؤُهُم الحَرْفَ عَلَى مَعْنَاهُ الَّذِي عُمِدَ فِيهِ ؛ أَي: الْمَعْنَى الَّذِي ائْتَمَرَ فِيهِ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا .

٢- سَلُوكُ طَرِيقِي: (التَّأْوِيلُ) و (التَّضْمِينُ) ؛ تَضْمِينُ الْعَامِلِ (الفعل أو شبيهه) لَا الحَرْفَ .

٣- التَّنَصُّفُ فِي الْأَفْعَالِ أَوَّلَى مِنَ التَّنَصُّفِ فِي الْحُرُوفِ ، لِلْأَسَابِ الْآتِيَةِ:

أ- لَأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَنْصَرَفُ فِيهَا .

ب- الْفِعْلُ إِذَا عَمِيَ تَعَدَّى غَيْرَهُ بِالتَّضْمِينِ .

ت- إِذَا قَرَّرَ تَضْمِينَ الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ تَضْمِينِ الْعَامِلِ فِيهِ ، كَانَ لَغْوً سَبَبٌ .

٤- ائْتَمَرُوا تَضْمِينَ الْحَرْفِ ، عِنْدَ تَعَدُّ سَلُوكِ طَرِيقِي: (التَّأْوِيلُ) و (تَضْمِينِ الْعَامِلِ) .

ج- التَّعْمِيمُ وَالْإِطْلَاقُ ، كَمَا يَبْنُو ذَلِكَ صِرَاحَةً .

وَيُمْكِنُ أَنْ أَخْلَصَ مِمَّا جَاءَ فِي هَذَا النَّصِّ بِمَا يُسَاعِدُنِي عَلَى مُحَاوَلَةِ تَذْيِيلِ مَا يَسْمَى بـ (الْخِلَافُ) بَيْنَ التَّحْوِيلِ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ:

أ- اتِّفَاقُ (الْفَرِيقَيْنِ) عَلَى أَنَّ لِحَرْفِ الْجَرِّ مَعْنَى ، وَكَيْفَ لَا ، وَأَوَّلُ تَعْرِيفِ

لِلْحَرْفِ وَضَعَهُ رَائِدُ هَذِهِ الصَّاحِبَةِ: الْمَنْظَرُ: سَبَدْنَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (ت

٤٠هـ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَالْمُطَبَّقُ: صَاحِبُهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ (ت ٦٩هـ)

وَيَقُولُ التَّعْرِيفُ: ((الْحَرْفُ مَا أَتَى عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ))^(١) .

وَيَتَضَحُّ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ أَنَّ الْحَرْفَ لَهُ عِلَاقَةٌ بِأَحَدِ مَسْتَوِيَاتِ اللَّغَةِ وَهُوَ: مَسْتَوَى الْمَعْنَى (الذَّلَالَةِ) .

ب- إِيْمَانُ (الْفَرِيقَيْنِ) بِوَضْعِ حَرْفِ الْجَرِّ مَوْضِعَ آخَرٍ ، لَكِنْ إِيْمَانُ (أَهْلِ الْبَصْرَةِ) بِهِ

كَمَا يَبْدُو- هُوَ مِنْ قَبِيلِ (أَضْعَفُ الْإِيْمَانِ) إِذَا يَأْتِي بَعْدَ (التَّأْوِيلِ) و (تَضْمِينِ الْعَامِلِ)

وَهَذَا يَتَضَحُّ مِنْ عِبَارَةِ النَّصْرِ الْمَكُونِ ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ((أَعْتَقُوا...))^(٢) بِمَا يَعْنِي بِالنَّاتِجَةِ

التي قد نستطيع أن نصل إليها أن هذا (الخلاف المفتعل) ليس خلافاً مبدئياً يرتقي إلى نفي هذه المسألة تماماً عند (أهل البصرة) ، ويظهر ذلك في قوله في (أهل البصرة) : (... ، ويرون أن التصرف في الأفعال بالتضمين أولى من التصرف في الحروف : ...) (...) ويبدو من ذلك أن المسألة هي مسألة أولوية وسهولة ، وذكره كلمة ((أولى)) للتعبير عن المقارنة بين الحالتين ، والمقارنة تتم بين أشياء موجودة ، لا بين الشيء وعدمه .

وعليه فـ (أهل الكوفة) لم يبعثوا - كما يبدو - كثيراً عما يراه (أهل البصرة) في هذا المطالب إلى الحد الذي عدّه أكثرهم (خلافاً) .
ت - المعنى المعهود لحرف الجرّ ، معناه - كما يبدو - تحية المعنى المجازي الذي يخرج إليه حرف الجرّ وعلى حسب ما يقتضيه السياق عبر رحلتهم الاستعمال العربي لهذه الحروف .

ث - إغفال أثر السياق لكونه وحدة واحدة متجانسة عمدة ومكملاً (فضلة) في استعمال حروف الجرّ ووضعها موضع بعضها . صحيح أن العامل (الفعل أو شبهه) له تأثير مهم في التركيب ، لكن هذا لا يعني إهمال التأثير الرئيس والأهم للتركيب والسياق كله في استعمال هذه المفردات دون غيرها فيه ، فالمعنى العام لهذا التركيب والسياق هو المؤثر الفاعل في المعاني الخاصة لمكوناته : (الاسم والفعل والحرف) ... ((أنه لا يكون كلام من جزء واحد))^{١٤} .

فحرف الجرّ متعلق بالعامل (الفعل أو شبهه) ، ولكن في الوقت نفسه أو قبله على وجه الدقة نرى أن هذا العامل وحرف الجرّ متعلقان بالمعنى العام للسياق الذي استعمل أو اختير فيه ، وما تأثير العامل (الفعل) إلا جزء يسير ، وإن كان يفوق تأثير غيره على الأعم الأغلب ، أو هو صورة لتأثير معنى (دلالة) التركيب وسباق الكلام كونه وحدة واحدة يؤلف قوامها ومثانتها تسخير المعاني الخاصة لأجزائه في أثناء تفاعلها بعد تمام تركيب الكلام لخدمة المعنى الكلي والعام ؛ معنى الجملة بعد اتصال

أجزائها وأشباعها. وما من تغيير أو عدول أحد الأجزاء عن المعنى المعهود إلا والمؤثر فيه السياق الجديد الذي استعمل فيه ، وسخرت المعاني الجزئية والخاصة كلها لخديته ، وهذا هو سرُّ بقاء هذه اللغة الشريفة المتجددة بتجدد الأحوال وبتغير المناسبات التي تقتضي المعاني الجديدة دون إنكار المعاني الأصلية (القديمة) أو مدحها ، وإنما العلاقات المعنوية الجديدة تقتضي بعض التغيير الجزئي في المعاني الجزئية ، ومما ساعد على مزوادة هذا التغيير في هذه اللغة ، هو إمكان نيابة حرف جز عن آخر ، وذلك لاستراكيها في صفة عممة واحدة ، وهي تعلق معانيها بغيرها على وجه أظهر من قسمي الكلام الآخرين : (الاسم والفعل) ؛ لأنَّ الحرف ((ما دلَّ على معنى في غيره ، ومن ثمَّ لم ينفك عن اسم أو فعل يصحبه))^{٩٠}.

وقد تنبّه فقهاء العربية إلى ذلك ، على نحو قوله ابن جني (ت ٤٩٢م) :

((انهم يقولون: إنَّ (إلى) تكون بمعنى (مع) ويحتجّون لذلك بقول الله سبحانه: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ أي: مع الله ، ويقولون: إنَّ (في) تكون بمعنى (على) ويحتجّون بقوله عزَّ اسمه: ﴿وَأَصْلَبْتُمْ فِي حُذُوعِ النَّخْلِ﴾ أي: عليها ، ويقولون: تكون (الباء) بمعنى (عن) و (على) ، ويحتجّون بقولهم: (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ) أي: عنها وعليها ... ، ولستأ تدفع أن يكون ذلك كما قالوا: نكنا نقول: إنَّه يكون بمعنى في موضع دون موضع ، على حسب الأحوال الداعية إليه ، والمسوغة له ، فأما في كلِّ موضع وعلى كلِّ حال فلا))^{٩١}.

ويتضح من هذا النص تأثير العلاقات المعنوية (الدلالية) بين أجزاء تركيب الكلام التي لم يكن بها النحويون المتأخرون إلى حدِّ الإغفال بحجّة أن ذلك ممّا يختصّ به (علم المعاني) ، واقتصر النحويون عندهم على الإعراب ، مهملًا لحال التي يقال فيها

^{٩٠} كتاب السقط للزمخشري ٩٣.

^{٩١} ابن جني ٥٢/٣ ، وتامله في تأملات عيسى بن عبد الكافر قال من أنصاري إلى الله قال الدعاء أن ، من أنصار الله أمنا بالله وأمهدة يثا مسلمون .

^{٩٢} طه ٧١/٢٠ ، قال استعمل له قيل أن أن أنم الله لتغييركم الذي علمتم السحر فمما فعلتم أنكم وأن كلّم من خدع وأصلبتكم في حذوع النخل ولعلّس أيضا أشد عذابا وأبش .

الكلام على حسب أغراضه المختلفة التي بموجبها يتعين استعمال (حرف الجر) المطلوب لا معنى جرف الحر فقط ، ولا سيما المعاني الغالبة التي قيل عنها: إنها (الأصل أو الأولى) فيه .

ولكن هذه الحروف متعلقة بالفعل ((لا تعمل بنفسها شيئاً)) ، فكيف لها أن تقوم بمعنى يصبح أصلاً لها؟ فهي مرتبطة من جهة المعنى بالفعل الذي استعملت معه في تركيب وإحدى ، وعلى حسب الغرض الذي سبق إليه هذا التركيب ، وهذا الذي يوضحه قوله في النص (الثاني) المذكور من قبل: ((.. على حسب الأحوال الداعية إليه أو المسوغة له: ...)) .

وهذا المعنى (المعنى الأصل) قد صار مع مرور الزمن ، وعبر رحلة الاستعمال الطويلة هو العائق أمام استعمال حرف الجر موضع غيره من حروف الجر ؛ ففيل بالنيابة أو هي كما يبدو مقبولة ؛ لكونها انطلقت من نية الأمثال بعينها عن بعض ، وما أعنيه بالأمثال كون هذه الحروف تتماثل في (التعاقب) بالفعل الذي قبلها ، لا في معانيها ، وإن اشتركت فيما بينها في بعض المعاني ، لأن هذه المعاني ليست ثابتة وإنما هي متغيرة لتغير سياق الكلام ، وأحوال المستعملين . ولكن الذي غلب وشاع هو هذه المعاني المعهودة بحقيقتها العرفية ، عند استعمال غيرها يلجأ بعض النحويين إلى تسوية ذلك بأنها ثابتة عن بعضها لتضمنها جزءاً من معناها ، هذا الجزء الذي كان دأب غالية^{١٠} أصحاب المعجمات ومادتهم عندما صنفوها ووقفوا على المعاني الحقيقية تون المعاني المجازية ، وبذلك (أغوا) ونحن من بعدهم الحيز الأكبر والأجل في اللغة العربية ؛ هذا الحيز الذي لا يحد بحد من وضع بشر ، ولا يستوعبه أو يحيط به معجم منقح عبد فقير الإدارك لنعظمة هذه اللغة المكرمة ، وهذا الحيز الواسع هو المجاز ، وسنه التضمين الذي انفردت به هذه ((اللغة النبوية)) ، وللهذا

^{١٠} دلالات الإعجاز ٤٦ .

^{١١} اعني: نية حرفه جزئياً آخر .

^{١٢} أقول: غائبهم ؛ لأن من بينهم من على بالدلالة المجازية كالمخبري في معجمه: (أساس البلاغة) .

^{١٣} أساس العرب (خطبة المؤلف) : ٨/١ .

قَالَ ابْنُ خَلْدُون (ت ٨٠٨ هـ): ((وَكَاثِبُ الْمَلِكَةِ الْحَاصِلَةُ لِلْعَرَبِ ... أَحْسَنُ الْمَكَاتِ ،
وَأَوْضَحِيَّا إِدْنَةً عَنِ الْمَقَاصِدِ لِذَلَالَةِ غَيْرِ الْكَلِمَاتِ فِيهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَعْنَى مِنَ
الْمَجْرُورِ - أَعْنَى: الْمَضَافِ - وَمِثْلُ الْحُرُوفِ الَّتِي تُقْضَى بِالْأَفْعَالِ إِلَى الذَّوَاتِ مِنْ غَيْرِ
تَكْلُفِ الْفَافِ أُخْرَى ، وَلَيْسَ يَوْجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ اللُّغَاتِ فَكُلُّ
مَعْنَى أَوْ حَالٍ لَا يَدُلُّ لَهُ مِنَ الْفَافِ تَخْصُّصٌ بِالذَّلَالَةِ))^(١) .

^(١) يريد: اللغة . فهي عند (ابن خلدون) .

على الرغم من كونه معيباً عند أغلب النقاد ، لكن هذا ليس مطلقاً عاماً فيه إلى الحد الذي يسهل معه أن يعد عيباً محضاً ، قال المُرزُباني (ت ٣٨٤ هـ) : ((وأما قول امرئ القيس : < الطويل >

وَعَرِفَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَسَانًا
وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدٍ وَمِنْ حَجَرٍ

سَمَاحَةً ذَا ، وَبِرًّا ذَا ، وَوَفَاءً ذَا ، وَنَائِلَ ذَا ، إِذَا صَحَا ، وَإِذَا سَكِرَ ^١

فليس ذا معيب عندهم ، وإن كان محضاً ؛ لأن التضمين لم يحل قافية البيت الأول ،... وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول ...)) ^٢ .

ويبدو مما سبق أن التضمين في هذين البيتين ليس معيباً ، وذلك للسببين

اللاتيين :

١- إنه أي : التضمين العروضي - لم يحل قافية البيت الأول ، وهذا سبب مهم ، قد يكتفى به لإعادة النظر في القول بعيبه على وجه الإطلاق .

٢- قد يجوز أن يوقف على البيت الأول ، وهذا السبب وإن جاء بصيغة النقيض ، فهو لا يقل أهمية عن السبب الأول ، فجواز الوقوف على البيت الأول ، يمكن معه القول بقبام هذا البيت بنفسه ، وهذا القيام أساسه تمام معناه ، فلا يكون مفقراً إلى البيت الذي يليه ..

وقال ابن الأثير ، مما يؤيد القول في الذاتي عند رميء بالعيب المعلق ، ونصه : ((وهو عندي غير معيب ؛ لأنه إن كان سبب عيبه أن يعلق البيت الأول على الثاني ،

^١ هذان البيتان من قصيدة رائعة له ، ومما نوهها :

تَعَمَّرَكَ مَا قَلْبِي وَإِلَى أَهْلِي يَحِقُّ
وَلَا مَقْصَرٌ يَوْمًا فَيَتَوَيَّرُ

قوله : (سمناً) يعني : حبيب وعرائس ، ثم بينها بقوله : (سمحة ذاً) وما بعده هو البيت له الحمد والخطاء شأن جميع أحواله ، فقال : (إذا صحا وإذا سكر) . وهو أجمع بيت في هذا المعنى مع شدة اختصاره .

(ديوانه ، تحقيق : محمد أبو القاسم إبراهيم : ١٠٩ و ١١٣) .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٣٧ هـ): ((... فَأَمَّا الْحَسَنُ الَّذِي يُكْتَسَبُ بِهِ الْكَلَامُ طِلَاوَةً ، فَهُوَ
أَنْ يَضْمَنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارَ النَّبَوِيَّةَ))^(١).

وَقَالَ الْحَلَبِيُّ (ت ٧٣٧ هـ): ((... وَغَيْرُ الْمَعْبُودِ مَعْنَاهُ أَنْ يَضْمَنَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ ،
أَوْ النَّاتِرُ كَلَامَهُ كَلَامَ غَيْرِهِ ؛ لِيَكُونَ الْكَلَامُ طِلَاوَةً وَحَلَاوَةً بِالتَّضْمِينِ ، لَا سِيمَا إِذَا كَانَ
التَّضْمِينُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، أَوْ فِقْرَةً مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ))^(٢).

وَيَبْدُو مِنَ النَّصْرِ الْمُنْفَعِدِينَ أَنَّ حُسْنَ هَذَا التَّضْمِينِ أَكْثَرُ اقْتِرَاءٍ **مِنَ الْإِتِّصَاقِ** -
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ - بِالتَّضْمِينِ الْقُرْآنِيِّ أَوْ الْحَدِيثِيِّ (الْاِقْتِبَاسِ) مِنْ بَقَرَةٍ أَنْوَاعِهِ الْأُخْرَى ،
وَهَذَا يَتَأْتَى بِدَلَالَةٍ مِنْ عُلُوِّ مَنْزِلَةِ النَّصْرِ الْمُقَدَّسِ لِقَضَائِهِ وَمَعْنَى ، فَهُوَ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ
الْمُرَصَّنُ الْجَزْلُ ، وَسِوَاهُ دُونَهُ مَرْتَبَةً .

وَلَكِنْ بِمَجْمُوعِ هَذَا الْحَسَنِ وَهَذِهِ الطِّلَاوَةِ ، فَقَدْ وَضَعُوا فِي هَذَا التَّنْصُوعِ مِنَ
التَّضْمِينِ - أَيِ : الْاِقْتِبَاسِ - شَرْطًا ؛ لِئَلَّا يُؤْتَى سِوَهُ اسْتِعْمَالِهِ إِلَى الْقِيَحِ إِلَى الْكُفْرِ ، كَمَا
يُظْهِرُ مِنْ قَوْلِ الْحَلَبِيِّ (ت ٧٣٧ هـ): ((إِذَا ضَمَّنَ الْمَذْكُورُ كَلَامَهُ قِرَاءَةً ، حَدِيثًا ، يَشْتَرُطُ
عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ إِلَى نَقْصِ شَيْءٍ مِنْ حُكْمِ تِلْكَ الْآيَةِ ، أَوْ يَتَعَرَّضَ إِلَى تَنْقِصِ أَحَدٍ
دَلَلِ الْآيَةِ عَلَى تَعْظِيمِهِ أَوْ ضَمَّنَ إِشَارَةً لِحُكْمِ الْآيَةِ بِتَنْقِصٍ أَوْ مُخَالَفَةٍ ، فَإِنَّ هَذَا تَعَرَّضَ
إِلَى الْكُفْرِ))^(٣).

^(١) السَّلَامُ السَّامِيُّ ٢٢٥/٣ .

^(٢) جَوْهَرُ الْكُفْرِ ٢٦٧ .

^(٣) نَفْسُهُ ٢٦٢ .

وَمِنْ هَذِهِ الْمَحَاسِنِ :

١- الإيجاز : وَقِيلَ فِي ذَلِكَ : ((والتَّضْمِينُ كُلُّهُ إيجازٌ ، ومثاله : إِنَّ ، (بسم الله الرحمن الرحيم) من بابِ التَّضْمِينِ ؛ لَأَنَّهُ تَضَمَّنَ تَعْلِيمَ الْإِسْتِفْحَاحِ فِي الْأُمُورِ بِاسْمِهِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَوْ التَّبَرُّكِ بِاسْمِهِ))^(١) .

٢ - الاتِّسَاعُ : قِيلَ فِيهِ : ((إِنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَعَلَ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا ، يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَعُّعَ ، فَتَوَقَّعَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ إِذَا نَاقَا بَارَ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرَ))^(٢) .

٣ - قُوَّةُ الْمَعْنَى وَبِدَاعَتُهُ : وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ : ((وَالْغَرَضُ فِي التَّضْمِينِ إِعْطَاءُ مَجْمُوعٍ مَعْنِيَيْنِ ، وَذَلِكَ أَقْوَى مِنْ إِعْطَاءِ مَعْنَى قَدْ))^(٣) .

وَنَبِهَ أَبُو الْأَثِيرِ (ت ٦٣٧هـ) عَلَى بِدَاعَةِ الْمَعْنَى الَّتِي يُؤْنِسُ بِهَا هَذَا الْعُسْرُ مِنْ التَّضْمِينِ ، بِقَوْلِهِ : ((فَمِمَّا وَرَدَ مِنْهُ قُوَّةُ تَعَالَى : قَوْلُ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ أَسْمَائِهِ وَالْأَرْضِ قُلُوبُ اللَّهِ وَإِنَّا أَوْ إِبَائُكُمْ نَعْلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ))^(٤) ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بِدَاعَةِ هَذَا الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ لِمُخَالَفَةِ حَرْفِي الْحَرِّ هَا هُنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ خُولِفَ بَيْنَهُمَا فِي النُّحُولِ عَلَى الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَقِّ كَأَنَّهُ مُسْتَعْلٍ عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ يَرْكُضُ بِهِ حَيْثُ شَاءَ ، وَصَاحِبُ الْبَاطِلِ كَأَنَّهُ مُنْعَمٍ فِي ظِلَامٍ مُنْخَفَضٍ فِيهِ ، لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَحَّهْ ، وَهَذَا مَعْنَى دَقِيقٌ ، فَلَمَّا يَرَا عِيَّ مَثْلُهُ فِي الْكَلَامِ))^(٥) .

^(١) إيجاز القرآن البهلاوي ٢٧٣ .

^(٢) الخصائص ٣٠٨/٢ ، وكتاب الأتباع والنظائر في النحو للسيوطي ١٣٥/١ .

^(٣) الكشاف ١٧٦/١ و ٤٨١/٢ ، وكتاب الأشباه والنظائر ١٣٢/١ .

^(٤) سيبا ٢٤/٣٤ .

^(٥) المثل السائر ٢٦٤/٢ .

التَّصْمِيمُ اللَّغَوِيُّ وَالنَّحْوِيُّ فِي دَرَسَاتِ الْمُحَدِّثِينَ

تعريفه:

هو: ((أَنْ تَسْتَعْمَلَ مَادَّةً فِعْلًا كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ أَدَاةً مَحَلٍّ غَيْرِهِ مَعَ قَرِيبَةٍ ، قَوْلِيَّةٍ ، أَوْ حَالِيَّةٍ ، تُشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي اسْتَعْمَلَ))^(١).

أو هو: ((حُلُولُ حَرْفٍ مَحَلٍّ آخَرَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَدَّى بِهِ قَرِيبًا فِي مَعْنَاهُ مِنْ مَعْنَى فِعْلٍ يَتَعَدَّى بِذَلِكَ حَرْفٍ))^(٢).

أو هو: ((أَنْ تَسْتَعْمَلَ فِعْلًا فِي مَعْنَى آخَرَ مَجَازًا لِعِلَاقَةِ السَّبَبِيَّةِ ، فَيُظْهِرُ النَّحْوُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، فَتُغَيَّرُ لَهُ حُرُوفُ الْجَزِّ))^(٣).
ويبدو من هذه التعريفات ما يأتي:

أ- العناية بالفعل ، ويظهر ذلك من خلال تقديمه على غيره من أجزاء الكلام الأخرى في حالة ذكرها مجتمعاً في تعريف واحد ، أو الاختصار عليه وحده في تعريف واحد ، وهذا نابع بلا شك من اتباع هؤلاء المحنثين للقدماء في ذلك ، إذ عدوا الفعل ركناً مهماً في بناء التركيب والتأثير في معناه تأثيراً يفوق تأثير الأجزاء الأخرى المكونة له.

ب- إبراز أثر الاستعمال ؛ أي: استعمال المتكلم وقدرته على أداء الغرض المقصود من كلامه.

ج- الجمع بين جانبي هذه المسألة ؛ أي: الجمع بين الجانب النحوي والجانب البلاغي (النبائي) ، وهذا يتضح من خلال ذكرها لفظة (المجاز) و (القريظة) و (العلاقة) ، كما صرح بذلك التعريفان: الأول والثالث ، ولعلهما مما انفردا بهذا ، ويغلب على الظن أنها محاولة لسد ثغرة في ما وصلنا من تعريفات النحويين القدماء تظهر في إهمال الجانب البلاغي (النبائي) ، فكانت تعريفاتهم نحوية صرفاً ، أو قد يكون انعكاساً

١- فقه اللغة العربى لإبراهيم السامرائى ٢١٨.

٢- ((حقيقة التفسير ووظيفة حروف الجز لأحمد عم السفار الجراوى)) ، بحث منشور في مجلة الجمع العلمي

المراقي، المجلد ٣٢ لسنة ١٩٨١: ٥٨.

٣- تاريخ الأدب العربى، في العراق لعبد الله الجراوى ١٦٨/٢.

لَا ضَرْبَ لَهُمْ وَحَبْرَتُهُمْ لَعْدَمِ اسْتِكْمَالِ إِحْكَامِ تَعْرِيفِ هَذَا الْمَوْضُوعِ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ الَّتِي
 بَرَجَوْنَهَا ، وَمِمَّا يَقْوِي وَجْهَهُ نَظَرِي هَذِهِ دَقْدِسُهُمْ (الْفَعْلُ) ، إِذَا كَانَ الْإِسْنُ فِي
 النَّضْمِينَ كَمَا نَصَّ فَقَهَاءُ الْعَرَبِيَّةِ .

ث- مَا لِلْمَعْنَى (مَسْتَوَى الدَّلَالَةِ) مِنْ أَثَرٍ كَبِيرٍ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ، إِذْ لَا تَجَانِبُ الْحَقِيقَةُ
 عِنْدَ وَصْفِهِ بِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ يَدُورُ فِي قَلْبِ الْمَعْنَى ، فَهُوَ الْمَحْرُكُ لِنَهْزِهِ وَالْمَوْجَّهُ لِحَرَائِيقِهِ
 وَعِلَاقَتِهِ ، فَأَيُّ تَغْيِيرٍ أَوْ تَحَوُّلٍ يَقَعُ تَحْتَ تَأْثِيرِهِ اعْتِمَادًا عَلَى الْمُسْتَعْبِلِ (الْمُتَكَلِّمِ) وَقُدْرَتِهِ عَلَى
 الْإِصَابَةِ فِي التَّعْيِيرِ عَنْ أَغْرَاضِهِ الْمُخْتَلِفَةِ بِدَقَّةٍ عِنْدَمَا يَخْتَارُ مِنْ (الْأَفْعَالِ أَوْ الْحُرُوفِ
 أَوْ الْأَسْمَاءِ) مَا يَعْتَبَرُ بِهِ عَنْ مَعَانِيهِ الْمُقْصُودَةِ .

قَوْلُهُمْ فِي سَعَتِهِ وَتَعَدُّدِ جَوَانِبِهِ :

وَمِنَ الْمَقْبُولِ هَذَا أَنَّ أَحَادِلَ تَوْضِيحِ سَبَبِ سَعَةِ هَذَا الْمَوْضُوعِ ، وَتَعْلَى مَبَاحِثِهِ
 وَمَطَالِبِهِ : فَهَذِهِ السَّعَةُ تُمَثِّلُ الْقُطْبَ الَّذِي دَارَتْ وَتَدُورُ عَلَيْهِ رَحَى دِرَاسَةِ هَذَا
 الْمَوْضُوعِ عِنْدَ الْقَنَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَلَعَلَّهَا السَّبَبُ الَّذِي أَتَى إِلَى اخْتِلَافِ آرَاءٍ فِي
 شَوَاهِدِهِ ، وَتَعَدُّدِ الْمَذَاهِبِ فِي دَلَالَتِهِ ، وَقَدْ تَقَفُّ وَرَاءَهُ اسْتِصْعَابُ قَوْلِ الْكَلِمَةِ الْفَصْلِ فِي
 هَذِهِ الدَّلَالَةِ ، وَتُظْهِرُ عِنَمَ الدَّقَّةِ فِي اسْتِعْيَابِهِ وَشُمُولِ بَحْثِهِ ، فَعِنْدَا حَدِيثُهُمْ بِشَأْنِ سَعَتِهِ
 قَاسِمًا مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ ، وَذَرِيعَةً لِنَفْعِ هَذَا الضَّعْفِ عَنْهُمْ ، وَيَبْدُو لِي أَنَّهُمْ لَا يَجَانِبُونَ
 الْحَقِيقَةَ .

وَلِإِقْتِرَابِ مِنْ هَذَا أَذْكَرُ بَعْضَ هَذِهِ الْآرَاءِ الَّتِي تُؤَكِّدُ ذَلِكَ ، وَهِيَ :

هُوَ : ((مَوْضُوعٌ وَاسِعٌ الْأَطْرَافِ ، كَثِيرُ الْمَسَالِكِ))^(١)

و ((النَّضْمِينَ بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ))^(٢)

وَهُوَ ((بَابٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ نَقِيقُ الْأَمْدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ يُفْضِي إِلَى غَيْرِ قَضِيَّةٍ ، وَهُوَ :

بَابٌ يُمْسِكُ النُّحَاةَ مِنْهُ بِطَرَفٍ ، وَأَهْلُ الْإِبْيَانِ بِطَرَفٍ ، لِأَنَّهُ بَابٌ يَسْطُرُ فِيهِ النَّظَرُ عَلَى
 الْمَبْنَى وَالْمَعْنَى))^(٣) .

^(١) قفقه اللغة المقارن ١٣٥ .

^(٢) طائفة التعويض في العربية وما حمل عليها من المعاني لعيد الفلاح أحمد الحسوز ٢٠١ .

^(٣) تالو حروب الجور في آفة القرآن لشمس حسن عواد ٥ .

والى جانب ما ذُكر من قبل على وجه العموم، يبدو من هذه الآراء بوجه خاص ،
ما يأتي:

أ- **لعلّه ممّا اختصت به اللغة العربية**، فهو لسعته هذه لا تحيط به، ولا تستوعب مطالته ودقائقه لغة غير اللغة العربية الواسعة.

ب- إنه يؤكد أهمية جانب السعنى، ولا يهمل جانب اللفظ، وهذا ممّا أدّى إلى سعته، فبمعنى بجانبى اللغة كليهما، وإن ذكر قضية مثل: (اللفظ والمعنى) فى هذا الباب يكفي دليلاً واضحاً على أنه رَحْبُ المَدَى بعيد الغاية، لما تحويه هذه القضية من مطالب ومسائل شائكة كَوْنَتْ هيكل التقدير اللغوي والأدبي العربى فى عصوره المختلفة، ويستفاد من هذا أنَّهُ فى اللغة كلها ويتردّد عابه أن أهل البيان مهما كانت قدراتهم اللغوية والبلاغية لم يستطيعوا أن يتناولوا بكل جوانبه أو أغنيها، وكذا الحال بالنسبة لأهل اللغة والنحو. وذلك لأن كل واحد منهما يتناول جانباً معيناً من اللغة لا اللغة كلها بما تشتمل عليه من مباحث وقضايا قد استوعب باب التّصميم الواسع جزءاً كبيراً منها.

فإن اللفظ (المبنى) جساً هذا الباب، والمعنى (الدلالة) روحه لا ينفصلان؛ وفى حالة الفصل بين هذين الركنين، أو العناية بأحدهما دون الآخر يحصل خلل كبير تذهب معه لطافة هذا الباب، وهذا ما قد يقع فيه بعضهم عندما يظهر عنارته بالمعنى مهملي ما للفظ من أثر كبير فى هذا الباب، فتكون مباحثهم قاصرة عن تأدية المبررات وبيان القصد.

أراؤهم فيه:

ما سبق ذكره هو آراء بعض اللغويين والنحويين القدماء فى هذا الباب، أمّا آراء المحدثين منهم، فيمكن معرفتها من خلال هذه النصوص المختارة لبعضهم، ولعلّها تظهر الصورة الحقيقية لطبيعة الدراسة الحديثة لهذا الباب الدقيق.

أ- **سبل معالجة الموضوع:**

ويمكن تلمس ذلك من عرض بعض الآراء التى تظهر مدى الجهد اللغوي والنحوي العلماء المحدثين الذين تناولوا هذا الموضوع، ولا نعدم أن نجد فى هذه المباحث ما يكشف عن مدى مشاركتهم فى معالجة بعض مطالبه المهمة، ومن هذه

((وهذه المسألة لا تحل بإبداء الآراء، وإنما تنقق من ناحية التبدل المشهور في معاني الكلمات ومشاهدة التغير فيها عند التركيب، أي: من ناحية النحو، ومسئولية جهة أخرى نلاحظ علاقتها باللغة وبمجاري النطق من جهة البلاغة))^(١)
 و: ((الحق أن المسألة راجعة إلى التركيب، وإلى دلالات الألفاظ))^(٢)
 و: ((علاقة الحروف بالأفعال تحكمها الدلالة اللغوية للأفعال، ومواقع الأفعال في التركيب))^(٣).

ويظهر مما تقدم الأمور الآتية:

- ١ - إنها مسألة تتعلق بمستوى المعنى (الدلالة).
 - ٢ - لا تختص بالنحو فقط، وإنما تشترك فيها عدة فنون لغوية أهمها البلاغة.
 - ٣ - إنها ترتبط بتركيب الكلام على وجه التبعية له.
 - ٤ - وعليه فهي مسألة تركيبية دلالية، أي: تتعلق بمستويين مهمين في اللغة وهما: مستوى النحو، ومجاله التركيب، ومستوى المعنى، ومجاله دراسة دلالات الألفاظ.
- وقد يرتب على ذلك أن ما توصل إليه هؤلاء العلماء يصدر عن نظرة متكاملة لتفاني هذا الباب ونكته، ولا يتم هذا إلا بعد دراسة تستوفي أغلب جوانب النحوية والبلاغية المهمة، ومعالجة من هذا النوع هي التي تقترب من وضع الحل الأكثر قبولاً من غيره حين عني بعضهم بجانب التركيب، وأغفلوا أو قللوا من أهمية الدلالة التي تؤلف صلب هذا الباب الدلالي بالدرجة الأساسية، فالعلاقة بين أجزاء التركيب الواحد تتم في ضوء الدلالة، وتسير في مضمارها، فهي ليست علاقة مائدة كبقية، وهذا كما يبدو لي - ما أراد هؤلاء العلماء أن يقولوه ويثبتوه في مباحثهم في هذا الموضوع.

(١) أدب الأديب العربي في العراق، ١٦٥/٦.

(٢) تقابح حروف الجر، ٢٠.

(٣) ((حقيقة التفسير ووظيفة حروف الجر: لأحمد عبد الستار الجبوري))، ١٥٥.

ب-تَعَدُّ مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ:

ذَكَرَ بَعْضُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ الْمُحَدِّثِينَ أَسْبَابَ تَعَدُّ مَعَانِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ مَا يَأْتِي:

١- كَثْرَةُ الْأَسْتِعْمَالِ.

٢- لَهْجَاتُ الْقَبَائِلِ.

٣- الْأَسْتِعْمَالُ الْمُجَارِي.

وَقَدْ جَمَعَهَا أَحْمَدُ بْنُ السَّائِرِ الْجَوَارِي (ت ٩٨٨ م) بِقَوْلِهِ: ((إِنَّ تَعَدُّ الْمَعَانِي فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ أَوْ فِي أَكْثَرِهَا مَرْدَّةٌ إِلَى بَضْعَةِ أُمُورَ:

«الْأَوَّلُ - سَعَةُ التَّنَادُلِ، وَكَثْرَةُ الْأَسْتِعْمَالِ، وَكَوْنُ الْعَرَبِيَّةِ لُغَةً قَدِيمَةً فِيهَا مَسِيرَاتٌ عَرِيضٌ مِنَ الْكَلَامِ، ...، وَهَذَا الْمِيرَاثُ الْعَرَبِيُّ يَصِيفُ إِلَى مَعَانِي الْأَلْفَاظِ فِي كُلِّ حِيلٍ ثَمَرَاتِ الْمَوَاهِبِ الْأَدَبِيَّةِ فِي أَسْتِعْمَالِ الْأَفْظَانِ لِلُّغَةِ، وَالتَّصَرُّفِ فِي مَعَانِيهَا.

«الْأَمْرُ الثَّانِي - إِنَّ الْمَادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ قَدْ جُمِعَتْ مِنْ لَهْجَاتِ قَبَائِلٍ عَدِيدَةٍ ...، وَلا غَرَابَةَ أَنْ تَعَدُّ أَسْتِعْمَالَاتُ الْأَلْفَاظِ، وَتُخْتَلَفَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ.

«الْأَمْرُ الثَّلَاثُ - هُوَ مَا يَنْصُلُ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ: الْأَسْتِعْمَالَاتُ الْمُجَارِيَّةُ، وَهِيَ سَبِيلٌ لِلنَّمَاءِ وَالِاتِّسَاعِ فِي اللُّغَاتِ، وَلَا سَيِّمًا فِي لُغَةِ كَالْعَرَبِيَّةِ»^(١).

وَيَنْصَحُ مِمَّا سَبَقَ بَعْنَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَرَاوُهَا، فَكَانَ تَعَدُّ الْمَعَانِي لِدُخُولِ الْمُحَاوِرِ فَرْتَبَتْ عَلَيْهِ سَعَةُ الْأَسْتِعْمَالِ وَكَثْرَتُهُ، يَمَّا يَبْدُو مَعَهُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ مَرْبُوعٌ هَذِهِ اللُّغَةِ الْمُسْتَجَدَّةُ فِي أَسْتِعْمَالِهَا، فَكَانَ أَحَدُ سَبِيلِ نَمَائِهَا وَاتِّسَاعِ أَغْرَاضِ الْكَلَامِ فِيهَا.

وَالرَّدُّ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِدُخُولِ الْمُجَارِ فِي حَرْفِ الْجَرِّ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي حَالَةِ دَلَالَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ، وَبِذَلِكَ يَغْلُطُونَ قَاعِدَةً أَصِيلَةً أَمَّنْ بِهَا كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ، فَيُجِدُهُ الْحُرُوفُ هِيَ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، وَتَبَدَّلُ فِي مَعَانِيهَا أَمْرٌ سَقْبُولٌ لَكَوْنِهَا تَتَعَاقُ بِالْفِعْلِ، فَتَبَدَّلُ وَتَتَعَدُّ مَعَانِيهَا تَبَعًا لِهَذَا الْفِعْلِ، وَالْأَسْتِعْمَالِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ، وَمِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي مَعَانٍ مُتَقَارِبَةٌ أَوْ مُتَجَاوِرَةٌ مِمَّا يَسْهُلُ مَعَهُ نِيَابَةٌ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ عَلَى حَسَابِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الْقَاءِ الْكَلَامِ، وَدَفْعِ الْمُنْكَلَمِ، وَبِرَأْيِهِ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِأَسْتِعْمَالِ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُنَاسِبِ لَذَلِكَ.

وهذا الأمر ليس ببعيد، أو غريب عن لغة كرمها الله تعالى بشراء سفر داتيهما
وثر اكبيها ودلائلها .
ت - دلائله:

تباينت آراء المحدثين في هذا المطلب الذي يعد من أهم مطالب هذا الباب كما
يرى أغلب علماء العربية. فمنهم من ذهب إلى عدم مباحث المجاز، ومنهم من نفى ذلك، ولكل
مذهب مسوغاته التي يراها في ذلك مجازياً القدس في آرائهم، أو متخذاً منهجاً خاصاً
وطريقاً يسلكه هو، يسرج فيه بين ما ورثه من علوم العربية، وما أطلع عليه من علم
اللغة الحديث.

ومن بين هذه الآراء التي يمكن تبين بعض ملامحها من النصوص الآتية:
((التضمين أمر مجازي في الحقيقة؛ وذلك بأن نستعمل فعلاً في معنى آخر سجازاً
لعلاقة السببية فيظهر التحول في معنى الفعل، فتتغير له حروف الجر))^١
ويحاول تسوية ذلك بما يأتي:

١- ((النحويون ليس من مباحثهم المحزر، وإنما ينظرون إلى تبدل حروف الجر نظراً
لتبدل المعنى ويقولون (تضمنين))^٢.

٢- ((إن اللغة دونت الحقيقة أو ما هو شائع في عصر التدوين كحقيقة، ولم يلتفت إلى
استعمال الناس استعمالاً مطرداً في ألفاظها سجازاً أو استعارة أو كناية أو إشارة أو
رمزاً أو حقيقة عرفية))^٣.
ويؤخذ مما سبق ما يأتي:

- ١- التغير المعنوي (الدلالي) يحصل في الفعل أولاً، ثم يتغير حرف الجر تبعاً لذلك.
- ٢- إن معاني حروف الجر ليست ثابتة مستقرة على معنى واحد في أحوالها المختلفة
التي تقتضيها الاستعمالات المتعددة المتنوعة لتتنوع مقتضى أحوال الكلام.
- ٣- ولعل هذه النقطة أهم ما يؤخذ من ذلك، وهي أن أصحاب المعجمات في عالميتهم
العظمى - كما ذكر من قبل - كانت عنايتهم بتكوين الاستعمال الحقيقي دور
غيره من الاستعمالات المجازية، وهي جزء من هذه اللغة ولعلها تكشف عن وجهها

الجميل، ويزاعة المتكلم العربي في الإصاغة الدقيقة في التعبير عن أغراضه ومقاصده مستثمرًا هذه الفسحة اللغوية اللطيفة التي تمتاز بها هذه اللغة (المجازية) الشريفة.

٤- لا يعني ذلك إنكار الحقيقة، وإنما هي الأصل في اللغة، ولكن الاقتصاد عليها كان إنكارًا وإلغاءً لحزء مهم من كيان لغتنا الواسع، وهو: المجاز الذي مجاله تغير معاني الأفعال، وما يتعلق بها من حروف الجر. وهو رأي وجيه يناسب طبيعة اللغة من الضروري اتباعه وإعمال الذهن في تدبره وفهم دقائقه؛ لما يحمله من شمولية النظرة اللغوية وتكاملها بعد تتبع مسائل هذا الباب في مظانها النحوية والبلاغية على حد سواء، والابتعاد عن النظرة المجتزأة التي لم تعط هذا الباب حقه الدلالي الواسع.

ويذهب غيره إلى إثبات المجاز فيه بما يعزز الرأي الأول المذكور من قبل، ويقوي من وجاهته، فيقول ما نصه: ((فالتضمن إذن ينطوي في حقيقته على أمرين: الأول - الاتساع في استعمالات حرف الجر، وحلول حرف محذّر آخر إذا كان الفعل الذي يتعدى به قريباً في معناه من معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ... فهو إذن قريب من التجاور في المعاني.. ومن ذلك قوله تعالى: * وَتَصَرَّفْنَا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا *^١ وقوله جلّ شأنه: * وَيَقُولُ مَنْ يُنصِرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ *^٢ لأن معنى (نصّر) مجاور لمعنى: أنقذ وخلص، ونحوهما ذلك يتعدى به (من)).

((والأمر الثاني - هو رعاية هذا الذي يصح أن نسميه التجاور في المعاني، بحيث يحوز اللفظ معناه إلى معنى مجاور، وذلك هو المجاز))^٣.

ويؤخذ عن هذا التأييد الصريح المجاز في معنى اللفظ لغرض الاتساع في معاني حروف الجر، وعلى حسب ما يقتضيه الاستعمال مستنداً بالشاهد القرآني لتسوية ما يراه معتمداً على فكرة التقارب والمجاورة في المعاني، فهو مجاز علاقته المجاورة.

١- الأنبياء ٢١/ ٧٧ ونسألهما: * وَتَصَرَّفْنَا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا * إِيَّاهُمْ كُنَّا قَوْمٌ سَوِيَّةٌ فَغَرَضْنَاَهُمْ أَهْمِينَ *

٢- هود ١١/ ٣٠ ونسألهما: * وَيَقُولُ مَنْ يُنصِرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ اللَّهُ تَتَكَبَّرُونَ *

٣- «حقيقة التضمن ووظيفة حروف الجر»: ١٥٨-١٥٩.

وهذا الرأي لا يقلُّ وجاهةً عن الرأي الأول، بل هو يسيرٌ في سَمِيهِ، فكلاهما قد
أوليا الدلالة المجازية عنايةً كبيرةً، وهو ما ذهب إليه فقهاء العرب حينما نظروا إليه
من منظورٍ دلالِيٍّ .

ونكن - كما يبدو لي - يبقى صاحبُ الرأي الأول هو الأقربُ إلى طبيعة هذا
الموضوع وحقيقته، بعد أن لاحظَ التبدُّلَ الدلاليَّ التركيب، وعلاقةَ هذا التبدُّلِ بـ (الاستعمال)،
وأغراضِ الكلامِ البلاغيةِ، فظهرَ رأيُه أكثرَ دقةً من غيره، ويقفُ مدافعاً عما يراه
مستنداً إلى ما أقرَّه علماءُ اللغة والنحو، فيقول: ((وهُذِمَ القاعدةُ أقرَّه ما علماءُ اللغةِ
والنحو معاً، فالنصديُّ إلى أنها غيرُ صحيحةٍ لا يستندُ إلى دليل، ونحن نستدلُّ بكُتُبِ
النحو ونصوصِها، ونستدلُّ بالاستعمال، فلا ندري وجهاً للإنكار))^(١).

ويُنفي محمدُ حسينُ الصغيرُ المجازَ عنه، قائلاً: ((وأما مجازُ التَّضَمُّينِ، فليسَ
مِنَ المجازِ في شيء))^(٢).

ويسوِّغُ ما يراه بقوله: ((بل هو إضافةٌ معنويَّةٌ جديدةٌ للفظِ لعلاقةٍ لها بالنقلِ عن
المعنى الأصلي، بل المرادُ به: إرادته وإرادةُ غيره بوقتٍ واحدٍ كقوله تعالى: (وَاخْتَبَرُوا
إِلَى رَبِّهِمْ) ^(٣)، فإنه عني ما قالوا نضمَّ معنى: أتَّبَعُوا مضافاً إلى الإخباراتِ، لإفسادِ
الإخباراتِ معنى الإنابةِ والإخباراتِ معاً))^(٤).

ويبدو لي من هذا الرأي الذي أفصحَ عنه النصُّ المذكورُ فيما نَقَّمُ أن صاحبه قد
غلبَ فيه حينَ وصفَ هذه الإضافةَ بأنها ((لعلاقةٍ لها بالنقلِ عن المعنى الأصلي))^(٥)؛
وذلك لأنَّ هذه الإضافةَ قد تستدعي حصولَ النقلِ معها، فقد كان المعنى الأصلي، أي: من
(الإنابة)، وحدثَ بعدها إضافتها إلى معنى: (الإخباراتِ)، وهو ما أدَّى إلى انتقالِ المعنى
الأصلي إلى معنى آخرٍ اقتضاهُ المقامُ الجديدُ من الكلام، والمعنى الأخيرُ بخلافِ عن
الأولِ (الأصلي)، فهو مركَّبٌ معنويٌّ جديدٌ ناتجٌ عن الجمعِ والتَّضَمُّينِ بينَ معنَي
تفسيرَ اثنين اللَّتَيْنِ أفادَ معناهما معاً، فقد حصلتْ هذه الإضافةُ بواسطةِ هذا النقلِ، وبقيتْ

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق ١٧١ / ٢.

(٢) مجاز القرآن، خسانته النقية، دار الفکر، بيروت ١٩٦٩.

(٣) سورة ١١ / ٢٣، وقاموس: (وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَعْبَدُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ).

(٤) مجاز القرآن، خسانته النقية، دار الفکر، بيروت ١٩٦٩.

الْقَائِلُ نَفْسَهُ الدَّلِيلَ عَلَى مَغَالِاتِهِ هَذِهِ عِنْدَمَا يَبَيِّنُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ هَذِهِ الْإِضَافَةِ وَالْمَجَازِ ،
فَيَقُولُ: ((إِنَّ الْمَجَازَ .. وَسِيلَةٌ تَعْرِبِيَّةٌ فِي إِضَافَةِ الْمَعَانِي الْجَدِيدَةِ))^(١).

هَذَا مِنْ جِهَةٍ ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى كَيْفَ تَنْفِي الْمَجَازَ عَنْهُ ، وَقَدْ أُثْبِتَ ذَلِكَ عِلْمَاءُ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَمِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ آيُنُ الْحَاجِبِ (ت ٦٤٦ هـ) : ((إِلْتِصَافُ أَنَّ الْمَجَازَ
إِنْ كَانَ بِاعْتِبَارِ الْأَفْظَاطِ مُفْرَدَةً أَحْتَاجَ إِلَى النُّقْلِ))^(٢) ، وَمِنَ الْبَلَاغِيِّينَ : الْعَزَّازُ بْنُ عَبْدِ
السَّلَامِ (ت ٦٦٠ هـ) إِذْ عَدَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَجَازِ^(٣) .

إِثْبَاتُ التَّضْمِينِ وَنَفْيُهُ :

عِنْدَ إِنْعَامِ النَّظَرِ فِي مَوْاقِفِ الْمُحَدِّثِينَ ، بَعْدَ أَنْ حَاولَتْ فِي الْمَطَالِبِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ
قَبْلُ تَوْضِيحَ بَعْضِ مَلَامِحِهَا ، يَظْهَرُ أَنَّ دِرَاسَتَهُمُ التَّضْمِينِ سَلَكَتْ طَرِيقَيْنِ :

أ- نَفْيُ التَّضْمِينِ :

وَيُمْكِنُ اسْتِكْشَافُ بَعْضِ جَوَانِبِهِ مِنْ خِلَالِ عَرْضِ النُّصُوصِ الْآتِيَةِ لِبَعْضِ مَنْ
أَخَّرَتْهُ مِثَالًا لِهَذَا الطَّرِيقِ .

فَيَقُولُ مُحَقِّدُ حَسَنِ عَوَّادٍ : ((وَيَبْدُو لِي أَنَّ مَسْأَلَةَ التَّضْمِينِ لَا أَسَاسَ لَهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا
ذَنْبَ عَلَيْهَا ، وَلَا حَاجَةَ لِأَصْحَابِهَا ، وَأَحْسَنُ أَنْ مَا تُنْدرِجُ تَحْتَهَا مِنْ شَوَاهِدٍ يُؤَوِّلُ إِلَى جِهَةٍ
مِنْ جِهَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ تُكَوِّنَ هَذِهِ الشَّوَاهِدُ مَقْصِدًا فِي بَابِ التَّضْمِينِ اقْتِحَامًا ، وَإِمَّا أَنْ تُنْدرِجَ
تَحْتَ مَبْحَثٍ ذَلَالَاتِ الْأَفْظَاطِ))^(٤) .

وَيَقُولُ أَيْضًا ، فِي شَوَاهِدِ التَّضْمِينِ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفَةِ : ((إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الشَّوَاهِدِ
الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى وَقُوعِ التَّعَاوُرِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى وَهْمٍ مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِمْ : (رَمَيْتُ عَنْ
السَّهْمِ) ؛ أَيْ : بِالسَّهْمِ ، أَوْ : (رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ) ؛ أَيْ : عَنْ السَّهْمِ ؛ لِأَنَّهُ ثَبِتَ أَنَّ بَعْضَ الْأَفْعَالِ
تَتَعَدَّى بِهَذَا الْحَرْفِ وَبِذَلِكَ ، وَلَا يَقْتَضِي هَذَا وَقُوعَ هَذَا الْحَرْفِ مَوْقِعَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ التَّضْمِينِ
مُخْتَلِفَانِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ))^(٥) .

(١) مجاز القرآن خدمت نصه الفقهية وبلاغته العربية ١٤١ .

(٢) كتاب أمالي آيُن الحَاجِب ٢/٦٩٠ .

(٣) منتظر : كتاب الإشارات إلى الإجاز في بعض أنواع المجاز ٧٤ .

(٤) شذوذب حروف الجر ٥٨ .

(٥) نفسه ٤٤ .

ويظهر من النصين اللذين سبق ذكرهما النفي التصريح لهذا الباب بدليل قوليه: ((لا أساس لها)) وبمعني معللاً ذلك - كما يبدو له - بقوله: ((لأنه لا دليل عليها، ولا حجة لأصحابها))، ويذهب أبعد من ذلك حين يرمي أصحابها بالوهم.

ولكن نسى هذا المؤلف ما قاله في بداية دراسته هذه: ((هذا باب من العربية دقيق المدخل والمخرج يفضي إلى غير قضية، وهو باب يمسك النجاة منه بطرف، وأهل البيان بطرف، لأنه باب يسلط فيه النظر على المبنى والمعنى))^{١٩}.

فكيف يرمي باباً دقيقاً يسلط فيه النظر على المبنى والمعنى - كما وصفه بأنه لا أساس له؟ أليس هذا تناقضاً واضطراباً في فهم هذا الباب وبيانه؟

ألا يعد ذلك عجزاً في نفي باب كثر فيه كلام العلماء، وتوعدت مباحثهم واجتهدوا في حل بعض أسرارهم، والمشاركة في كشف ما خفي منها؟

ألا يعد ذلك تسرعاً في إطلاق الأحكام في قضية تستوجب البيان وتطلب التثبت والروية قبل الإقبال على دراستها، والخوض في أطرافها المتعددة، وجوانبها المعقدة.

وقبل هذا وذلك، كيف يقال عن بابٍ أقر به فقهاء العربية: إنه لا أساس له؟!

ب - اثبات التضمين:

ويمكن هذا الطريق بعض العلماء بعد أن تبعوا التقسماء في ما ذهبوا إليه في الإقرار بوجود هذه الظاهرة اللغوية والنحوية الواسعة والمتشعبة، مع مذابغة ما جاء به علم اللغة الحديث، وما تستلزمه متطلبات العصر دون الابتعاد عما ورثوه عن فقهاء العربية.

ولعل ما سيجيء في النص الآتي الذي وقع اختياره عليه ما يمثل هذا الطريق، ويحاول الإفصاح عن بعض ملامحه.

يقول الجراي (١٩٨٥: ١١) ((والموقف من هذه القضية يمكن إيجازها في اتجاهين:

الأول - قبول دخول المجاز في الحرف.

((والثاني - الإقرار بالتضمن أو إشراب الفعل معنى فعل آخر قريب منه يتعدى بحرف جرّ لا يتعدى به ذلك الفعل.

((أما الاتجاه الأول، فتأباه الصناعة... فإن الصناعة تأتي أن يجوز الحرف معناه إلى معنى آخر... لأن الحرف مقيدٌ محدودٌ جامدٌ..

((وأما الاتجاه الثاني، فإنه يذهب بالدقة في التعبير...))

ومن هذا يظهر أن بعض علماء اللغة والنحو المحدثين والجواري (٢٧٨٨٨) منهم عندما تناولوا هذا الباب الدقيق حرصوا على سلامة المعنى المراد ووصلوا إلى الإصابة في التعبير، معتمدين على ما جاء به رواد هذه الصناعة أساساً لدراساتهم هذه مطعماً بما جاء به لدرس اللغوي الحديث.

وكانت بغيتهم من الإقرار بالتضمن ((الأخذ به للحاجة إليه، وإن متطلبات العصر تستدعي أن تسعف العربية بمادة ضخمة حتى تساير الحياة الحاضرة ومتطلباتها المعقدة)) (٤).

(١) : يد: الصناعة النحوية.

(٢) «مقيدة التضمن» و«طليقة حروف الجر» : ١٦٤-١٦٥.

(٣) أظنه يرتد: عربية اليوم.

(٤) هذه اللغة السغارون ٢١٨.

هَلِ التَّضْمِينُ وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ ؟

قَدْ يُمْكِنُ الاسْتِدْلَالُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ وَرُودِ أَوَاقِ التَّضْمِينِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْقُرْآنِ، وَوُقُوفِ الْعُقُولِ الْبَشَرِيَّةِ لِأَتْبَاعِ اللُّغَةِ بَيْنَ الْإِعْلَافِ وَالنَّحْوِ بَيْنَ الْمُسْتَفْرِغِينَ أَوْ غَيْرِهِمْ عَاجِزَةً عَنْ تَوْجِيهِهَا الْوُجْهَةَ الَّتِي تَحِيطُ بِأَسْرَارِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ وَتَكْشِفُ عَنْ سِحْرِ أَوَّلِ الْقَطْعِيَّةِ، وَعَنْهَا هَذَا مَا أَقْبَرُ أَتَمُّ تَقْرِيبٍ قَدْ تَقَرَّبَ مِنْ هَذِهِ الْوُجْهَةِ، وَفَدَّ تَبَعْدُ عَنْهَا فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ .

وَلِلْإِقْتِرَابِ مِنْ هَذَا لَا يَدَّ مِنْ ذِكْرِ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، وَعَلَى حَسَبِ كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا، وَهَذَا الْإِقْتِرَابُ قَدْ يَسْهُمُ فِي تَخْفِيفِ وَطْأَتِي فِي بَعْضِهِمْ أَوْ شَكْكِ فِي وَرُودِ هَذَا السَّبَبِ الْوَاسِعِ اللَّطِيفِ فِي كَلَامِ اللَّهِ الْمُعْجِزِ، وَنَسْوَهِهِ الْخَالِدَةِ .

أ- التَّضْمِينُ الْعَرُوضِيُّ (التَّنْمِيمُ) :

وَمِمَّا يَتَنَبَّهُ مُؤَيِّدًا لِمَا أَرَادَ قَوْلُ آيَةِ الْإِنْبِشِيرِ (ت ٦٣٧ هـ) : ((وَالْفَقْرُ الْمَسْحُوعَةُ الَّتِي يَرْتَبِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كُنْتُ أَرَى قَرْنَيْنِ يَقُولُ أَيْلَاكَ لَيْسَ الْمُسْتَدْفِينَ . أَيْدَا سَتَا وَكُنَّا تَرَايَا وَعِظَامَا أَيْلَاكَ تَمْرِيثُونَ ﴿١﴾ فَبِهِذِهِ الْفَقْرَةِ الْثَلَاثُ الْآخِرَةُ مَرْتَبِطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَلَا فَتْرَةَ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا بِالنَّصِّ تَابِيهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَنْبَاءِ الشَّعْرِيَّةِ فِي تَرْتِيبِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ))^(٢) .

ب- التَّضْمِينُ الْبَلَاغِيُّ (الْبَدِيعِيُّ) :

قَالَ آيَةُ الْإِضْبَاعِ الْمِصْرِي (ت ٦٥٤ هـ) : ((وَلَمْ أَظْفَرْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ إِلَّا بِمَوْضِعَيْنِ خُصِمَتْ فَصْلَيْنِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ : أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ رَبِّانًا أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنزَلْنَا مِنْهُ لَحْمًا مَذْجًا فَاكُلْتُم مِّنْهُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُثْمِرُونَ﴾^(٣) . فَإِنَّ هَذِهِ الْأَحْكَامَ تَضَمَّنَتْهَا كِتَابُنَا مِنَ التَّوْرَةِ ، وَالْآخَرُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَذِينَ مَعَهُ﴾^(٤) . فَإِنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ : تَضَمَّنَتْهَا

(١) حاشيت ٢٧/٥٠ ص ٥٧ .

(٢) مُنْذَرٌ شَامِلٌ ٣/ ٢٢٦ .

(٣) الْمَدَنَةُ ١٥/٥٠ مِثْلَهَا : ﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ رَبِّانًا أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنزَلْنَا مِنْهُ لَحْمًا مَذْجًا فَاكُلْتُم مِّنْهُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُثْمِرُونَ﴾ .

(٤) الْقِسْمُ ١٤/ ٦٢٩ مِثْلَهَا : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَذِينَ مَعَهُ﴾ عَلَى تَكْفِيرِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ مَرَّةً . أَيْدَا سَتَا وَكُنَّا تَرَايَا وَعِظَامَا أَيْلَاكَ تَمْرِيثُونَ ﴿١﴾ فَبِهِذِهِ الْفَقْرَةِ الْثَلَاثُ الْآخِرَةُ مَرْتَبِطٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَلَا فَتْرَةَ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا بِالنَّصِّ تَابِيهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَنْبَاءِ الشَّعْرِيَّةِ فِي تَرْتِيبِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ))^(٢) .

الاستعمال؛ إذ لا يعلم لمرآها ودقائقها إلا من صدرت عنه وهو العالم المحيّد بكل شيء وبأي حال .

والمحاولة الاستدلال على ذلك أطلب التحجّة من هذا النص الذي جاء فيه: ((فإن قلت: ما الفرق بين (من) الأولى والثانية والثالثة في قوله: (من السماءين حبسني، من تزيين)؟ قلت الأولى: لا بداء الغاية، والثانية: التشعير، والثالثة: التبيين، أو الأولىان: لا لبداؤه والآخره: لا لتبعيضه...)) (٢)

فيوضح من هذا النص ما يأتي:

١- الإصطراب في تحريك المعنى المراد لحرف الجرّ.

٢- النجوة إلى المعنى المنصور (أو الأصل) لحرف الجرّ.

٣- استعصال معيار (الفرق) في المعنى في حالة ذكر حرف الجرّ الواحد نفسه في موضع واحد، وهذه النقطة كما يظهر لي قد تكون أوضح من سابقتها في إظهار تزيين العلماء في تزيان ومحاولة استعصال المعنى النقيض، فالدّرس عليهم الأمر؛ لاستعمالهم هذا المعيار وغيره، فلم لا تكون الثلاثة معطى واحد لا كان يكون معطى: (الإستدعاء) ولا سيما أنها ستعقّب بعمل (فعل) واحد هو قوله تعالى: ﴿يَنْزِلُ﴾ (٣)

ويبدو من هذا أن معرفة معنى (دلالة) حرف الجرّ الجزاء أو التخيّل التي يؤدّي بها في سياق معين هي مسألة صعبة ومعجزة في السياق القرآني، وظنّ الأعويون والنحويون بحالون معرفتها، ولكن ما توصلوا إليه يبقى نزرًا قليلًا - بلا شك - إزاء عظم النصّ القرآني في هذه المسألة الدقيقة .

ولكن مع كلّ هذا يبقى الجهد الذي بذله فقهاء العربية من سلفنا المدح كبيرًا وقريبًا وإن تحدّث آراؤهم ومذاهبهم في هذه المسألة، فلم يبعثوا عن عليها التي أتمنّى في الفعل أو الحرف أو التركيب كما أتت عليه بعضهم .

٢- النور ١٤/٧٤ ونصها: «فإن قلت: ما الفرق بين (من) الأولى والثانية والثالثة في قوله: (من السماءين حبسني، من تزيين)؟ قلت الأولى: لا بداء الغاية، والثانية: التشعير، والثالثة: التبيين، أو الأولىان: لا لبداؤه والآخره: لا لتبعيضه...» (٢)

على حين اتجه بعض المحدثين إلى ما يبعدهم عن الإطّار العام لهذه المسألة
المشككة، وقد يزيد ما غموضاً، فكان حديثهم في أطراف المسألة وما حولها من
الاقتراب من كنهها، ومحاولة الغور في حقيقتها وعملها، مع تضعيف رأي القساة،
أو عدم الأخذ بها في بعض الأحيان.

و نستطيع تعرف بعض ملامح هذا الاتجاه الحديث مما قاله د. حسن أهني
ودعايه، وهو بلا شك كما يبدو لي - يبرز الدليل واضحاً على قصره لاه عن فقه
أسرار هذه المسألة ونكتها، أو المشاركة في تذليل بعض جوانبها المشككة، كما رأيت
على تلك جنة اللغويين والنحويين من العلماء الأوائل في تأريخ علوم اللغة العربية
الطويل.

ومن هذه الأقوال على سبيل المثال لا الحصر، ما نصه: ((إن مواضع التضمير
واسعة، وهذا الاتساع لا يدل على سعة البحث في الموضوع، أو إتساع تعمقوا في
المشككة، فعرضوا له جوهراً جديداً وليس يدل على درجتهم في البحث عن سبل المعاني
والأساليب وربما كثرة عن جمودهم ووقوفهم عند استعمالهم لا يتعدونها إلى
غيرها))^(١)

ويبدو من هذا النص ما يأتي:

- ١- الإقرار بسعة هذا الباب، وتشعب مواضعه.
- ٢- رأي القساة بعدم التعمق في دراسة هذا الباب، ومناقشة جميع جوهريه والحيرة
في البحث عن المعاني، والجسور عند استعمالات محدودة.
- ٣- عجز علماء اللغة والنحو عن إعطاء الإجابة الجاسعة المائعة في هذا الباب،
وهذا ما أظهره النص وما يمكن استنتاجه من النقطتين (٢).

ولكن لا أنفي كل ما جاء بهذا النص، وإنما أقف مع بعض ما جاء به حين أن
بسعة هذا الباب، وقد أجمع علماء العربية على ذلك بما لا يمكن إنكاره وحده.

أما عدم التعمق والحيرة، فهو من مبالغة أصحاب هذا الاتجاه، ولا سيما أنه
مستلزم عتقهم بضرورة الإصطلاح والتعميم في الوصف، إذ قد يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن
النصاف جهود أو أدراك العلماء والحيرة قد ترافق كثيراً عن الأعمال، ولكن هذا لا يعني أن

يَأْتِي بَعْضُهُم الْيَوْمَ لِيَلْقُوا الْكَلَامَ عَلَى عَوَاضِهِ، وَهُمْ فِي ظُلِّ حَبْرَةٍ أَكْبَرَ مِنْ حَبْرَتِهِمْ
تِلْكَ، وَهُمْ قَدْ لَا يَفْصَحُونَ عَنْهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَخْفُونَ أَثَرَهَا وَطَائِفَهَا الثَّقِيلَةَ، حِينَئِذٍ ابْتَغُوا
عَنْ تِلْكَ الْجِبُودِ الطَّيْبَةِ وَرَمَوْهَا بِالْخَطَا وَالتَّجَاوَزْ، وَهُمْ يَقِفُونَ مَكْنً فِي الْأُنْثَى تَدْرُ
مَوَاضِعَ التَّفْكِيرِ اللَّغْوِيِّ وَالْإِخْوَانِي الَّذِي أَخْطَطَهُ الْعُلَمَاءُ الْأَوَّلَاءُ، فَالْحَبْرَةُ رَيْبًا تُكُونُ أَحَدَ
مَرَادِلِ التَّجَرِبَةِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، كَمَا قَرَّرَ سَرَّ نَحَاكِي وَتَتَبَعَ أَفْكَارَهُمْ، وَهُمْ خَارِجٌ حَسْبُورٍ
أَخْبَتْنَا وَمَسَائِلُهَا الدَّفِيقَةُ .

وَأَخْطَلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ إِلَيَّ أَنَّ مُحَاوَلَاتِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَاشِينَ
سَقَطَتْ عَنْجَزَةً فَانْصَرَفُوا عَنِ الْوَسْطِيِّ إِلَى فَتْحِهِ تَحْتَ لَيْسَ سَرَّ إِحْكَامِهِ وَتَقْيِهِ مِنْ عِلْمٍ
يُسْثَرُ مَعْدُودِ الْقُدْرَاتِ أَوْ مُصْنَعِهِ ، لَبَقِيَ جَهْدًا يَسِيرَةً فِي مُحَاوَلَةٍ قَبْلَهُمْ بَعْضُ
حَوَائِثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْمُعَقَّدَةِ (الْمُعْجَزَةِ) .

أَكْتُفِي بِهَذَا بَعْدَ بَرْنِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ الْمُتَوَاضِعَةِ فِي هَذَا الدَّابِ الْوَاسِعِ، وَأُمَلِّ أَنْ
يَكُونَ مَا قَدَّمْتُهُ قَنَاعًا فِي هَذَا الْمَحَالِ الْوَاسِعِ وَالْمَدَى الرَّحْبِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ
فِي عَمْرَضٍ بَعْضِ الْمَطَالِبِ يُعَدُّ مُعَادًا مَكْرَرًا لِمَا جَاءَتْ بِهِ الْمَخْطُوطَةُ الثَّانِي أَنَّهُ
تَقْدِيمُهَا الْيَوْمَ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ إِحْضَاثًا لَنَا تَحْمِلُ مِنْ مَسَائِلِ وَمَطَالِبِ لَطِيفَةٍ لَعَلَّهَا مَنَّا
تَقَرُّدُ يَدٍ، فَتُزَيِّدُ التَّوَقُّفَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ رَاجِيًا أَنْ يَكُونَ مُمْتَدًّا أَسَا سَتَأْتِي بِهِ هَذِهِ
الْمَخْطُوطَةُ مِنْ قَدِّ أَعْدَ وَفَوَاتٍ .

الفصل الثاني

دراسة المؤلف والمخطوطة

تمهيد : الأحوال العامة في عصر المؤلف :

بدأ الانحطاط ببطء في البلاد العربية في أواخر العصور العباسية حتى بلغ أوجاً في المرحلة المتأخرة التي تحدّد بغزو بغداد العربية والإسلام على يد (جولك) سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م حتى أواخر القرن التاسع عشر^١.

وكنّت البلاد العربية طوال هذا الزمان بعيدة عن أسباب التقدم العلمي فتتأهبها العلل المختلفة من فقر، وجهل، ومرض، وتفتورها عن النهوض نحو أمل سياسية وأخلاقية واقتصادية كثيرة، ويعدّ القرن التاسع عشر أمثلاً لما قبله من ناحية أسلوب الحكم، وطبيعة المجتمع والحياة في العراق .

١- الحياة السياسية :

عاش محمود شكري الأتوسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الرابع من القرن العشرين، وقد كان العراق وأقطار عربية أخرى في هذا الزمان تابعة للدولة العثمانية .

وقد وافق زمان الأتوسي أليم هزم هذه الدولة، لكنّ هزمها كان أشد في ظواهره بالسياسات لاقّة، تميّز بشيء من روح الحياة الجديدة التي أخذت تنبئ فياء، والهرم سرور من الأمراض المزمنة التي لا يمكن دواؤها... لكنه كمساح لاحظ أن خلفه (ت) (٨٠٨هـ) : ((ربما تحدّثت عن آخر الدولة قوّة أو هي أن اليزم قد ارتفع عنها ويوسر حتى ذابها إيماننا المأمور كما يقع في الأمان المشتعل فينا عند مذابح الخلافات يوسر إيماننا توهم أنها اشتعلت وهي انطفاء))^٢.

وكان باعث هذا الزمان من التديب في حياة هذه الدولة شعورها وحبها... وأحد أركانها إلى الانقراض من مصالحتها وجودها : أن تكون دولة مرفوعة الحجاب كما كانت بالأمس القريب^٣.

ومما يجب تذكّره الحكم العثماني في البلاد العربية خاضعتان جديدتان في حياة

^١ بعدد : ١٠٠ من المورخين في رحلة المتحرّرة سقوط الدولة العباسية (١٢٥٨) ، وأوائل القرن الثالث عشر بعدد : ١٠٠ من جليله (١٢٥٨) ، ويعتبر فيها في منتصف القرن التاسع عشر .

^٢ مقدمته : ١٩٩ .

^٣ ينظر : محمود شكري الأتوسي ، في لواء الدعوة لاجتماعية (١٩٠٩) : ١٠٠ .

(١٩١٤م - ١٩١٨م) فقلبت العراق الأتري من ويلاتها وأهل البلاد وخرج منها منتقلين من حجور الدولة العثمانية إلى أحضان الاستعمار البريطاني . وكانت الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م (ثورة العشرين) ، وكان بعد ذلك انصراف العالم في سبيل الحرية والتقدم والإصلاح في ميدان السياسة والاقتصاد والعلم والمعرفة والعمران...^{١١}

٢- الحياة الاجتماعية:

كان أولي الغزو على العراق أثر كبير في تأخره الاجتماعي، فالمستعمران مهما كانت جنسيته وأدائه، لم يكن يؤمن سوى استمرار حكمه، فلم يعن بمشكلات البلاد الداخلية .

وقد أدت جميع مشكلات العراق التي كان يعاني منها في القرون المتأخرة إلى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ومن هذه المشكلات الأساسية قومية سكان العراق فقد كان أغلبهم من العشائر التي لها إقطاعها الخاص بها . وكثيراً ما كانت هذه العشائر تتمتع باستقلال في دائرة العشيرة، إذ لم تتمكن الحكومة من السيطرة عليها سيطرة فعلية . وكثيراً ما تنفرد العشائر على الحكومة، فتتفرد بالدفع والضرائب في النفوس، ضعفت الحكومة في فرض أتوى وضرائب على بعض المدن إلى جانب بعض العشائر التي تنفرد بها عندما تهاجمها دولة، والزعيم من العشائر يرميها...^{١٢}

أما السراة ثروة الأسرة، فكانت مستعبدة مستعبدة عن المجتمع العراقي فقلبت أحتجزت في البيوت إذ لم يكن يسمح لها بالاختلاط مع الرجال، وقد كان الوالد يريد أن يتخاض من أبناءه...^{١٣} فضلاً عليها الولد مهما كانت درجة تعليمها خلوها، فكانت مسبوقة من تعلم القراءة والكتابة، مما أثر ذلك سلباً على وعي المجتمع ودرجة ثقافته بعد أن عطلت الثورة العلمية والعملية لتصفيه .

^{١١} انظر: اعلام الدولة العراقية في العراق الحديث، الجزء ١، ص ١٥١ .

^{١٢} انظر: الشعر العراقي الحديث، ص ١٠٠ .

^{١٣} هذه العبارة سبقتها من قول المفكر المصري قاسم أمين (١٨٦٠ - ١٩٠٨م) ، انظر: [الأسرة في المجتمع] ، ص ١٠٠ .

أما في البلاغة فقد ألف إبراهيم فصحح الحيدري^(١) (كامل التوقييع في الابدع) ألف أبو
النشاء الألويسي (بلوغ الأرب في استعارات العرب) وغيرهما .
وظهر من اللغويين من اعتنى بالقلمه س: ألف فيه عدة كتب منها: الأضداد في
القلمه س: والأمثال في القلمه س: كما وجدت تعليقات على (العصباح) للقبوسي فقطح حسن
النقطان (ت ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م) .

والى جانب تلك العناية اللغوية الجديدة ظهر ميل إلى دراسة الشعر وشرحه، فكتب
ألف إبراهيم فصحح الحيدري (ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨١ م) عدة كتب أنبوه، مثل: نفع الزند
في شرح سقط الزند للمعري، وشرح ديوان أبي تمام، ومقامات الحريري، وغيرها .
وشرح نعمان خير الدين الألويسي (القصيد الدعية) ألفا والده (أبو النشاء الألويسي) .
فقد عني عناية واضحة بشرح بعض القصائد الدينية، مثل (شرح القصيدة العينية) التي
نظمها العمري، وكتب (الدرر المذهب في قصيدة الديار المصباح للعسكري) وكتب
(القبض الوارد على مرثية الشيخ خالك) التي نظمها محمّد جواد السيابوش
(ت ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م) في زناء خالد النقشبندى .

^(١) إبراهيم فصحح من مسند أبي الحيدري: أثبت بعد أبي شعوب، وشفاه وأوقاف له، أنجزها في شرح نظم الأديب
أبو حنر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في المسبوق، وإعداد القصص في شرح القصص الكثر، وأما عن الخط في أواخر
بعدة والبصرة وأخر غيرهما . ت ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وأخر غيرها .

(ينظر : عنه العرب ١ / ١٠٢ ، والأعلام ١ / ٤٤) .

أبو العلاء أحمد بن محمد بن علي القزويني، ولد بالقوم ادمير، ثم من خلفه والده، الذي من خلفه
الذي ولد له المصباح المأثور في شرح الكبير الراعي (وهو شرح ابن أبي ليلى في القافية) ، ومنه الحاصل في
مراجع الأندلس، وغيره . ت ٧٧٠ هـ .

(ينظر : التبريد الشافعي في أخبار اللغة الشافعية لابن حجر العسقلاني ١ / ٣١٠)

وبقية الوعاء للسيوطي ١ / ٢٨٩ ، ورجانة الألبا لشهاب الدين الخفافي ١ / ٢٨٥) .

أحمد بن أحمد بن حسين تميمي، الكندي، السعدي، حوفي، شرح قطرونة النقطه ألفه في قصيدة
داود بن مشهور في أوله، والمنتهى في شرح من غريبه من حقائق (أبي الفتح) في شرحه الذي في
الروضات فيها شرح للقطب العبدية، شرح مقاصد الحريري، له ديوان فارسي، وغيره . ت ١٢٧٧ هـ - ١٨٢٧ م
وقيل: بيزه .

(انظر : الدر المنثور ٢٠٨ ، اعلام الفكر الاسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور ١٢٨ ، والأعلام ٢ / ٢٢٤)

ومعجم المؤلفين، غير واحد . ت ١٢٥٠ هـ)

إنَّ مثلَ هذهِ الشُّروحِ والتَّعانياتِ الأدبيَّةِ، والعنايةِ باللُّغةِ والشُّعرِ والسينما، اتَّجهتْ
جديدٌ نحو دراسةِ الشُّعرِ للشُّعرِ نفسه، فالوَّ أنْ مثلَ هذهِ القصائدِ تُقدِّمُ في الرُّموسِ
السَّابقِ، لوجدنا على الأكثرِ مُسارعةَ الشُّعراءِ إلى تَحْمِيسِها أو تَقْدِيرِها^(١)، ولقد عُلِيَ ألبو
النَّشَاءُ الألوَسيُّ بِاصلاحِ لغةِ المدارسِ وأغلاطِ الكُتَّابِ، عندما طرَحَ كتابَ (دُرَّةُ
الغَوَاصِ) لتحريرِها وسَمَّاهُ (كُشفُ الطُّرَّةِ عن الغُرَّةِ) وهي لَفَتَةُ ذِكْيَةِ بارعةٍ الأخْدِ بيدِ
الأديبِ والمفكرِ نحو الأسلوبِ الصحيحِ، واتَّجَاهُ إِصْلاحِ لِسْفَكِرٍ من كبارِ رجالِ الفكرِ
والدينِ عاشَ بينَ عَصْرَيْنِ...^(٢)

وأما اتِّجَاهُ التَّقافِيَّةِ، فقد تَمَيَّزَتْ في هذا العَصرِ في العِراقِ بَنانِ جَزَتْ في مجريَّةِ
مُخْتَلَفِينَ؛ وهما:

١- التَّقافِيَّةُ العَرَبِيَّةُ الأَسْلاَسِيَّةُ: وهو مجريٌّ قَدِيمٌ عُرُوْثٌ، كانَ حَظُّ العِراقِ مِنْهُ في
عَمُورِهِ الزَّاهِرَةِ كَبِيراً، وأما دَمَرُ المَعْمُولِ حَضارَتِهِ، وحُكْمُهُ العَجَبُ، كانَ السُّدْرُ مِنْ
هَذَا المَجْرِيِّ التَّقافِي... لولا عِلْمُ الدِّينِ النِّبَنِيِّ تَدَارَكَهُ وَحَفَظُوهُ .

٢- التَّقافِيَّةُ الحَدِيثَةُ: وهو سَجَرِيٌّ قَضَتْ بِأَحْدَاثِهِ طَبِيعَةُ العَصْرِ وَانْتِقَالَ الدُّوَلِيَّةِ مِنْ
حَالَةٍ لَاقَرُونِ الوَسْطَى إِلَى حَالَةٍ جَدِيدَةٍ، وَهَذِهِ التَّقافِيَّةُ أَدَارُهَا عَلَى اللُّغَةِ التَّرْكِيَّةِ فِي
الغَالِبِ، وَلُغَاتُ أُخْرَى أَحِبَّانَا، وَأَخَذَ بِهَا بَعْضُ العِرَاقِيِّينَ، وَحَبَّبُوا عَنْ لُغَتِهِمْ؛
أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِمِيقِ العَرَبِيِّ العِرَاقِيَّ، وَلَا يَفْكَرُوا إِلَّا فِي سُلْطَانِ العِشَانِيَّةِ^(٣) .

وفي هَذَا الحِمِّ السِّياسِيِّ الدَّافِلِ بِالْمَكِيدِ وَالنَّطَاحِ، وَفِي هَذِهِ الْحَبَاةِ الإِحْصَاعِيَّةِ
الَّتِي أَكْثَرَتْ فِيهَا **المَفاَسِدُ** بِالْيَدَنِ وَالصِّلاَحُ .

وفي ظِلِّ هَذِهِ البِنَاةِ العُظُمِيَّةِ، وَالتَّقافِيَّةِ التَّنَاصُفِيَّةِ لِلزُّدْهِرَةِ وَالْأَلْبَعِ عَاشَ عَمُودُ
شُكْرِي الألوَسيِّ.

^(١) يُنظَرُ: تَأْرِخُ الأَدَبِ "مَجْرِيَّة" فِي عِراقِ ٥٧/٢ - ٥٨ - ٥٩ .

^(٢) يُنظَرُ: عَوَاكِبُ العِرَاقِ التَّقْرِئِيَّةِ فِي عِراقِ أَوَّلِ ١٩٥٠: مَجْلَدُ السَّمْعِ العَلِيِّ العِرَاقِي (١-٢)، ١٤٠٠ - ١٤٠١ .

- ١٩٨١م ١٧٧٧ -

^(٣) يُنظَرُ: مَحْمُودُ شُكْرِي الألوَسيِّ وَآرَافُهُ المَعْمُورَةُ ١٦ - ١٧ .

دراسة المؤلف

حياته الشخصية

أ- اسمه ونسبه:

هو : أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بهاء الدين بن محمود شهاب الدين بن عبد الله صلاح الدين بن محمود الخطيب الأتوسي البغدادي^(١) الحسيني^(٢).

سمّاه أبوه بهذا الاسم ، وكذلك كان بهذه الكثرة ، جزياً وراء العلماء المأثوقين في ذلك العصر وسائر العصور المتقدمة . فقد كان الناس ، لاسيما العلماء والأمرأة منهم يذكرون أبنائهم وقت تسميتهم نقولاً بالخير .. لأنهم يقصدون بذلك التعظيم والإكرام^(٣) . ومع ذلك فإنه لم يُقرّب هذه الكنية باسمه إلا نادراً .

و أسرته أسرة شريفة ، محبوكة الأطراف ، جمعت إلى زينة النسب ، طيبة الأدب ، فخرية^(٤) ، في الشرف مكاناً عظيماً^(٥) .

وتنسب هذه الأسرة إلى (الأوس) - بالقصر - على الأصح .. وأهلها الأكثرون ينطقونها بالمد - أي الأوس^(٦) . وهي قرية صغيرة في أعالي الفرات (الحوض) من العراق ، قرب عانة أو عنتاب كما كان يسميها القدماء^(٧) تقع بين الحديثة وجزيرة الخزانة ، وتبعد عن عانة (عانت) أكثر من ثمانين كيلو متراً باتجاه من قرية (بربانة)^(٨) .

(كثير : العدد المنشور ٣٨ ، وأعلام الفكر الاسلامي ٣١١ ، ولت القباب لمحمد صالح آل السهروردي ٢١٨/٢ ، وشذرات الذهب في أخبار العراقيين ٧ ، والأعلام ١٧٢/٧ ، ومعجم المؤلفين ١٦٩/٧ ، وأعلام العراق لمحمد بهجة الأثري ٨٦ ، وغيره) .

(١) آل أحمد نسور (١٩٧٠ م) في كتابه : أعلام الفكر الاسلامي ٣١١ : ((وقعت له على ترجمته كتاباً هاماً من قبل (رحمه الله) أبي محمود شكري . شكّني إلى أبي المعالي أبي السيد محمد بهاء الدين فأنشأ المستند حصده وشبهه . ثم إن الأديب ، وبهذه القوي التي تأسست يوم علي بن أبي طالب (ع) في أعالي الفرات (الحوض) ، وهذه الترجمة من رسالة من مجموع ، شكّني في مكتبته المنطوق العراقي ، ورقد (٢/١٨٩٦) نشر في المجلد الثاني من المجلدات ، بالرغم من أنه من معاني : (ذكره) ، جامع هذه الخرافات) .

(٢) أدلة : أدلة المنشور ٣٩ .

(٣) الفكر : أعلام العراق ١ .

(٤) انظر : نفس ٧ .

(٥) أدلة : أدلة المنشور ١٢ .

(٦) انظر : حجم البلدان لياقوت الحموي ١/٥٦ ، ١٧٢٦ ، وغيوت الأسيان لابن تالكان ٢٥٠/٥ ، وشذرات الذهب ١٨٥/٤ ، وأعلام العراق ٧ .

(٧) أدلة : أدلة المنشور ١٢ ، ومحمود شكري الأتوسي وترجمته المأثورة ٢١ .

وَيَنْسَبُ إِلَى (الْأُس) كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ عَلَيْهِمْ سَحَابٌ مِنْ حَمْدِ بْنِ حَمْدٍ
خَالِدِ بْنِ قَسٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَلُوسِيُّ الصُّرَّطُوسِيُّ ، وَالْمَوْلَى الْأَلُوسِيُّ^(١) ، وَغَيْرُهَا^(٢) .
ب - مَوْلَاهُ وَنَشَأَتُهُ:

وُلِدَ مُحَمَّدٌ شَكْرِي الْأَلُوسِيُّ فِي رِصْدَافَةِ بَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٧ م
عَلَى الْأَرْحَجِ ، فِي دَارِ جَدِّهِ أَبِي النَّشَاءِ^(٣) وَقَدْ نَشَأَ فِي كَنْفِ أُمِّهِ^(٤) أَشَاهِرَ كَثَرُوعِنَ الْإِذْيَةِ^(٥) ، الْتَوَقَّرَ عَلَى
الْعُلُومِ الْفَقْهِيَّةِ ، وَبَرَزَ وَافِي أَعْمَالِ الْقَضَاءِ ، وَتَصَدَّرَ أَوْ حَرَكَاتِ الْإِصْلَاحِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَنَبَغَ فِيهَا
عُلَمَاءٌ وَاجِبَاءٌ ذَاعَ صِبْغُهُمْ فِي الْأَقْصَى مِنْهُمْ:

١ - الْأَلُوسِيُّ الْكَبِيرُ : أَبُو النَّشَاءِ الْأَلُوسِيُّ (ت ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) :

هُوَ أَبُو النَّشَاءِ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ ، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ١٢١٧ هـ -
١٨٠٢ م . وَنَشَأَ فِي بَيْتِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ، وَدَرَسَ عَلَى خَالِهِ الْقَشْبَرِيِّ (ت ١٢٤٢ هـ) ، وَعَلَى السَّوْحَرِيِّ وَوَسَّادِ
أَمِينِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَبَرَعَ فِي عُلُومِ الْفَقْهِ وَالنَّفْسِ وَالْأَدَبِ ، مِنْ مَوْلَانِهِ : رُوحُ الْإِمْعَالِيِّ فِي التَّفْسِيرِ
، وَغَرَائِبُ الْإِعْتِرَابِ فِي التَّرَاجِمِ ، وَكُشْفُ الطَّرَةِ عَنِ الْغُرَةِ ، وَنُشُوءُ الشُّمُولِ فِي السَّفَرِ إِلَى
إِسْتَنْبُولَ ، وَنُشُوءُ التَّمَامِ ، وَغَيْرُهَا^(٦) .

٢ - نَعْمَانُ الْأَلُوسِيُّ (ت ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩ م) :

هُوَ أَبُو الْبَرَكَاتِ حَبِيبُ الدِّينِ نَعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِفِ تَحْرُورًا ، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ١٢٥٢ هـ -
١٨٣٦ م ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ حِينَا ، وَزَارَ مِصْرَ وَاسْتَنْبُولَ وَمَكَّةَ حَاجًّا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى التَّدْرِيسِ
وَالتَّلَافُفِ ، مِنْ مَوْلَانِهِ : جَلَالُ الْعَيْنِيِّ فِي سَحَابَةِ الْأَحْمَدِيِّ (وَهُوَ رَدٌّ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ حَبَرٍ

^(١) سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ الْأَلُوسِيَّ ، الْمَقْدُونِيَّ ، شَافِعِيَّ ، حَاتِمَ بَنِي تَيْمِيَّةٍ إِلَى قَرْيَةِ عَدَا حُسَيْنَةَ (عَلِيًّا) عَلَى
الْعُرَاتِ ، وَوَلَدَهَا ، وَنَحَلَهَا فِي أَبِيهِ شَيْئًا مِنْ دِينِهِ ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ (الْخَزِينَةِ) ، وَكَانَ يَبُولُ شَعْرًا ، ت ٥٧٧ هـ ، قُلْتُ :

غَيْرُهَا .

(ينظر : >>> الأديب ١ / ٧ ، ١٦٩ ، و : قُبُلُ الْأَعْلَانِ ٤ / ٤٣٤٦ وشُعْرَاتُ الذَّهَبِ ٤ / ١٨٥) .

^(٢) ينظر : الدَّرُّ الْمُنْتَشَرُ ١٢ ، وَأَعْلَامُ الْفَرَاقِ ٧ .

^(٣) ينظر : السُّدُرُ الْمُنْتَشَرُ ٣٨ ، وَأَعْلَامُ تَعَالِي الْأَسْلَامِيِّ ٢١١ ، وَفِيهِ أَنْ مَوْلَاهُ سَنَةَ ١٢٧٢ هـ . وَلَعَلَّ
الْأَدْبَاءَ ١١٨٨ ، مَخْصِيصَاتُ عَرَفِيَّةٍ ٧ ، وَأَعْلَامُ ٧٧ / ٧ . وَمُحَمَّدُ شَكْرِي الْأَلُوسِيُّ وَأَبُوهُ الْأَلُوسِيُّ ٥٠ ، وَمُعْجَمُ الْأَعْلَامِ
الْعِلْمِيَّةِ لِمَجْمَعِ بَنِي الْأَسْلَامِ ١ / ٦٠١ . وَمُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ١٦٩ / ١٦٩ م . وَغَيْرُهَا .

^(٤) ينظر : هِدْيَةُ الْفَارِسِيِّ ١١٨ / ١١٨ ، وَالدَّرُّ الْمُنْتَشَرُ ١٥ . وَأَمَّا بَنُ الْقُرَى الْفَارِسِيُّ فَخَلِيفَةُ الْإِمَامِ ٤٧ ، وَغَرَاةُ الْفَتَاوَى الشَّرْقِيَّةِ ٨ ، وَ
بُيُوتُ الْمَنَامِ ١٢٩ ، وَغَيْرُهَا .

الهِبَمِيَّ (ت ٩٧٣ هـ) ، في التَّقْدِيمِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ (ت ٧٢٨ هـ) ، وشُعَائِقُ النُّعْمَانِ ،
وصَائِقُ الْفَجْرِينَ ، وغَالِيَةُ الْمَوَاعِظِ ، وغيرها ، توفي في بغداد^(١) .

٣- علي الأتوسي (ت ١٣٤٠ هـ = ١٩٢٢ م) :

هو علاء الدين علي بن نعمان السلفي ذكره ، ولد في بغداد سنة ١٢٧٧ هـ — ١٢٦١ هـ ،
وتعلَّم بِسَرِّ الْقَضَاءِ فِي آسَنَابُولَ . وولي القضاء في بغداد ، وكان ممثلاً لبغداد في مجلس
المنعوتان العثماني ، ثم انتقل المنظر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ، ولم يوفق
في تسميته ، نشر كتاب (التوحيد) لجعفر الصادق (ت ١٤٨ هـ) (رحمى الله عنه) ، وله شعر
متفرق جمعه محمد بهجة الأثري في ديوان ، ومنظومة في الضاد والطاء ، ومنظومة في
علاقات المحار ، وغيرها^(٢) .

ت - علته ووفاته :

ظهر لسعود شكري الأتوسي سنة ١٣٣٧ هـ أنه أبلى بزم في المقاتلة ، فلم يهتم به ،
فزال كما كان يظن ، ولكن أثره لم يزَلْ كامناً فيه ، فقامت أثارته بعد مرور نحو عامين عليه ،
وأذنته الأمرين ، فخرج إلى الأندلس ، ولما لم يجد منهم خيراً ، كف وأحصل هذا الداء التوبيل ،
ثم استراح زمناً قصيراً ، بذهاب المرض عنه ، فعادته ثانية في أواخر سنة ١٣٤١ هـ علي حين
غفلة ، فأنقطع عن التدريس أبداً ، كان لا يقدر فيها على شيء ، فأسان الأطباء عليه بسرك
المطالعة والمحدث والاستغفار بما يثعب ذهنه ، فلم يلتفت إليهم^(٣) .

وأصيب في أول الليل الأخير من شهر رمضان سنة ١٣٤٢ هـ بصداع الرئية ، والبول
الزلالتي ، ف شعر بالنسوت ، وأخبر أنه ضيف الآن والأصحاب ، ولبت ثلاثة عشر يوماً يتألم
الزلالتي ، والمرض يزدد يوماً ف يوماً ، وهو يمنع من تناول الدواء إلا قليلاً حتى دعاه داعي
الموت ، وكتب العام محيطاً به من كل جانب ، فوفاه الله سبحانه وتعالى عند أذان ظهر يوم
الخميس الرابع من شوال سنة ١٣٤٢ هـ ، الموافق الثامن من أيار (مايو) سنة ١٩٢٤ م .

(١) انظر : الدر المنثور ٢٤ ، المسن الأثر ١/٥١ ، أعلام العراق ٥٧ ، وسعود شكري الأتوسي : تراجم النعمان ، ٥٠ ، الأعلام ٩/٩ ، وغيرها .

(٢) انظر : الدر المنثور ٢٤ .

(٣) انظر : الدر المنثور ٤٩ ، لب الألب ٢/٢٣٠ ، أعلام العراق ٧١ ، وسعود شكري الأتوسي : تراجم النعمان ، ٥٤ ، والأعلام ٩/٥ ، وغيرها .

(٤) انظر : الدر المنثور ٤٣ ، أعلام العراق ٦٧ .

فَأَعْلَنْتِ الْمَائِدَ وَفَتَنَهُ ، وَنَهَضَ النَّاسُ ، ثُمَّ تَوَاقَفُوا مِنْ كُلِّ حَنْدٍ وَجَسَبٍ ؛ لِيَسْتَعْمُوا
فَتْنَهُمُ الْعَالِي ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيْهِ فِي جَامِعِ مَعْرُوفٍ الْكَرْمِيِّ ؛ دُفِنَ فِي مَقَرِّهِ الْأَخِيرِ^(١) ، فَرَحَلَهُ عَلَيْهِمَا
عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ خَلَّفَا وَرَاءَهُ قَرَأًا خَالِدًا بَيْنَ الْأَنْثَارِ وَالْمَائِدِ وَالْخُدَمَتِ .

وَلَقَدْ رَثَاهُ تِلَامِيذُهُ هَهُوَ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَانَ مِنْهُمْ الشَّاعِرُ مَعْرُوفُ الرِّصَاقِيِّ رِثَاءً بِقَوْلِهِ :
عَوْنِيهَا ؛ (وَاشِيَاها ؛) أَشَدُّهَا فِي دَارِ الْفَقْدِ ، مِنْهَا ؛ (الْإِسْبِيْطُ)
أَرَأَيْتَ سَخَا إِلَيَّ عَوْنِيكَ تَرَحُّلًا^(٢) لَسَا رَأَيْتَ مَخَاجَ الْقَوْمِ أَوْ حَالًا^(٣)

وَمَا رَكَنْتَ إِلَيَّ النَّشْأَ وَزَخْرَفَهَا
لَكِنْ سَلَكْتَ صَرِيقَ الْعِلْمِ مُجْتَهِدًا
وَلَا أَرَدْتَ بِهَا جَاهًا وَلَا سَلَا^(٤)
تُهْدِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ضَلَالًا^(٥)

شَكَرُوا لِأَقْلَامِكَ الْإِلَهِيِّ كَشَفْتَ بِهَا
عَنْ أَوْحِهِ الْعِلْمِ أَسْتَكْرًا وَاسْتَدَالًا^(٦)

أَنَا الْمُنْقَطِرُ عَنْ نَعْمَتِكَ أَشْكُرُهَا وَلَوْ قَلَّتْ عَلَيْكَ الذَّهْرُ إِعْوَالًا^(٧)
رَثَاهُ تاجِي الْقَسْطِ بَنِي^(٨) بِقَصِيدَةٍ عَوْنِيهَا ؛ (إِنَّا نَحْقَقُهَا) ، قَالَ فِيهَا ؛ (الْكَامِلُ)
(مَحْمُودُ شُكْرِي) قَلَمٌ رَاسَخٌ بِيَتْنَا^(٩) يَهْدِي أَرْأَيْتَكَ يَا مَحْمُودُ !
أَتَلَّكَ مِنْ كَيْدِ الزَّمَانِ عَقْدَ سَدَّةٍ^(١٠) مَا كَانَ مِنْ أَهْدَافِهَا الشَّعْبِيَّةِ^(١١)

وَهَكَذَا عَلَّانَ مَحْمُودُ شُكْرِي الْكَلْبُوسِيَّ عَزِيزًا ، وَمَاتَ مَعَزُورًا مَكْرَسِيًّا ، فَرَضِيهِ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَلَّهَ عَلَى عَمَلِهِ النَّافِعِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) كرم: الدر المنثور ٤٣ ، ولب الألباب ٢٢٣/٧ ، وأعلام اليقظة الفكرية ٢٩/١ ، وشخصيات عراقية ١٧/٧ ، وأعلام
العراق ٩٠٧ ، وشيوخها .

(٢) السكوني (شرح معانيه مصطلحي علي) : ١٥٤/١ - ١٥٥ .

(٣) تاجي (أو محمد تاجي) : ابن عبد الوهاب بن عبد الحميد بن أحمد الحلبي القسطنطيني ، من شعراء الوطانية في العراق ، وصل
في الديار ، ونشروا له شعره ونثره (الألباب) : ١٠١ و (شعور) : ٢٢٠ (من مذكراته) : ١٣٦٢ و ١٣٦٣ .

(٤) بنظر: الأعلام ٧/٣٥٤ .

(٥) تاجي ٤٠ (النجاشي) : ٦٥٠ .

كانت العادة في المدارس (الدينية) التي تُدرّس فيها علوم الدين و اللغة بصورة رئيسية ، أن يبدأ الطالب الناشئ بعد أن يقرأ القرآن الكريم ، ويتعلّم الكتاب في التكاثير بدراسة النحو والتصرف ، فيدرس متون النحو وشروحه ، وكذا الحال فيما يخص التصريف... حتى إذا ما حصل على ملكة ما ، وميز بين المرفوع والمنسوب والمجزور ، كلف قراءة شيء من الفقه ..

ولاشك في أن محمود شكري الألوسي كان له من الحظ في دراسة هذه العلوم الأولية واستظهارها واستظهار منها ما كان لكل طالب يختلف إلى المدارس الدينية في الساجدة فقد كانت نافعة له في تكوين حياته العلمية ، وقد كان الشيخ الأول له والدّه ، وبعده عمّه إذ لهما الأثر الأكبر في نشأته العلمية .

ثم أخذ يختلف إلى مشايخ العام في بغداد ، وينتاب مجالس دروسهم ، فأخذ عنهم أغلب العلوم^(١)

وقد كشف خلال دراسته عن أَمْعِيَّةٍ وَكَماء ، ففأق أترابه في هضم الدروس المختلفة وفهمها وبرّ أقرانه في جودة الخط ، وبراعة الشيخ^(٢) .

ومما يدل على حبه العلوم وبذله الجهد وراء تحصيلها ، وخدمة الأمة من الناحية العلمية وتنقيفه العقول وتويره الأبصار أنه بعدما أكمل زمن الدراسة .. جدّ بمواصلة التدريس ومدرسة التكاثير وكان لا يزال له فكر في تعليم الطلاب ، ولا ينشئ له عزم ..

وإذا ما جن الليل .. أتبرأ إلى مطالعة التواريخ ، والتوقف على أخباره في طبائعه السيرة ، وما جاء في كتب اللغة من فوائد نديعة^(٣) .

(١) ينظر: "الدر المنثور" ١: ٢٠١ ، شخصيات عراقية ١٩٧٤ ، وعلوم العراق ٨٩ ، وغيره .

(٢) ينظر: إسلام شمران ٥٣ .

(٣) ينظر: شبّ الألب ٧١٩/٧ .

كَانَ لِلإمام الخاضع التي أَحَاطَتْ بِمحمود شكر بن الأتومي أثرها في التقية الدينية واللغوية، وقد أتبعه أنه أن يطلع منذ نشأته على قرآن جدير والد وأعمامه من مؤلفات الدي حائز ما كانه فخر به، فإن كتب الأسرة من مؤلفات جلالته بناب على القراءات، وتحصيل العلم منذ صغره، فكان والد الأول شيوخه، وعنه أنه مبادئ العلوم الدينية واللغوية فحده، تأيد الخطأ أو تراعى، وورث منه فقه النفس، وحسن السمعة وحفاء الطوية، وحب الأدب والعلم، ولم يكن يستغنى ما عنده حتى فجع يموت، فكان له عنه (نعسان خير الدين) (١) وعلي تعليمه وتهذيبه... (٢)

وأكمل تعليمه على صفوف مختارة من شيوخ عصره، إذ لقبهم نبي بغداد، ويبدو أنه لازم بعضهم، وكان لهم أثر كبير في ثقافته الدينية واللغوية، وفيما يلي تعريف موجز لكل منهم وقيمتهم بحسب تسلسل وفاتهم:

أ - بهاء الحق الهندي (ت ١٣٠٠ هـ): (في التفسير)

هو: بهاء الحق بن قادر بخش بن غلام الديري مولداً الأسدي نسباً، ولد سنة ١٢٢٦ هـ، ثم هاجر إلى بغداد، وأخذ جميع النسخ عبد القادر الجيلاني (الكيلاني) (ت ٦٨٠ هـ) مفراً من أصوله وعقيدته، وأزم صبغة الله الحيدري (١) حتى أصبح من العلماء المعهودين

(١) بهاء الدين بن شهاب الدين بن عبد الله الأتومي، ولد سنة ١٢٤٨ هـ، وروى عن والده (٢) إلى الأمام، وأول آخره البصرة، وقد انتقل إلى العراق، وشرح رسائل المعروف في الأسمنين، والشيخ لأن حجر العسقلاني (ت ٨٧٢ هـ) والمفتي، في عاصي المنطق والبدلي، والشيخ في النحو، وشرح ما ت ١٢٩١ هـ ١٨٧٥ م.

(٣) حديق المعارف ١/٤٩٠، والسوق الأخر ١/٢٨، وأعيان القرن الثالث عشر ٢٢٧، والأعلام ١/٢٣٦، وأعلام العراق ٤٤.)

(٤) شرح به ت ١/٤٢

١٢٧ ينظر: التزمان ٤٩، وأيضاً الأقباب ٢/٢٦٦، وأعلام العراق ٩١، وغيرهما

السعد بن عبد الله بن حمزة الله الحيدري، كان من كبار المصنفين، ومن علماء الديني (ت ١٢٤٢ هـ)، وكان مقني المصنف في بغداد، وقد حاشاه على حاشية ناصر الدين الطائي على شرح التكميل، وقد أعزى إليه ما ت ١/٢٤٦، وقد وثق به غيره.

(ينظر: البغداديون، لأبيهم القرومي ٣٦، ومؤرخ الديني العربي في العراق ٢/١٣٩.)

، ثُمَّ وَجَّهَتْ إِلَيْهِ مُهِمَّةَ التَّحْرِيسِ وَالْإِسَامَةِ بِجَامِعِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ (الْكِلَابِيِّ) ،
فَنَازَسَ وَأَقْبَى وَالتَّفَعَّ بِه كَثِيرُونَ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١٣٠٠ هـ^(١) .

ب - إسماعيل الموصلي (ت ١٣٠٢ هـ) : (فِي الْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ)

هو : إسماعيل بن مصطفى الموصلي ، وَلَدَ فِي الْمَوْصِلِ ، وَبِهَا تَصَنَّبَ ، وَدَرَسَ فِيهَا
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْهَنْدِيِّ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَأَخَذَ فِيهَا الطَّرِيقَةَ النَّفْسِيَّةَ ، ثُمَّ اصْطَبَّ
مَدَارِسًا فِي مَدْرَسَةِ جَامِعِ الصَّوَابِيْنَ ، وَتَخَرَّجَ بِه خَلْقٌ كَثِيرٌ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١٣٠٢ هـ^(٢) .

ت - مُحَمَّدٌ أَمِينُ الْخُرَاسَانِيِّ (ت ١٣٠٧ هـ) : (فِي الْعُرُوضِ وَالْهَيْئَةِ^(٣))

هُوَ مُحَمَّدٌ أَمِينٌ قَبِيضِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنَ بْنِ رَسْتَمِ الْمَشْهُورِ بِالزَّهَّادِ هَاشِمِيٍّ حَفِيدُ
أَحْمَدَ الْبَشْتَرِيِّ الَّذِي يَرْمِي بِنَسَبِهِ إِلَى سَيِّدِنَا خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَلَمَّا قَسَى
زَهَّادٌ وَدَرَسَ فِيهَا مَبَادِيَّ الْعُلُومِ عَلَى عَنِّ اشْتَهَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَهُوَ مِنْهُمْ : الْمَلَّا
مُحَمَّدُ الْهَنْدِيُّ السَّوْحَبِلَاغِيُّ ، وَكَانَ عَالِمًا وَمُحَدِّثًا وَمُفَسِّرًا ، وَلَهُ قُوَّةٌ فَلَبَّقَهُ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ
، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ بِالْفُرُوعِ وَإِحَاطَتِهِ بِالْأَصُولِ أَنَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِمَنْصِبِ الْإِقْسَامِ فِي
بَغْدَادَ ، تُوُفِيَ فِي مَدِينَةِ الْمُسْلِمَانِيَّةِ سَنَةَ ١٣٠٧ هـ وَقِيلَ بِشَهْرِ هَـ^(٤) .

الْبَيِّنَاتُ : الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ / ١٤٠ ، وَالْمَلَامُ الْعِرَاقِي / ٥٤ ، وَالْمَلَامُ الْعِرَاقِيُّ الْعَدِيدُ لِبِقَرَّةِ أَبِي الْمَوَدِّ / ١٦٩ .

(١) رَفَعَ عَلَيْهِ شَامِلِيٌّ دَجَلَةً بِالْقَرَأَةِ . مِنَ الْعُزْمَةِ الْمُسْتَقْبَرَةِ مِنْ جِهَتِهَا الشَّرْقِيَّةِ ، وَبَسَّطَ جَمِيعَ الْحَقَائِقِ ، لِأَنَّ عَدَدَ
سَائِرِ سَوَاقٍ نَصَّحَ بِهَا الْخَلْفَاءُ الْأَحْمَرُ ، فِيهِ مَعَالِيٌّ ، وَاسْمٌ عَنْ مَدِينَةِ سَنَةِ ، وَفِيهِ مَقَرَّةٌ وَحِجْرٌ خَرَّ ، وَفِيهِ جَزَاءٌ .
كَتَبَ اشْتَعَلَ عَلَى مَحْمُودِيَّاتٍ قَدَسَتْ الْمَجْدُ ، اشْتَكَّرَ بِهَا أَلَيْفٌ بِأَوَّلِ الْأَبْدِي : عَالِمًا ، وَابْعَثَ ، السُّدُورَ حَوْلَهُ ، أَتَمَّ
مَسَارَتَهُ .

(٢) (الْمَلَامُ : عَارِيجُ مَسَامِيحِ بَغْدَادَ وَأَثَرُهَا لِمُحَمَّدٍ شَكْرِيٍّ الْوُائِلِيَّ / ٤٢) .

(٣) بَيِّنَاتُ : الْقَدَرِ الْمَعْتَرِ ٩٣ ، وَالْمَسَلُّ الْأَقْصَرُ / ١٣٦ ، وَالْمَلَامُ لِلْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ ٣٣٥ ، وَلِيَّةُ الْأَلْبَابِ / ٩٦ .

(٤) هُوَ : حَقْمٌ بِحَدِّثٍ فِيهِ جَزْأَتُ الْخَوَافِ الْبَسِيَّةِ الْعُذْمَةِ وَالْمَدَانِيَّةِ مِنْ حَيْثُ اشْتَكَّتْ ، وَالْمَدَانِيَّةِ ، وَالْوَدَاعِ وَالْمَعْرَكَةِ
الْمَدَانِيَّةِ ، وَبِهَا يَرْقَمُ عَالِمًا ، أَوْ هُوَ : مَعْرِفَةُ تَرْكِيبِ الْأَلْوَانِ وَجَوَانِبِهَا وَجَوَانِبِ الْأَرْوَاحِ .

(بَيِّنَاتُ : مَقَالَتُجُ الْعُلُومِ لِلْمَوَازِي ١٢٥ ، وَمُقَدِّمَةُ آخِرِ خَلْدُونَ ٤٨٧ ، وَكَشَافُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْفَنُونِ لِلْمَوَازِي ١٧ .

(٥) الْمَلَامُ : أَعْلَامُ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ ٣٣٥ ، وَلِيَّةُ الْأَلْبَابِ / ٨٨ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ ١٣٨ .

ث - عبد السلام (المنوف) (ت ١٣١٨ هـ - ٩٠٠ م): (في الحديث والأصول)

هو: عبد السلام بن محمد سعيد النحدي، الشهير بالمنوف، من كبار تلامذة أبي
الشَّاء الألووسي (ت ١٢٧٠ هـ)، ومن أئمة الحفاظ السُّنَن في بغداد، وله مسطرة ١٢٣٤
هـ، وقيل: غيرها. وأخذ أغلب العلوم من أبي الشَّاء الألووسي. وعيسى البغدادي
النقشبدي^(١)، وتُصَنَّب مدرِّساً في مدرسة الحضرة القادرية، وله: الانبساط (وهو: شرح
الانطهار في النحو أيرركلي^(٢))، وحاشية على شرح استعارة عبد الملك بن عدهام في
البلاغة، وشرح حديث جبريل (عليه السلام)، وغيرها. توفي: سنة ١٣١٨ هـ - ٩٠٠ م^(٣)

ج - عبد الرحمن القره داغي (ت ١٣٣٥ هـ - ٩١٧ م): (في المنطق).

هو جمال الدين عبد الرحمن القره داغي، ولد بقره داغ. كان من المعمرين،
أخذ عنه على عدة الدين الألووسي (ت ١٣٤٠ هـ)، أَسْتَبَى المطالب في بيان عالم
الواجب، والإيقاظ في شرح الألفاظ، وتحفة الأريب في المنطق، ودقائق الحقائق في
النحو، وغيرها. توفي سنة ١٣٣٥ هـ - ٩١٧ م^(٤).
وقد كان لهؤلاء الشيوخ أثرهم التربوي والعلمي البعيد في محمود شكري الألووسي،
ويتضح ذلك الأثر في المؤلفات التي خلفها.

١- اشتهر أعلامه (آل شلواف)، وإن شتهر بيده الشهرة، والمعروفون (آل شلواف)، وأولاده، وبعضهم
يقولون: أنه معتمدون في الأسر والوفاء العربية وحاليها... (ينظر: الدر المنثور ١٠٧ ج ٦٦).

٢- أبو الهادي عيسى بن موسى البغدادي، أصله من (مطليح) في محافظة ديالى من العراق، سمي أبو الهادي
لحاجته، فاضل، مشارك في النحو، والتصريف، والفقه، أمه: الأديبة البغدادية، نال الامتياز في اللغة، وهو جامع
العلوم في مختلف الاختار. ونسج تلمذ السراجية للحسين في الفقه، وغيرها. ت: ١٢٨٣ هـ - ٨٦٦ م.
(ينظر: المصنف الأذخر ١/١٣٠ وأعيان القرن الثالث عشر ٤١٨٩، ولبة الألباب ١/١١٢ والأعلام ٥/٨٣).

٣- محمد بن أبي علي بن اسكندر، والمعروف باسم بيركلي، لم يكن أبو بكر، الرومي، الخطي صوفي. وله:
مدية، يركب الأصل والعشاء، إلهام الأمل في النحو، وإمعان، الانبساط في شرح تفصود في التفسير،
والترجمة في النحو، وغيرها. ت: ٩٨١ هـ.

(١) ن: هدية العارفين ٦/٢٥٧، والأعلام ٦/٦١، ومعجم المؤلفين ٩/١٢٢).

(٢) ن: الدر المنثور ٤١٠٩، والمصنف الأذخر ١/١٣٧، وأعلام الفكر الإسلامي ٢٣٤، ولبة الألباب ١/١١٠،
والأعلام ٤/٥٠٥.

(٣) ينظر: الدر المنثور ١١٦، والمصنف الأذخر ١٣٢، ولبة الألباب ١/١١٦.

تلمذ على محمود سكري الأتوسي علماء كثيرون من أدباء وشعراء من أهل العراق وغيرهم ، وسأكتفى بتعريف موجز للشهوزيين منهم رتبة حسب تسلسل وفياتهم:

أ - عبد اللطيف ثيان (ت ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م) :

هو : عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن إسماعيل ، من آل ثيان ، كاتب صحافي ، ولد في بغداد سنة ١٨٦٧ م ، بجدي الأصل ، أصدر على إثر إعلان الدستور العثماني (سنة ١٩٠٨ م) صحيفة (الرقيب) دعا فيها إلى مبادئ الحرية والإصلاح اعتنق بعد ثبوت الحرب العالمية الأولى (سنة ١٩١٤ م) وأبعد إلى الموصل ، ثم عاد إلى بغداد إذ عين مشيراً للأوقاف ، وانتخب نائباً عن تلي ، في بغداد ، له : أمثال العوام في دار السلام ، الحكايات البغدادية ، ووضع فهرس لـ (وفيات الاعيان) لأبْن حلكسان (ت ٦٨١ هـ) ، وسيق (قاموس العوام في دار السلام) لمحمد سعيد مصطفى الخليل ، وغيرها ، توفي في بغداد سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م^(١)

ب - سليمان اللخيل (ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م) :

هو : سليمان بن صالح اللخيل النجدي ، كاتب ، رحالة ، مؤرخ ، ولد في (القصيم) في نجد ، وسكن بغداد ، وطاف في كثير من بلاد العرب ، والهند ، فكان واسع الإطلاع على أحوال العرب السعديين ، وعاداتهم ووفائهم ، له : تحفة الألبا في تاريخ الأحسا^(٢) ، والقول السديد في أخبار آل رشيد ، ومختصر حقيقة الزوراء للسويدي ، وغيرها ، توفي سنة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م^(٣)

ت - معروف عبد الغني الرضافي (ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م) :

ولد في بغداد سنة ١٨٧٥ م ، ولقبه شيخه^(٤) بالرضافي ، وقد أنزله من نفسه منزلة أولئك ، تلقى علومه في معابد بغداد ، ونظم الشعر شاباً ، وكان جريئاً ، هاجم بقصائد

^(١) انظر : البغداديون ١٠٥ ، وأعلام النبلة شعكرة ٧٨/١ ، والأعلام ٥٩/٤ .

^(٢) برية الإحسان ، وفيه أفلم يقع في شرق الجزيرة العربية ، وبنها قد يسو له الحصار ، وفيه عرقيه ..

^(٣) انظر : الأعلام ١٨٨/٢ ، وسعهم المثلين ٢٦٥/٤ ، ومعهم شهابهم العراقيون تكور نفس عواد ٥٨/٢ .

^(٤) أي : محمود سكري الأتوسي .

ثم الحكام العثمانيين ، وأقطاب العهد المباني ، والظاهرة البارزة في ديوانه ولوعه بالسياسة ، ووصف مظاهر التخلف ، فاشعر عنه أداة للاصلاح الاجتماعي له : ديوان طبع عدة مرات ، وله مؤلفات كثيرة منها : تمانح التعليم والتربية ، ورسائل التعليقات ، وعلى سجن أبي العلاء وغيرها . توفي في بغداد سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م^{١٢}

ث - طه الراوي (ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م) .

هو : طه بن صلاح الفضيل الراوي ، ولد سنة ١٨٩٦م في (رافة) على الفرات ، ودرس الحقوق في بغداد ، وعين مديراً للمطبوعات ، فاستأذ في دار المعلمين العائدية - كلية التربية الآن - له : تاريخ علوم اللغة العربية ، ورسالة في الضاد والظاء ، واطرات في اللغة والنحو ، وغيرها . توفي سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م^{١٣} .

ج - محمد بهجة الأثري (ت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

هو : محمد بهجة بن محمود بن عبد القادر الأثري ، والأثري نسبة إلى أثير الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وسنته المطهرة ، ولد في بغداد سنة ١٣٩٠م ، ودرس في عدة مدارس ، وأثنى المحاضرات في كثير من المجامع العلمية والجامعات العربية وغيرها ، له : أعلام العراق ، وديوان ملاحم وأزهار ، وحقق بعض كتب شيخه (محمود شكوي الألويسي) وغيرها . توفي في بغداد ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م^{١٤} .

^{١٢} تاريخ الأثري (ت ٤٤٩ هـ) .

^{١٣} دار : نبة الألباب ٢/ ٢٤٥ ، وأعلام البقعة الفكرية ٥٨/ ١ ، أعلام العراق ١١٣ ، ومعجم شعراء العرب القدير

لجعفر صادق التميمي ٤٠١ -

^{١٤} انظر : الأعلام ٢/ ٢٣٢ ، وأعلام البقعة الفكرية ١/ ١٧٢ -

^{١٥} انظر : النور المنشور ٦٨ ، وللة الأقباط ٢/ ٢٣٩ -

١٠ - صلب العذاب في نحر سائب الأصحاب :

ردّ فيه على محمد الطباطبائي^(١) المتسمي بأحمد الفاطمي، في أرجوزة نه تعرض بها لأبني
النساء الأتومسي (ت ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٤ م) في كتابه (الأجوبة العراقية على^(٢) الأسئلة اللاهوريّة)،
وقد قدم حميد عادل النوسكي من جامعة بغداد بتحقيقه^(٣).

ب - غاية الأمالي في الردّ على الشهابي (ت ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٢ م) :

وهو ردّ على كتاب (شواهد الحق) للشهابي، وفيه يتناول محمود شكري الأتومسي
المستأرجع عليها بين دعاء الإصلاح السلفيين ومعارضتهم مع سبيل إلى انتفاع عمن أسن
نسيبه (ت ٧٢٨ هـ) وقد طبع في سفيرين في مطبعة كردستان العلميّة في مصر سنة ١٩٠٩ م.
ث - فتح المذنب بنعمة منهاج الداعين ردّ صلح الإخوان :

وهو في الردّ على أهل البدع في الدين، طبع في الهند سنة ١٣٠٩ هـ بنفقة فاسم بن
محمد بن ثاني حاكم قطر .

ج - فسر الخطباء في شرح مسائل الجاهليّة لمحمد بن عبد الوهاب :

طبع في المطبعة السلفية في القاهرة مرتين، الأولى: سنة ١٣٤٧ هـ، والثانية: سنة
١٣٧٦ هـ باسم: (مسائل الجاهلية) .

ح - القول الأنفع في الردّ عن زيارة المدفع :

و المدفع المذكور هو : مدفع من مدافع السلطان العثماني (مراد الرابع) التي أسست
في قتل الأتراك لإخراجهم من بغداد، وهذا المدفع يُعرف اليوم بـ (طوب أبو خزيمة) . وقد
فُتحت هذه الرمالة إلى المشير هداية باشا ليردّ العوام عن زيارته وتقديم النذور إليه، وقد
ترجمت الرمالة إلى اللغة التركية .

خ - كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب :

وهو شرح ألف حديث صحيح اختارها القضاة في الحكم والأخلاق، قال محمد بهجة
الأترقي: لم أراه، والمسن مطبوع في الاستانة (إستانبول) وبغداد .

د - ما نزل عليه القرآن وما بعض النبوة الجديدة القويمة البرهان :

^(١) بحث جابر بن أبي القاسم عن حسن بن المصباح الطباطبائي المصنف حقه أصولي، من أمه أبيب، توفي وقد بالخط
الفرسي : أرجوزة تردّ على من كثر الشكوك والذرة في التصوّف والمصباح في أحكام النكاح وغيرها . ت ١٣٣١ هـ

^(٢) ١٩١٢ م . (ينظر : الأحمدي ٤٩/٦ ومعهده المجلد ٨٩/٩ ، وسعيم المؤلفين العرب ١٠٨/٢) .

^(٣) التجميع : ستمجل (عن) لا (على) .

^(٤) ينظر : محالة المورد (٣ : ١٩٨٦ م) [١٣٧١] .

((فيه محاولة للمصالح بين القرآن ونظريات الفلكيين الحديثة ، وتأكيد التفسير الذي صدر عنها أصحاب حركة الإصلاح الديني في العصر الحديث بصفة عامة ، والنسبي تقنون : إن العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح))^(١) ، طبع في دمشق سنة ١٩٦٠ م .

٣ - المنحة الإلهية بتلخيص ترجمة النحلة الأولى عشرية^(٢) (مختصر النحلة الأولى عشرية) : طبع على الحجر في الهند سنة ١٣٠١ هـ ، وسنة ١٣١٥ هـ ، ١٨٩٧ م ، وطبع في مصر سنة ١٩٥٣ م ، بتحقيق : محب الدين الخطيب .

٢ - مؤلفاته المخطوطة :

أ - تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٨٩) صفحاته ١٩٤ بخط المؤلف سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م .

ب - الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٤٧) صفحاته ٢٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م .

ت - زجوم الشياطين :

أشار إليه المؤلف في كتابه : (صلب العذاب) .

ث - الروحة الغناء شرح دعاء إنشاء :

وهو : باكورة مؤلفاته كتبه سنة ١٢٩٤ هـ ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٨٠) و صفحاته ١٧ بخط محسن بن حسين بن قحطان سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م .

ج - سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين^(٣) :

^(١) العصر الإسلامي ، الفكر الإنساني ٦٨٢/١ .

^(٢) النحلة الأولى عنوان كتاب فارسي لشيخ عبد العزيز الشافعي (١٢٣٩ هـ) . وهو في رتبة الروايات .

(بتلخيص : إصلاح المكون ٢٣٧/١) .

^(٣) الثقلين : هي الأمة مشرقة نقل أو النقل : مناع المسهر وحسنه ، أو هو كل شيء طيب ، وفي الحديث : قوله (صلى الله عليه وسلم) : (إني أراكم يوم الثقلين تقرأون وعزتي) .

وتلذان كذا : الإنس والجن ، وفي رواية أخرى : في القرآن مرة واحدة : قل تعالى : لا يستفزع لكم الله بالثقلين (الرحمن ٢١/٥٥) ، والله تعالى : لا تكلموا ذل الثقلين ، ولا تقرأ بغير التنبيه ، فمعناه الجمع .

(انظر : القاموس الإسلامي ، لأحمد عفيفي ، ١/ ٢٢٨ مؤسان تعريب (نقل) ٨٨/١١) .

رسالة باللغة الفارسية لعبد العزيز غلام حكيم الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ)، عربها
وأضاف إليها بعض الفوائد وورقمها في دار صدام للمخطوطات (٨٨٧٢) صفحاتها ٢٦ بخط
المؤلف سنة ١٣٣٦هـ = ١٩١٧م .

ح - السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة (١):
ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٢٨)، وصفحاته ٣٠٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٣هـ =
١٨٨٥م .

خ - عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر لعبد الوهاب بركات الشافعي:
وهو في مصطلح الحديث، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٠٤) وصفحاته ٧٣
بخط المؤلف سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م .

د - كنز السعادة في شرح كتمني الشهادة:
ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٩٤) وصفحاته ٢٦، بخط المؤلف سنة ١٢٩٨هـ =
١٨٨٠م، ومنه نسخة بخط محمود علي قنطان رقمها (٨٥٨٠) .

ذ - مختصر مسند الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب:
ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦١٦) وصفحاته ١٠٦ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ =
١٩٢١م .

ر - منتهى العرفان والنقل المحض في بعض الآي ببعض:
توفي (رحمه الله) ولم يتمه. ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٨١٤) وصفحاته ٤٠
بخط المؤلف، شرع في تأليفه سنة ١٣٤١هـ .

ب - العلوم اللغوية والأدبية:
١ - مؤلفاته المطبوعة:

أ - إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد:
وهي رسالة تبين منزلة الشاهد: وما يصح أن يكون منه حجة ثابتة، وقد طبع
بتحقيق:

عنان عبد الرحمن الدوري في مطبعة الارشاد في بغداد سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

١٩٧٣هـ - كتاب: (الصواعق المحرقة لإخوان السباعين أهل الضلالة والابتداع والزندقة) لشهاب الدين أحمد بن حجر الدمشقي (ت ٨٠٨هـ) .
(ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ٨٣، وكتاب أكتفاء السمع لفتوى ٢٠٣) .

ب- إزالة الظلم بما ورد في الماء^١؛

وهو في الماء وما ورد في شربه من الآداب، طبع في (الأكاديمية المغربية)، بتحقيق: محمد بهجة الأثري سنة ١٩٨٤ م.

ت- الأسرار الإلهية شرح القصيدة الزفاعة؛

طبع في المطبعة الخيرية في مصر سنة ١٣٠٥ هـ .
ث - السواك:

بحث في العبدان التي كانت تسالك بها العرب أيام الجاهلية، وقد نشره الأثري في مجلة الحرية في بغداد (م ١ ص ٦٧) .

ج - شرح أرجوزة تأكيد الألوان:

وهذه الأرجوزة لعلي بن العز الحنفي، وقد نشره المؤلف في مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق ١٩٢١: ٧٦-٨٣، ١١١-١١٧) .

ح - الضرائر وما يسوغ للشاعر دونه للنائر:

رتبة المؤلف على مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة، وقد تتبع فيه ضرورات الشعر التي سمعت عن العرب، طبع بعناية محمد بهجة الأثري في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م، وأعيد طبعه (بالاوفسيت) في دار صعب في بيروت سنة ١٩٧٣ م.

خ - لعب العرب:

وهي رسالة لطيفة اقتطفها من كتاب (لسان العرب) لأبن منظور (ت ٧١١ هـ) في أثناء مطالعته له سنة ١٣٢٦ هـ نشرت سنة ١٩٠٨ م.

د - التلحُّ وبيان حقيقته ونبذة من قواعده:

وهي رسالة جمع فيها ما وقع عليه من كلام علماء اللغة، وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، وهو موضوع مهم لا يجوز إغفاله، إذ إنه وسيلة من وسائل النمو والتوسع في اللغة، تقع في ١٣ صفحة، وقد نشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد - الجزء الثالث، المجلد ٣٩، بتحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م.

٢- مؤلفاته المخطوطة :

١- أداء المفروض من علم القوافي والعروض:

^١ الظلم: معنيل (الظلم).

^٢ ألما: مسهل (الماء).

أَسْتَخْرِجُهُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ (نَسَانِ الْعَرَبِ) إِبْرَاهِيمَ أَسْتَقْرَائِهِ سَنَةَ ١٣٢٦ هـ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ
الْمُؤَلَّفُ فِي رِسَالَتِهِ هُذَاهُ الَّتِي بَيَّنَّ أُيُنَيْدًا. (الْجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّضْمِينِ) فِي الصَّفْحَةِ
(١) مِنْهَا .

ب - أَمْثَالُ الْعَوَامِ فِي مَدِينَةِ السَّلَامِ:

وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فِي بَغْدَادَ، هَذَّبَهَا الْأَوْسِيُّ بِمَا يَجْعَلُهَا
مُقَارَبَةً فِي التَّعْبِيرِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ، وَأَبْعَدَهَا عَنِ الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَرَقْمَهُ فِي دَارِ صَدَّامَ
لِلْمَخْطُوطَاتِ (٨٥١٣) وَصَفَحَاتِهِ ٧٦، بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ، وَمُرَّتَّبَ عَلَى حَسَبِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، وَمِنْهُ
نَسْخَةٌ طُبِعَتْ بِالْأَلْفِ الْكَاتِبَةِ فِي مَكْتَبَةِ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِكَلْبَةِ الْأَدَبِ - جَامِعَةِ بَغْدَادَ رَقْمُهَا
(١٥٨) نُقِلَتْ مِنْ مَخْطُوطَةِ الْمُتَحَفِ الْعِرَاقِيِّ، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ مَصْنُورَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ
الْعِرَاقِيِّ فِي بَغْدَادَ. رَقْمُهَا (٤/أدب) وَمِنْهُ نَسْخَةٌ فِي خَزَانَةِ عَبَّاسِ الْعَزَاوِيِّ صَفَحَاتُهَا ١١٠ .

ج - بَدَائِعُ الْإِنْشَاءِ:

وَيَتَضَمَّنُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَرَاثِلِ وَالْقَصَائِدِ الَّتِي تَبَادَلَهَا الْأَعْلَامُ الْأَوْسِيُّونَ مَعَ أَدْبَاءِ
عَصْرِهِمْ . وَرَقْمُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي دَارِ صَدَّامَ لِلْمَخْطُوطَاتِ (٨٥٥٠) وَصَفَحَاتِهِ ١٠٦ بِخَطِّ
الْمُؤَلَّفِ، وَرَقْمُ الْقِسْمِ الثَّانِي فِي دَارِ صَدَّامَ لِلْمَخْطُوطَاتِ (٨٥٥١) وَصَفَحَاتِهِ ٣٤٠ بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ،
وَمِنْهُ حِزْبٌ فِي مَكْتَبَةِ أَوْقَفِ بَغْدَادَ رَقْمُهُ (١٣٧١٧/٢) مَجَامِيعُ (٣٢) وَصَفَحَاتِهِ ٣٢، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ
رَقْمُهَا (٣-٢/٩١٦٤) وَصَفَحَاتُهَا ٨٠ فِي خَزَانَةِ عَبَّاسِ الْعَزَاوِيِّ فِي بَغْدَادَ .

ث - بَيَانُ الْبَيَانِ:

وَهُوَ مَثَلٌ صَغِيرٌ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ.

ج - الْجَوَابُ عَمَّا أَسْتَبْهَمَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحُرُوفِ الْمَعْمَدِ:

أَجَابَ فِيهِ عَنْ أَسْئَلَةِ السَّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) السَّبْعَةَ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي (لَمْ يَجِبْ عَنْهَا أَحَدٌ فِي
زَمَانِهِ)، مِنْهُ نَسْخَةٌ مَصْنُورَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ رَقْمُهَا (١٤/لغة) وَصَفَحَاتُهَا
٤١ بِخَطِّ الْمُؤَلَّفِ .

وَيَذْكُرُ مُحَمَّدٌ بَهْجَةُ الْأَثَرِيِّ (ت ٩٩٠ م) : ... وَقَدْ رَأَيْتُ فِي تَسَرُّيخِ أَدْبِيَّاتِ اللُّغَةِ
الْعَرَبِيَّةِ (م ٣ من ٢٩) أَنَّ الشَّنَوَانِي (ت ١٠١٩ هـ) أَجَابَ عَنْهَا أَيْضًا فِي كِتَابِ أَسْمَاءِ
حُلِيِّ أَهْلِ الْكَمَالِ بِأَجْوِبَةِ أَسْئَلَةِ الْجَلَالِ (١) ، مِنْهُ نَسْخَةٌ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ .

١- يُرِيدُ: جَلَالُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ (ت ٩١١ هـ) .

٢- الْخَمِيرُ أَيْ تَسْمِيَّتُ (الْهَاءِ) عَالِدًا إِلَى كِتَابِ: (حُلِيِّ أَهْلِ الْكَمَالِ) .

ح - الجوهر الثمين في بيان حقيقة التخصمين:

وهو هذا الذي أقدّمه اليوم ، وسأفرد له قولاً خاصاً .

ح - رياض الناظرين في رسائل المعاصرين:

ضمّنه ماورد إليه من رسائل من أعلام عصره ومن الأدباء والشعراء والعلماء ، ورقمته في دار صدام للمخطوطات (٨٥٣٤) وصفحاته ٥٥٢ ، في آخره فهرس بمحتوياته .
د - زبدة البيان:

رسالة تخلص بها (كتاب البيان) لأبي بكر سر رستمي ، منها نسخة بخط المؤلف في خزائنه عباس العزاوي في بغداد .

ذ - شرح خطبة المطول:

يقول محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٠م) : لم أره .

ر - شرح النثر المنضود (مشروح القصيدة الأحمية) :

وهو شرح على قصيدة أحمد بن عبد الحميد الشاوي (ت ١٨٩٩م) ، ورقمته في دار صدام للمخطوطات (٨٧٢١) وصفحاته ٨٠ كُتب بخط الشارح (محمود شكرى الألوسى) .

ز - شرح منظومة الشيخ حسن العطار "١" في فن الوضّح :

قد أشار المؤلف إليه في رسالته (الجوهر الثمين في بيان حقيقة التخصمين)

في الصفحة (١٠) منها .

س - الضرائر السائغة :

وهو مختصر على كتابه (الضرائر وما يسوغ الشاعر دون الناثر) ، ورقمته في دار صدام للمخطوطات (٨٥٧٩) وصفحاته ٧٠ بخط المؤلف .

س - فتاوى لغوية ونحوية :

يقول محمد بهجة الأثري في (أعلام العراق) : عندي طائفة منها .

س - القول الفلّيريف في تزييف دعوى ناصيف :

وهو نقد لمقامات (مجمع البحرين) لناصر البازجي (ت ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م) .

١٦ حسن بن محمد بن محمود العطار ، شافعي ، المصري بولك ، القاهرة ، ولد لأسرته من العرب ، كان أبوه عطاراً بولياً أثناء سجنه في المعسرة ، ثم القرب بالآثر ، ثم مشيخة سنة ١٢٤٦ هـ ، له إهداء "مدائح في الإهداء" ختامية على شرح الأثرية في النحو ، ومنظومة العطار هي مجموع من سهرات القنن ، وغيرها ، ت ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م .
(ينظر: أعلام الفكر الإسلامي ١٩٠٩ م أعين القرن الثالث عشر ١٥٥ ، ومعجم شوقي ١٩٨٥/٣) .

ص- المثلوث المثلوث وحلي الصدور: ويتضمن مراسلات والذ المؤلف وخطه ورقه في دار صدام
للمخطوطات (٨٦٥٤) وصفحاته ٢٢٥ دخل المؤلف، ومنه نسخة أخرى رقمها (٨٨٧٥) وصفحاتها
١٠٠، ونسخة ثالثة (٨٧٠٢) (ناقصة الآخر) وصفحاتها ١٣٤ .

ط- ما انتسبت عاينه حروف المعجم من النقائق والتحقيق والحكم :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٤٠٧) وصفحاته ١١٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ -
١٩٠١ م، ومنه نسخة مصورة في مكتبة التجمع العلمي العراقي رقمها (١٦/لغة) (ناقصة
الآخر) وصفحاتها ١١٥ .

ظ- مجوعة الألوسي: تتضمن قصائد وقوائد جمعها (محمود شكري الألوسي) من مصادر مختلفة
، مع سغومات عن العرب ، وسبب تسميتهم وتبنيهم وعاداتهم وما بطله الاسلام منها مع قصائد
لأبي رشيد القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) مع فصل عن مشاهير شعرائهم وما إلى ذلك ومنه
نسخة رقمها في دار صدام للمخطوطات (٢/٨٥٦٦) وصفحاتها ٢٦٦ بخط المؤلف سنة
١٣٠٧ هـ = ١٨٨٩ م .

ع- السفر عن الميبر :

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٤٠٥) وصفحاته ٤٢ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ -
١٩٠١ م .

٣ مؤلفاته المفقودة :

أ- تصريف الأفعال :

قد في جملة سلفه من مؤلفاته في أثناء فقه .

ب- المؤلفات المنسوبة إليه :

أ- شرح المعاني السبع :

وقد رجح أنه له تشابه خطه مع خط الألوسي ، وعينه تعليقات وتصحيحات بما يدل على أن
الناسخ هو الشرح نفسه ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (١٤٦٠٥ / ١) (وصف دائره ٨٦ .

ت - العلوم الاجتماعية :

١- مؤلفاته المطبوعة :

أ- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب :

وهو أشهر مؤلفاته ، وفيه أخبار العرب والجاهلية ، وعاداتهم ، وأدبهم . نشره محمد
بهجة الأثري (ت ١٩٩٠ م) في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣١٤ هـ . وأعاد طبعه مطبعة

١٣٥٧ هـ في مصر، ثم نُقِلَ الكتابُ إلى اللغة التركية بِاسْمِ: (مَنْهَى الطَّلَب)، وقد نال به مؤلفه جائزة التقدير من لجنة الأنسنة المشرقية في (استكهولم) مشفوعةً بوسام ذهبي من لِنِ المالك (أوسكار الثاني) رئيس اللجنة القصري في أيلول ١٨٨٩ م.

١- تاريخ بغداد: ويقع في ثلاثة أقسام:

١- أخبار بغداد وما جاورها من البلاد: حققه: محمد بهجة الأثري.

٢- مساجد دار السلام:

عني بتأليفه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري وكتب له مقدمة ضافية، ونشره: عيسويان:

(تاريخ مساجد بغداد وأثارها) في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ.

٣- السيرة: الأوفر في تراجم علماء بغداد في القرن الثاني عشر والثالث عشر^{١١}:

طُبِعَ الجزء الأول منه في بغداد سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م، وقام محمد بهجة الأثري

بتحقيقه فيما بعد.

ت- تاريخ نجد:

عني بتحقيقه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري، وطُبِعَ في المطبعة السلفية في مصر سنة

١٣٤٣ هـ - ثم أعيدَ طبعه فيها سنة ١٣٤٧ هـ.

ث- عقوبات العرب في جاهليتها وحوادث المعاصي التي يرتكبها بعضهم:

وهي منممة كتبه: (بلوغ الأرباب...) نشرها محمد بهجة الأثري في العدد الممتاز من

صحيفة العراق البغدادية، السنة الخامسة، وأعاد الأثري نشرها في مجلة المجمع العلمي

العراقي (الجزء الثاني، المجلد ٣٥) سنة ١٩٨٤ م.

٢- مؤلفاته المخطوطة:

أ- أخبار التوابع وبنية الأمانج:

جزء لطيف مرجم فيه لأبيها وجمع فيه طائفة من مناسباته، ورقمه في دار صدام للمخطوطات

(٨٦٢٣) صفحات، ٢-١ بخط المؤلف.

ب- الشرع النبوي في شمائل ذي الخلق العظيم:

وهي: سنن ثلاث جمعها محسود شكري، ولم ينمها، ورقنها في دار صدام للمخطوطات (

٨٦٩٢) وصفحاتها ٢٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م.

ت- شرح سنن عمارة السب في أسرار العرب لأحمد المالكي الشنقيطي:

هو في أنساب العذائين والقحطانيين ومشاهيرهم ، ورقم القسبر الثاني منه في دار صدام
 للمخطوطات (٨٧٦٢) ، وصفحاته ٦٧١ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠ هـ = ١٩٢١ م ، وسنة نسخة
 رقمها (٨٧٧٢) ، وصفحاتها ٢٨٧ بخط المؤلف سنة ١٢٣٦ هـ = ١٩١٧ م .

١٠ : فيما كانت عليه بغداد :

وهي : رسالة تتعشّن منقولات النقطها محمود شكري من كُتّاب (مرآة
 الاطلاع) وكتب أخرى ، ورفقها في دار صدام للمخطوطات (٨٧٩٨) وصفحاتها ١٢ .
 ث : العلوم العقلية :

١ : مؤلفاته المخطوطة :

١ : الأجوبة المرضية عن الأسئلة المنطقية :

نقد فيه بعض القواعد المنطقية . وبين عدم فائدة علم المنطق الذي يزعمون أنه علم يعصم
 الفكر من الوقوع في الخطأ ، ورقمها في دار صدام للمخطوطات (٨٧٧٤) وصفحاته ٤٣ بخط
 المؤلف سنة ١٣٤٠ هـ = ١٩١١ م .

٢ : ترجمة رسالة الفوشجي السمرقندي في الجبأة^{٢١} (باللغة الفارسية)

ث : شرح الرسالة السعدية في استخراج العبارات القياسية :

وهو بخط يده كتبه سنة ١٣٠٠ هـ .

٢ - العناية بالتراث :

إلى جانب نشاطه محمود شكري الألويسي التاليفي الواسع نشاطه في إحياء التراث العربي
 الإسلامي نسخاً وسعياً إلى نشر ، ومن هذه الكتب :

أ - بيان موافقة صريح السعول نصحيح المنقول : لأبن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) :

طبع بجاس كتاب (ملهاج السنن النبوية) الذي سيأتي ذكره .

^{٢١} وأسمه : (حرارة) الاطلاع على أسماء الآدمية والبداهة ، اختصره جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) من معجم البلدان
 ليعقوب الحموي (ت ٦٢٥ هـ) ، وأم دأته : وشخص من تليفه لما يقول السيوطي : ((هو معرفة أسماء الأماكن والبلاد التي
 حذر الرجع المسلمون من الأرض مما ورد في خبر أو جاء في شعر ، وبين حمله في الأرض وعوضه من استغاثتها)) .
 (ينظر : كتاب الطور ١٦٥٢/٢ و ١٧٣٢ و ١٧٣٤ و كتاب أكتفاء القدر ٥٨)

ب- البئر : لابن الاعراب^(١).

ت- تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) :

طبع في مطبعة كردستان العلمية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

ث- تفسير سورة الاخلاص : لابن قيمية :

طبع في المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

ج - جواب أهل العلم والإيمان : لابن تيمية :

طبع في مطبعة التقدم ، ثم المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٥هـ .

ح - تنقيح العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعقل : لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) :

وهو في التوحيد . طبع في المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

خ - مفتاح دار السعادة ومشور ولاية العلم والإرادة : لابن قيم الجوزية :

وهو في التصوف ، وفيه فوائد في معرفة العلم وفضيله ، ومعرفة إثبات الصانع ، وسعرفة قدر الشريعة وسعرفة النبوة ، وشدة الحاجة الى هذه المذكورات ، طبع في مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ .

د - مناجاة السادة النبوية : لابن قيمية :

وهو في أربعة مجلدات ، وطبع في بولاق في القاهرة سنة ١٣٢١هـ - ١٣٢٢هـ .

ذ - حيزان المفاهيم في تبيان التقادير : لرضي الدين محمد الغزويني :

نشره سبت كرد علي في مطبعة المقتبس ، (م ٥ ص ٦٨٦ - ٦٩٨ و ٧٥٠ - ٧٦٥) سنة

١٣٢٨هـ - ١٩١٠م .

ر - تحب الذخائر في أحوال الجواهر : لابن الأكفاني^(٢)

نشره بسجدة (المقتبس) (م ٤ ج ٧ ص ٣٧٨ - ٣٨٨) رجب سنة ١٣٢٧هـ .

^(١) هو : عبد الله بن محمد بن زياد بن بشر بن محمد البصري ، المعروف بابن الاعراب . تراوله أسماء في المعجم والألفاظ .
^(٢) هو : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الشيرازي ، المعروف بابن الأكفاني . تراوله في المعجم والألفاظ .

(مرقاة المفاتيح : شرح مشكاة المصابيح ، ١٢٧ ، ونزهة الألباء للزبارة ، ١١٩ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

«عقاب» (البحر) : اسم من أسماء البحر ، وهي التي تشبهها المرأة ، والصحاء في حشر الأماني ، وتسمى في المنام بها ، وتلقب بالملكوت والكرامة .
«أولاد» (البحر) : اسم من أسماء البحر ، وهي التي تشبهها المرأة ، والصحاء في حشر الأماني ، وتسمى في المنام بها ، وتلقب بالملكوت والكرامة .

(مرقاة المفاتيح : شرح مشكاة المصابيح ، ١٢٧ ، وفيه لمعة ١٠٥/٢) .

«أولاد» (البحر) : اسم من أسماء البحر ، وهي التي تشبهها المرأة ، والصحاء في حشر الأماني ، وتسمى في المنام بها ، وتلقب بالملكوت والكرامة .
«أولاد» (البحر) : اسم من أسماء البحر ، وهي التي تشبهها المرأة ، والصحاء في حشر الأماني ، وتسمى في المنام بها ، وتلقب بالملكوت والكرامة .

٣- التدريس :

درس محمود شكري الألوسي علوم الدين واللغة في داره بالعقولة مدة . ثم انتقل إلى جامع (عائلة حانون) ثم عين مدرّساً رسمياً في مدرسة جامع الحيدر خانة ، وفي مدرسة جامع (سلطان علي) ، ثم توفي أبوه عمه علي الألوسي (سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م) خلفه في التدريس في مدرسة جامع مرجان^(١) لأجل جعله المدرّسين فيها سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م . وقد استاز درس محمود شكري بالجد والحرص الشديد ، فكان لا يثنيه عن دروسه حرّ القسطة ولا قرّ الشتاء^(٢) .

٤- الصحافة :

إلى جانب التأليف والتدريس اشتغل محمود شكري وقتاً بالصحافة ، فأسهّم في تحرير صحيفة (الزوراء) ، كتب أمد بحوثه ومقالاته عدّة مجلات أدبية منها : سبيل الرشاد ، ومجلة المجمع العلمي العربي والمشرق ، والمفتبين ، والحداد ، وغيرها . ومحمود شكري الألوسي بهذا النشاط العلمي والثقافي كله ، يعدّ واحداً من مدرسة التجديد الثقافية الشارقة الإصلاحية الداعية إلى الاجتهاد ، ومحاربة التقليد ، وتطهير عقائد الناس من البدع الخبيثة على الإسلام ، والوقوف ضدّ التقاليد الباطلة ومهاجمة أدياء التصوف الذين كانوا في زواجر كيد السلطان عبد الحميد وقوته .^(٣)

^(١) جامع مرجان : وهو مسجد سقيم قديم ، واسع الفواقد ، مبني بالحجارة المبللة فيه مصنّ وبنع . وقد جعله باليه مدرسة للعلوم (تسمية شاذية) .

(ينظر : تاريخ سجد بغداد وآثارها ج ٥) .

^(٢) انظر : العدد المنشور ٤٢ ، ولعب الأدب ٢٧٠/٢ ، وأعلام اليقظة الفكرية ٢٧ ، وأعلام العراق ٩٢ ، ومحمود شكري الألوسي وأراؤه اللغوية ٥٨ .

^(٣) كتب : مجمع أعلام الفكر الإسلامي ١/ ٥٨٠ .

المجلد : ١ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ .

حظي محمود شكري الألويسي بمكانة خاصة سامية، وكسب ثقة من حوله، فكان مشهوراً في الدين والأدب والتاريخ والأنساب والحكمة وغيرها، وموثقته تشهد بذلك.

قال عنه محسن رشيد رضا (ت ١٩٣٥ م): ((كان رحمه الله إماماً يقتدى به في علمه وعمله ودينه وآدابه وقضائيه وقف جميع حبيبه على علوم الإسلام وتكون اللغة العربية في هذا العصر الذي قل فيه الاشتغال بالعلم والأدب))^(١).

وقال عنه استاس الكرسي (ت ١٩٤٧ م): ((كان الألويسي إماماً دجولاً .. هتم بمعول تبحره عدداً جماً من القواعد والضوابط - يريده القواعد العربية التي لم تبس عند الاستقراء التام لكلام العرب ثم ضرب بها عرض الحائط لأنه يسر سراً فيها من الانحلال والفساد مستغنياً فيما يقرره إلى ما يحفظه من كلام الأقدمين وشعرهم وروايتهم القديمة))^(٢).

وذكره كامل الراهقي، فقال: ((لقد اجتمعت بكثير من علماء بغداد وعقائدها وأشرفها، ولم أر فيهم أجمع نفوس الفضل وصفات الكمال كشكري أفاضلي الألويسي .. وشكري أفاضلي قوة التأليف عجيبة، وقد ألف في رمضان^(٣) رداً على الشيخ يوسف النبهاني^(٤) في سبعين كراساً ينضاً من دون تسويك))^(٥).

وقال عنه محمد سعيد الباني: ((العلامة النابعة الأديب .. تعلیم جوهر اللغة العربية وعالمها وآدابها الخبير بأحوال العرب وأنساب أحيائها، وضروب طبائرها وأخبارها، الفقيه بالشرعية الإسلامية ودقائقها وأسرارها..))^(٦).

وقال عنه محمّد صالح السهروردي (ت ١٩٥٧ م): ((اشفق من نفسه لنفسه طريقة في ضروب التحصيل والتعلیم والتهدیب والتفهیم، لم يسبقه إليها أحد من حلقه العلمانية حتى توسع في العلم وثقفه في الأدب، وضرب فيهما بقوس ضابط .. حتى صار كثرة استفادته

(١) إعلام العراق ١٩٨٢.

(٢) نفسه ١٩٠.

(٣) الفصح: شهر رمضان، قال تعالى: «لَتَشْهَرَ لَنَّا الَّذِي تَزِي فِي الْقُرْآنِ هَذِي بَاطِلٌ» (شق ١٧/١٠٥).

(٤) مسند النور ١٩٥١، ١/٥١ ج ٢.

(٥) إعلام العراق ١٩٨٠.

(٦) نفسه ١٨٦.

وَبَعْدَ تَوَسُّعِهِ شَيْخَ الْمَعَارِفِ وَإِمَامَهَا (الْأَخَذَ بِيَدِهِ زَمَانَهَا)^(١)

وَقَالَ عَنْهُ الرَّزَّكَانِيُّ (ت ٩٧٦ م): ((مَوْزَعُ عَالَمِ الْأَدَبِ وَالِدِينِ، مِنْ الدَّعَاةِ إِلَى
الْإِسْلَامِ))^(٢)

وَقَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بَهجة الْأَثَرِيِّ (ت ٩٩٠ م): ((كَانَ (رَحْمَةُ اللَّهِ) وَاسِعَ الْإِسْلَامِ،
عَزِيزَ الْمَادَةِ، إِمَامًا فِي سَعَةِ مَقَالَاتِ أَحْكَامِ الْعِلَالِ وَالنَّحْلِ، سَلَفًا ثَرِيًّا يَأْخُذُ بِالدَّالِ
ذَوِي الْقَلْبِ... شَدِيدَ الثَّبَاتِ جَدًّا عَلَى الْبَحْثِ وَالتَّقْيِيبِ وَالنَّسْخِ، وَالْمُطَالَعَةِ، لَا نَعْرِفُ
هَسَةً لِسَلَفِهِ وَلَا لِكَلْبِهِ، لَا يُؤَخِّرُ عَمَلَهُ إِلَى الْغَدِ مَا اسْتَطَاعَ، وَتَزَوَّجَ مِنْ عَمَلٍ
حَتَّى يُشْرِعَ فِي آخِرِهِ، وَإِذَا اسْتَحْسَلَ كِتَابًا عَاوَدَ مُطَالَعَتَهُ، وَلَوْ كَانَ سَحَابًا، وَهَذَا مَا صَنَعَ
بِلِسَانِ الْعَرَبِ لِأَبْنِ مَنظُورٍ))^(٣)

وَقَالَ عَنْهُ أَيْضًا: ((كَانَ سَرِيعًا فِي الْكِتَابَةِ، سَرِيعًا فِي الْإِمْلَاءِ، ثَجَرِي الْبِرَاعَةِ
بِعِدَّةِ جَرِي السَّابِحِ بِصَاحِبِهِ، وَيُمْلِي بِبَيْتِهِ))^(٤)

وِخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا وَرِعًا جَلِيلًا ذَوِيًّا عَلَى التَّوَكُّلِ
وَالْتَتَعُّ لِدَلِّكَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ أَغَارِبَ عُلُومِ السَّلَفِ، وَعُلُومَ عَصَرِهِ، بِحَسَنِ دَقِّ عَمَلِهِ
قَوْلِ ابْنِ خَلْدُونٍ (ت ٨٠٨ هـ) ((وَهُمْ أَيْضًا يُشْرِفُ بِصَنَائِعِهِمْ أَعْرَافَ عَالِي الْأَخْلَاقِ، عَنْهُمْ
نُفُوسُهُمْ، فَلَا يَخْضَعُونَ لِأَمَلٍ أَلْجَاهِ حَتَّى يَبْأَلُوا مِنْهُ حِطًّا يَمْتَرُونَ بِهِ الزُّرْقَ، نَسْلًا وَلَا
تَقَرُّغَ أَوْقَاتِهِمْ لِذَلِكَ لَنَا هُمْ قَبِيلٌ مِنَ التَّشْغَلِ بِهَذِهِ الْبِصَائِعِ تَشْرِيفًا لِمُسْتَسْلَفِهِ عَلَى إِعْمَالِ
الْفِكْرِ وَالْبَيِّنِ))^(٥)

(١) لبّ الألباب ٢/٢١٩، وأعلام العقلة المكنية ٢٧/١

(٢) الأعلام ٧/١٧٢

(٣) أعلام العرب ١١٢-١١٣

(٤) نفسه ١٥٣

(٥) إدرخال (الواو) بعد (ي) استعمال غير فصيح، والنصيح أن يقال: «بَلْ لَا تَفْرُغَ...»

(٦) مقدّمته ٢٩٢

دراسة المخطوطة

أ - توثيق نسبتها :

أثبتت أن نسخة نسبت هذه المخطوطة لمحمود شكرى الأوسى من وجودها
من أممها :

١ - وروى الاسم مكرراً باسم محمود شكرى الأوسى على صدر المخطوطة التي
وصلت إلينا .

٢ - جاءت مكررة باسمه في سائر الأبحاث التي عانت بسبب آثاره الذاتية ومنها
ما يأتي مرتبة على حروف المعجم :

١ - أعلام العراق : اسحق بهجة الأثرى ١٤٦ .

ب - تاريخ الأدب العربي في العراق : لعباس الراوي ١٧٢ / ٢ .

٣ - ابن السكيت : لغز الأوسى ٤٨ .

٤ - أبحاث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين : لكورنيس ٣٧ .

ج - محمود شكرى الأوسى وآراءه اللغوية المعقدة بهجة الأثرى ١٢٢ .

ح - مخطوطة : المجمع العنسى العراقي / دراسة وفهرسة : لبيخس عماد ١٤٧ / ١ .

وغيرها .

٣ - ما وجدته بينها وبين مسائل اللغوية والتحدية الأخرى من التشابه والإختلاف في
المسائل والمادة ، واستناداً إلى الأدلة .

٤ - أنها جاءت على طريقتين في التأليف ، النهج ، فهي اختيارات نحوية وبلاغية (تدعيه)
وتروضية تتعلق بسوحيح (النضامين) ، ربطت بينها ، وبيوتها .

٥ - ليس في نص المخطوطة ما يمنع أن تكون من تأليفه ، فليس في السرائر الأدبية
والتاريخية ما يتجاوز العصر الذي عاش فيه المؤلف .

ب - وصفها :

نقع هذه المخطوطة التي أقوم بدراستها وتحقيقها في نسخة حديثة ، لم
يصل إلي علي غيرها خلافاً لحظي بين مؤلفي التي أعدت أكثر من تسعة أشهر من
البحث والتنقيب .

وكانت هذه النسخة محفوظة في مكتبته المتحف العراقي في بغداد ،
ورقمها (٨٥٣٣) ثم أتت إلى دار صدام المخطوطات في بغداد ورقيم نفسه ، إلا أن

بعض صفحاتها من الصفحة (٤٢) إلى الصفحة الأخيرة (٤٨) - قد فُقدت، والله أعلم، وقد
رمزت لها بلفظ (الأصل).

وعنها صورة (تامة) في مكتبة المجمع العلمي العراقي، إقسم المخطوطات في
معداد رقمها (١٥/٠) اللغة) وقد رمزت لها بتخريف (من).

والمخطوطة تقع في (٤٨) ثمان وأربعين صفحة، وهي مكتوبة بخط أسود على
ورق سميك أبيض سائل إلى السمره بغل تقدم الزمن والإهمال، وهما منها ٢٨
٨٨ اسم، وستوسط عدد سطورها (١٨) ثلاثة عشر سطراً في الصفحة الواحدة، وستوسط
عدد كلماتها (١٢) ثلاث عشرة كلمة في السطر الواحد تقريباً، ويرجع تأريخ كتابها
إلى سنة (١٣٤٠ هـ = ١٩٢٢ م) يرى مؤلفها، وخطها (متعلق) حسناً، وإن النقش والخط
واضح في جملته إلى حد ما، وبعض كلماتها مشكوك في بعض الحروف، صحيحة
الخط، الخط من أخطاء الرسم، حالتها حسنة، وتعم عليه، على الصفحات
التي هي: (١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦) أرجح أنها له كما عرفت
عنه، ولتساو خطها وأسلوبها مع خطه وأسلوبه في المتن.

ونضالنا الصفحة الأولى بعنوان المخطوطة واسم المؤلف صدر يحين، على هذا
النحو: ((الدهر الثمين في بيان حقيقة التضمين من مصنفات الفقير إليه تعالى شأنه
محمود شكري بن عبد الله الألوسي رحمه الله والسلمين إمين))

تبدأ الرسالة بعد البسلة بقول المؤلف: ((الحمد لله رب العالمين ... آمين بعدة
يقول الأثير إليه تعالى محمود شكري بن عبد الله الألوسي، ... هذه رسالة سميتها
بالجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين التيها تحفة للاحوان، ورسالة للعرفان، ومن الله
أسعد التوفيق ... فاقول ...)).

وتنتهي بقوله: ((... وأما كفى بالله شهيداً، فالباء سعة ... فقول: تحسبك يا
الذات، فيم جزم على جواب الأمر الذي في ضمن الكلام - حكى هذا سيدي عني العرب)).

١٠١ (من الأصل: نسخة المخطف العراقي) يوم (خليفة) بالله.

١٠٢ (بداية: وهو أسلوبه الذي نجم من مصنفات حتى: (الشيخ) و(العراق)، وأيضاً ذكره إلى (سراج
شراي) وهو أسير حذاء إلى إيران في القرن التاسع الهجري - الماسي عشر ميلادي.

(ينظر: القاموس الإسلامي: (تحقيق: ١٣٧٨/١).

١٠٣ الصيغ القليلة (الدهر) عاشد في المؤلف (محمود شكري الألوسي).

ووردت عقب قوله هذا عبارة بخصّ دقيقٍ مُعابير : ((هذا آخر ما وقف المؤلف))
 رحمه الله عنده)) .

وبلى تلك جملة أوراقٍ وجزراتٍ فيها أسئلة وأجوبة . وفي الجزارة الأخيرة :
 جاء : ((تمّ كُتِبُ التَّضْمِينِ تحريراً يومَ الخميس لأربعِ خلونٍ من صفر سنة ١٣٤٠)) .
 في قيمتها :

إذا أخذنا **بالعسبان** مكانة محمود شكري الألوسي في علوم الدين واللغة
 والأدب ونشاطه الحمّ ، وأثره العلميّة الغزيرة ، وإن جهده لم يقف عند حدود الأول عمن
 سبقه من علماء العربيّة ، وإنّما نافس ما وصل إليه وأثّر موقفاً معيّناً منه ، ولم يأخذه
 وسُلم به . أحسننا قيمة هذا المخطوط ؛ لأنها حوت نقولاً من كتب العلماء الذين
 سبقوه وهي :

- ١- أداء الفروض من علم الفقهي والعروض : لمحمود شكري الأئمسي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) .
- ٢- بدائع الفوائد : لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) .
- ٣- التبيان في المعاني والبيان : لعرف الدين حسن بن محمد الطائفي (ت ٧٤٣هـ) .
- ٤- التذكرة : لابن هشام (ت ٧٦١هـ) .
- ٥- التعرف في الأصول والتصوّف : لأحمد ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٢هـ) .
- ٦- تفسير البصاوي (أبواب التنزيل، وأبواب التأويل) : لنقلاص الدين ناصر الدين البصاوي (ت ٦٨٥هـ) .
- ٧- حاشية البصاوي على (معني التيسير) : للبصاوي (ت ١٢٣٠هـ) .
- ٨- حاشية الكشاف : للسعد التفتازاني (ت ٧٩١هـ) .
- ٩- حاشية الكشاف : للمفتي الشريف (ت ٨١٦هـ) .
- ١٠- خزنة الأدب : لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) .
- ١١- الخصائص : لابن جني (ت ٣٩٢هـ) .
- ١٢- الخلاصة (الألفية) : لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) .

- ١٣- روح السعالي : لأبي القاء الأوسمي (ت ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) .
- ١٤- شرح أدب الكاتب (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) : لأبي السيد البطيوسي (ت ٥٢١ هـ) .
- ١٥- شرح التسهيل (المصاحف على تسهيل الفوائد) : لأبي عقيل (ت ٧٦٩ هـ) .
- ١٦- خرائر الشعر : لأبي جعفر (ت ٦٦٩ هـ) .
- ١٧- قلانة الدرر : أحمد أمين السوردي (ت ١٢٤٦ هـ) .
- ١٨- الكشف : للزخشري (ت ٥٣٨ هـ) .
- ١٩- الكليات : لأبي القاء الكفوي (ت ١٠٩٥ هـ) .
- ٢٠- سحائب العاوم : لمحمد أمين العمري الموصلي (ت ١٢٠٢ هـ) .
- ٢١- مغني اللبيب : لأبي هشام (ت ٧٦١ هـ) .

وغيرها مما لم يصرح باسمه .

أَمَّا حَمْدُ النَّادِقِ الَّتِي يَنْقُلُهَا (سَحْمَد - شُكْرِي الأَلُوسِي) مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الَّتِي سَرَّ
ذِكْرُهَا، فَهِيَ أَوْحَ بَيِّنٍ إِصْغَعَتْ أَمْطَرٍ وَبَعْدَ صَفْحَاتٍ، وَإِلَّا فَقَدْ، فَإِنَّهُ يَبْدَأُ الْفِكْرَةَ
كَامِلَةً، وَلَا يَقِفُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهَا.

ويبدو أن أكثر ما يسبب الجهد ، ولا سيما الباحث المبتدئ ، في هذه المخطوطة ، هو كثرة مناقشتها ، وتدخل سباحتها وسجلاتها ، وتدخلها بما ينقل عن تلك الكتب أحياناً ، وأكثرت في ما ينقل محدداً من بداية النص ، إلى آخره ، ويذكر في نهايته ما يؤيد الإنشاء ، ويكثر من الشواهد القرآنية ، ويثبتها بالشعر ، وإن كان لا يذكر أحياناً .

وَيَتَخَلَّ الْمُؤَلَّفُ أَحْيَانًا لِيُعَلِّقَ عَلَى رَأْيِ عَالِمٍ أَوْ عَلَى مَا يَنْتَلِ مِنْ كِتَابٍ ،
وَلِلْإِقْدَاعِ مَوْقِعَ الْمُنْقَرِّجِ ، وَنُظَرُ فِي التَّهْنِيتِ مَا يَزِيدُ الْمُؤَلَّفَ ، وَمَا يَرْفَعُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ
يَقُولُ : ((وَعِنْدِي أَنَّ الْمُقْبَسَ وَتَرَى الْمُقْبِسَ إِنَّمَا يُعْلَسَانِ بِالتَّكْرِارِ وَالتَّقْبِصِ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا
قَالَ أَبُو جَنِّي : « إِنَّهُ أَوْ جَمَعَتْ قَضْمِيْنَاتُ الْعَرَبِ ، لَأَجْتَمَعَتْ مُجَلَّدَاتُ » ، فَبِذَا كَانَ
الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، لَمْ يَبْقَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ قِيَاسٌ ، إِذِ السَّاعِي لَا يَكُونُ مِنْ التَّكْرِارِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ
كَمَا لَا يَخْفَى))

ث - موضوعها ومنهجها :

جُمِعَتْ هذه المخطوطة بانضاح ظاهرة من الظواهر اللغوية في المباحث النحوية والنحوية (البدعية) والعروضية في اللغة العربية ، وهي ظاهرة (التضمين) .

وقد قسم المؤلف مادتها على قسمين واضحين ، بعد أن استهلها بذكرها في قصيدة ذكر فيها الغاية من تأليفها ، إذا قال : ((ألفتها تحفة لإخواني ، ووسيلة للعقرب)) .

وبدأ المؤلف في القسم الأول بتعريف التضمين في اللغة وأشار إلى أنه سريعة إلى أن يقع في محط الخلل والضبط ، ويبدو أن المؤلف قد جعل هذا القسم مقدمة لرسالته ، فقد جاء في (٩) سبع صفحات من المخطوطة .

أما القسم الثاني فكان في التضمين عند النحاة ، وهو المقصود بعينه ، ومن المطالب والمسائل التي يشتمل عليها :

١ - أعراسي هو أم سماعي .

٢ - كيفية دلالة .

٣ - مطالب تتعلق بالمعمول منها : أنكر ، الحذف ، والتأخير .

ثم انتقل إلى جملة من شواهد التضمين النحوي القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية (المثلية) ، وبين أن هذه هي خصلتها يذكر قواعد تتعلق بالتضمين . هذا برهان موجز لمضمون المخطوطة .

ويبدو أن غاية المؤلف من وضع هذه المخطوطة إلى جانب تناول التضمين تصفية ظاهرة نحوية وبلاغية واسعة . هي التثبت من بعض النصوص والشواهد والأستدل التي اختلف فيها بعض المفسرين والمعلقين من أصحاب الحواشي والباحثين الذين سبقوه .

ولهذا رسم عنوانها : (الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين) أي : في تحقيقه ، والتثبت من وقوعه في الشواهد والأمثلة التي عرضتها المخطوطة .

وهذا شأن محمود شكري الأتوسي في كثير من الكتب والرسائل التي ألفها ، فيكتب رسالة في بيان حقيقة النحت ، وأخرى في ما يصح به الاستشهاد ، ورسالة في ما يسوغ للشاعر دون الناثر ، وغير ذلك مما ينحو هذا المنحى .

ويتمحور ذلك أيضاً في صياغة أسلوبه في تحرير هذه المخطوطات ، إذ غلبت عليها عناصر النقد والإنجاز ، وشدة السبك ، وكذلك من خاتمة مصانير التي استعان بها وحلها من سحفات المتأخرين من أمثال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، وابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ، والسعد التفتازاني (ت ٧٩١ هـ) ، والسيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) ، وابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ) ، وغيرهم .

ولم يكن محمود شكري الأتوسي هو أول من ألف في موضوع التخصيص ، فقد نال عنايته علماء اللغة والنحو والبلاغة من قبله من أمثال ابن خلدون ، وفيما يتلى إحصاء لم يذكر في كتب أسماء المؤلفات ، الشراج من هؤلاء المؤلفين في هذا الموضوع ، رتبته ترتيباً تاريخياً :

١- الأدب الثمين في حسن التخصيص : لأبْنِ النعْطَرِ الدِّمَشْقِيِّ (ت ٥٧٩ هـ) .

٢- تحقيق التخصيص : لأبْنِ كَمَالٍ بَيْشَا .

٣- رسالة في التخصيصات : لأبْنِ كَمَالٍ بَيْشَا .

٤- رسالة العليسي .

١٩- إدار : كشف الظنون ١/٧٣١ .

٢٠- أحمد بن بابنمير بن كمال بن أبي المعروف بن كمال بَيْشَا ، قاضي من العلماء بالخصاص ، تفرغ للشرح في الأصول ، ورسالة في تعريب الألفاظ الفارسية ، وإصلاح شرح "مرايح" ، غير ذلك ، ت ٩٤٠ هـ .

(ينظر : في التعريب من كمال بَيْشَا ١/٢٣٨ ، وشذرات الذهب ٨/٢٣٨ ، وهدية العارفين ١/١٤١ ، وتاريخ الأدب العربي

في العراق ٢/١٧١ ، والأعلام ١/١٣٢) .

٢١- الحسين بن زَيْنِ الدِّينِ بن أبي بكر بن عَلَاجِمٍ "حمصى" الشهير بـ"أبي علي" ، يعرف بالأتوسي ، صنف كتاباً في غريب العربية ، ت : خلاصة غريب أبي نعيم (١٧٢٠ هـ) ، وخاتمة ما يشرح التلخيص المختصر للسعد التفتازاني (ت ٧٩١ هـ) ، وقية على من القدر : شرحه للناظمي (٧٦٠ هـ) ، وغيرها ، ت ٦١٠ هـ .

(ينظر : خلاصة الأثر للمحبتي ٤/٤٩١ ، وهدية العارفين ٢/٥١٢ ، وتاريخ الأدب العربي في العراق ٢/١٧٢ ، والأعلام ٨/١٣٠) .

٥- الدرر الثمين في محاسن التضمين : ثلاث كواكب

٦- الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين : لمحمود شكري الألويسي (ت ١٣٤٧هـ -

= ١٩٢٤م)

٧- التضمين : نصير والي (بحث مضمن في كتاب النحو الوافي لعبدن حسن).

٨- حقيقة التضمين في علوم العربية ، بحث مضمن في كتاب (فقه اللغة المقارن)

لأبراهيم السامرائي .

٩- تنالوب حروف الجر في لغة القرآن : لمحمد حسن عواد .

١٠- التأويل النحوي في القرآن الكريم : لعبد الفتاح أحمد الحمور .

١١- ظاهرة التعويض في العربية وما حصل عليها من المسائل : لعبد الفتاح أحمد

الحمور .

وغيرها .

لكن هذه الرسالة تقع رايها موقعا حثا فقد توسع مؤلفها في إيرادات المسائل التي

اقتضاها البحث معتمدا على الكتب القديمة في اللغة والنحو واللغة وغيرها ،

وعلى آراء النقاد من المؤلفين .

ج - منهج تحقيقها :

كُتبت في تحقيق هذه المخطوطات عددا من الخطبات المنهجية العامة التي توضح عليها أهل التحقيق ، ويمكن أن أوجزها فيما يأتي :

١- اتخدت في الباب الأول على أصل خطي واحد هو نسخة المؤلف ، ولم أجد له

نسخة أخرى ؛ لتستوي في السقاية (المعارضة) عليه سوى صورتين .

٢- تخرج (توثيق) ما هو موجود في نص المخطوط من النصوص اللغوية

اليدوية ، والمسائل النحوية وغيرها **من** كتب المؤلفين الأخرى ، وما

يشتغل به من الكتب التي نقل المؤلف عنها ، وأثبت في حاشية الصفحات ما اضع

١٢ عبد الله بن سلامة الأندلسي ، الشافعي ، ويعرف بالموثق ، من أئمة مصر ، ولد بقرية (أبو) قرب رشيد - مصر

من أهل القرن الثالث عشر للهجرة ، له كتب كثيرة في اللغة والنحو ، ورسالة الألف في شعر العرب ، والدرر المستفيدة ، الشعر

الساير ، وتوفي هـ ١١٨٤ - ٧٦١م .

(ينظر : طبقات المشركون ١/ ٨٥ ، ٤٤٥ ، تاريخ الأئمة شعري في المرقى ٧/ ٧٢ ، والأعلام ٩٧/ ٩٧) .

النفوس في مطايعها ، المرجع إليها عن شاء .

٣- فَبَرِّقَتْ عَلَى نَهَائِهِ الصَّفْحَةَ بِخَطِّ مَائِلٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ (/) مَعَ وَضْعِ رِثْمٍ
الصَّفْحَةِ إِزَاجٍ فِي الْحَاشِيَةِ الْجَانِبِيَةِ انْسِرَافًا .

٤- حَصَرَتْ بَعْضَ الزِّيَادَاتِ اللَّازِمَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مَعْقُوفَيْنِ صُورَتُهُمَا [] إِذَا
كَانَتْ الزِّيَادَةُ مِنْ نَصِّ الْمَخْطُوطَةِ أَوْ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا ، وَحُجُورُهُمَا [] إِذَا كَانَتْ
الزِّيَادَةُ عَلَى .

٥- عَنِيَتْ بِضَبْطِ النَّصِّ ، وَتَكُنْ كَثِيرٌ مِنْ كَلِمَاتِهِ مَا وَجَدْتَ سَبِيلًا إِلَى ذَلِكَ .

٦- لَبَّيْتُ عَلَى مَا وَقَعَ فِي النَّصِّ مِنْ تَحْرِيفٍ وَتَضْوِيفٍ وَأَثَبْتُ الصُّوَابَ فِي الْمَتْنِ
وَالْحَاشِيَةِ فِي الْحَاشِيَةِ .

٧- صَحَّحْتُ مَا وَقَعَ فِي النَّصِّ مِنْ أخطاءٍ فِي الرَّثْمِ سُنَّهَا فِي الْحَاشِيَةِ عَلَى رِثْمِ
النَّصِّ .

٨- أُنْخَنَتْ فِي النَّصِّ مَا سَقَطَ مِنْ قَلْبِ الْمُؤَلِّفِ ، أَسَدَرَ كَهْ فِي حَاشِيَةِ النَّصِّ أَفِيدَ .

٩- خَرَّجْتُ مَا أَمَكَّنِي مِنَ النُّصُوحِ الْقُرْآنِيَةِ وَالْحَدِيثِيَّةِ وَالشُّعْرِيَّةِ وَالنَّثَرِيَّةِ (الْمُنْبَتَةِ)
الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ ، فَضَبَطْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ أَكْرِمَةً دَاخِلًا هَذَا مِنْ مَرْهَبِ
مَنْبَهِهَا فِي الْحَاشِيَةِ عَلَى أَسْمِ السُّورَةِ وَرَقْمِهَا ، وَرَقْمِ الْآيَةِ فِيهَا وَتَمَامِهَا ، مِثْلًا
الْأَسَاسَةِ وَالذِّقَّةَ فِي ضَبْطِ سَكَلِهَا ، وَكَذَلِكَ خَرَّجْتُ اقْرَأَاتِ الْقُرْآنِيَةِ .

أَمَّا الْإِحَادِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ ، فَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْرِيجِهَا عَلَى كِتَابِ الْحَاجِّ ، فَإِنْ
كَانَ الْحَدِيثُ حَيْثُ الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦ هـ) وَمُسْنَدُ (ت ٢٦١ هـ) أَوْ عِنْدَ أَحَدِهِمَا فَكُنْتُ
بِتَحْرِيجِهَا أَوْ تَخْرِيجِ أَحَدِهِمَا ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ غَيْرِهِمَا ، فَأَذْكُرُ السَّنَنَ وَالْمُسَانِدَ .

وَبِالنِّسْبَةِ لِلشُّعَارِ وَالْأَرْجَازِ ، فَقَدْ خَرَّجْتُهَا مِنَ السُّعَابِ (الدُّوَابِّ وَالْمَجَانِيعِ
الشُّعْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا) الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا مِمَّا وَقَعَ لِي مِنْهَا وَإِذَا كَانَ لِلشُّعَارِ دِيْوَانٌ خَرَّجْتُ
الشُّعْرَ مِنَ الدِّيْوَانِ فَقَطْ ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ إِلَى بَحْوَرِهَا ، وَعَزَوْتُ نِسْبَةَ الْعَدَدِ الْخَبِيرِ مِنْهَا إِلَى
أَصْحَابِهِ وَمُصَادِرِهِ .

١٠- اتَّبَعْتُ الرِّثْمَ الْكَتَابِيَّ الْحَنِينَا . فِي كِتَابَةِ الشُّعْرِ ، فَحَقَّقْتُ إِلَيْ هَمَزٍ
الْمُسْبِتِ (مِثْلُ : الْبَايَعِ / الْبَايَعِ) وَوَرَدَتْهُ الْهَمْزَةُ إِلَى وَضْعِهَا الْحَمِيدِ : (مِثْلُ : الْبَايَعُ /
الْمُسْبِتِ) .

١١ - سَرَحْتُ بَعْضَ مَا غَضَّ عَنْ الْمَفْرَدَاتِ فِي النُّصُوحِ الشَّرْعِيَّةِ خَاصَّةً ، وَأَحْسَنْتُ حَادِيَّهَا إِلَى الْإِحْسَانِ ، وَعَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ الْأَسْئَلَاتِ .

١٢ - أَمَّا الْإِعْلَامُ الْوَارِدُ فِي النَّصِّ ، فَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى التَّعْرِيفِ بِكُلِّ عِلْمٍ حَسَنٍ أَنْ فِي تَعْرِيفِهِ فَائِدَةٌ لِقَارِئِي فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّكَ فِي الْمَوَاقِعِ الْآخَرَى ، عَدَا الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ لَمْ أَسْتَطِعْ الْحُصُولَ عَلَيْهِمْ فَرَجَسْتُ لَهُمْ ، وَتَرَكْتُ السُّمُورَ مِنْ بَيْنِهِمْ خَلِيَّةَ الْإِطْلَاقِ . وَأَتَّبَعْتُ كُلَّ تَعْرِيفٍ الْمَصَادِرَ الَّتِي أَتَتْ عَنْهَا مَعَ التَّعْرِيفِ الْمُوجِزِ بِالصُّنُوفِ الْمَذْكُورَةِ لِبَعْضِهِمْ .

١٣ - نَفَلْتُ جَمِيعَ التَّعْلِيقَاتِ الَّتِي وَجَّهْتُهَا عَلَى حَاشِيَةِ النَّصِّ إِلَى حَاشِيَةِ التَّحْقِيقِ كَلَّا فِي مَكَانِهِ فِيهَا .

١٤ - قَدَّمْتُ لِلنَّصِّ بَدْرَةَ عَنْ مَوْثِقِهِ ، وَأَهَمُّ الْأَخْبَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِتَوْثِيقِهِ وَسَوْضُو عِدِّهِ وَمَنْهَجِ إِخْرَاجِهِ .

١٥ - عَمَلْتُ فَهَارِسَ مُبَيَّنَةٍ مُبَسَّرَةٍ مُنَوَّعَةٍ ، لِيَتِمَّكَنَ الْقَارِئُ ، وَبِأَسْهُلِ السَّبِيلِ وَأَقْصَرِهَا مِنْ تَحْقِيقِ بَعْثِهِ وَالحُصُولِ عَلَيْهِ .

١٦ - أَسْتَعْمَلْتُ بَعْضَ الرُّسُومِ لِلْإِخْتِصَارِ وَالتَّسْهِيلِ ، وَهِيَ لَيْسَتْ جَدِيدَةً ، وَمُعْظَمُهَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ الْحَقِيقَةِ .

١٧ - أَقْرَدْتُ لِلْمَصَادِرِ وَالشَّرَاحِ تَبَيَّنًا مُوَحَّدًا فِي نَهَائِهِ النَّحْثَ .

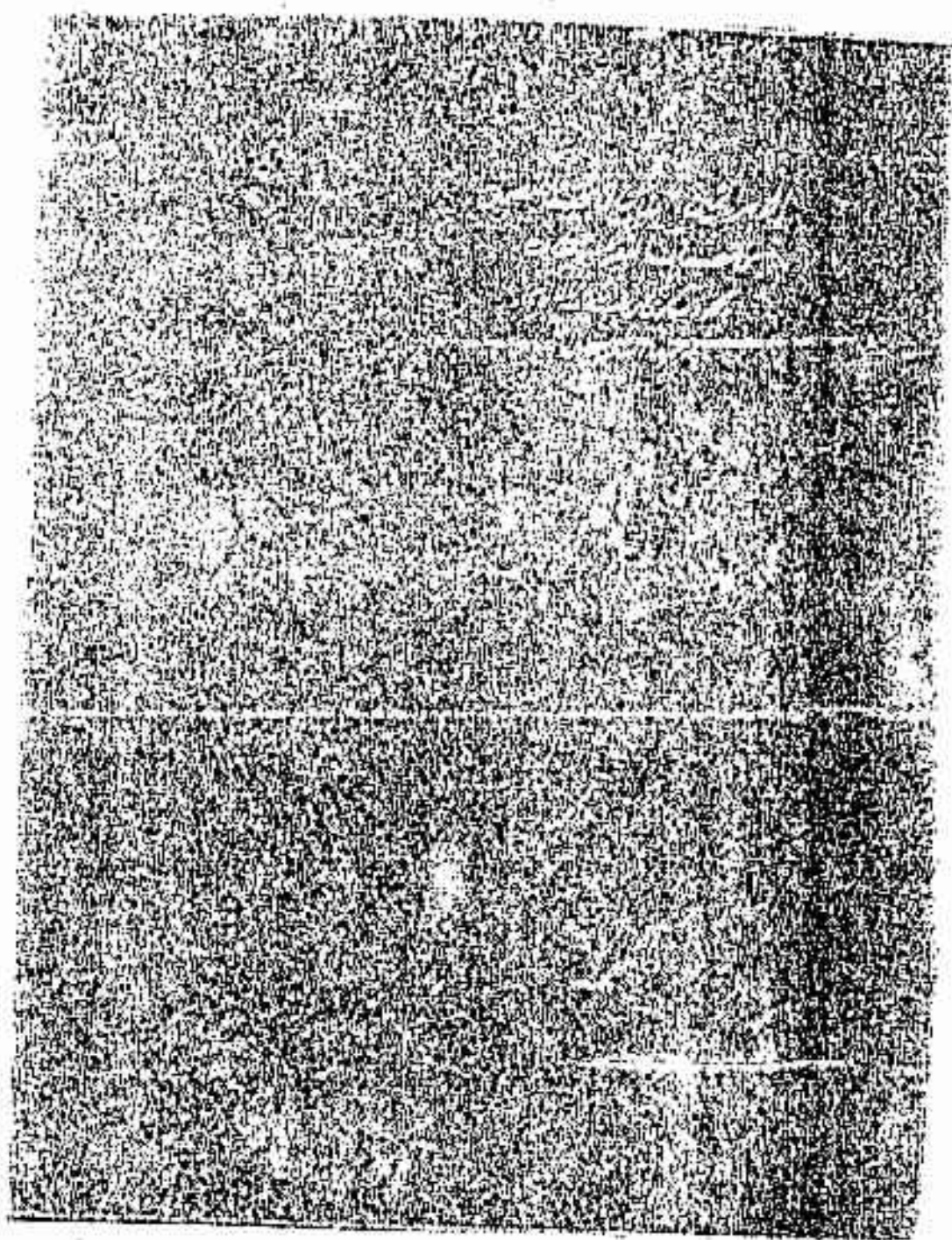
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَذَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنِي إِلَى خِدْمَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوَفِيقِ .

الجمهوريتين في بيان حقيقة القضية
من مصفاة العهد النجاشي
محمد كوري محمد دار السلام
دمشق ١٩٥٨
١٥٨

١٥٨

١٥٨

١٥٨



صورة صفحة العنوان من (ص)

[illegible]

الكتاب الذي في يده
الذي في يده
الذي في يده

الكتاب الذي في يده
الذي في يده
الذي في يده

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

The image displays a highly textured, monochromatic surface, likely the cover or endpaper of an old book. The texture is characterized by a dense, irregular pattern of dark and light areas, giving it a mottled or marbled appearance. A prominent horizontal crease or fold runs across the middle of the image, suggesting the spine or a hinge of the book. The overall effect is one of age and wear, with the texture appearing somewhat fibrous or grainy.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ ^(١) وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ فَخْرِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .
أَمَّا بَعْدُ :

فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ شُكْرِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَلُوسِيِّ ^(٢) الْبَغْدَادِيِّ ، كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ، وَوَفَّرَ عَلَيْهِ النِّعَمَ
وَالْأَيَادِي ^(٣) : هَذِهِ رِسَالَةٌ سَمَّيْتُهَا بـ (الْجَوْهَرِ الثَّمِينِ فِي بَيَانِ
حَقِيقَةِ التَّضَمُّينِ) ، أَلَفْتُهَا تَحْفَةً لِلْإِخْوَانِ ، وَوَسِيلَةً لِلْغُفْرَانِ ،
وَمِنْ اللَّهِ أَسْتَمِدُّ التَّوْفِيقَ ، نِعَمَ الْمَوْلَى ، وَنِعَمَ الرَّفِيقِ ، فَأَقُولُ :

^(١) إلى الأبد : الصلوة .

^(٢) في الأصل : الألويسي - بالمد - .

^(٣) الأيدي - جمع اليد (يدي) ، وأخذها - اليد - وهي : السنة ، أو الزكاة ، أو الحاد ، أو الوفاة ، وتحفظ من العسرة ، والنعمة
« الإحسان » في الأصل : كالمصدر بحرف عارة من صفة لموسى ، وذلك مدح ميمتك ، فالأيدى مفروضة على العسر واليسر بمدح هذا
الحوارح ، لأن المدح إنما يلقاها المخلوق ، وهذا قال الأشعري : إن الله صفة ورد بها الشرح ، والذي يلوح من معنى هذه
الصفة أنها فريضة من معنى القدرة ، إلا أنها أحسن ، والقدرة أعم . كالحقيقة التي لا تارة المثبتة .

(يشار : لسان العرب (٧٦٧/٣) ، والفتاوى ٢٥٧) .

وليس^{٨٦} يعيب عند الأخفش^{٨٧}! وأن لا يكون تحميد أحسن، قال الأحمس: ((ولو
 كان كل ما يوجد^{٨٨} ما هو أحسن منه قبيحاً، ^{٨٩} نأكله كان قول الشاعر^{٩٠}:
 شئبي لك الأيأم ما كنت جادلاً^{٩١} وأبناً، بالأخضر من كم تروى^{٩٢}
 زديناً، إذا وجدت^{٩٣} ما هو أشعر منه، إقال^{٩٤}: فليس التضمين يعيب، كما أن هذا ليس
 بمتروك^{٩٥}))

وَقَالَ : أَيْنَ جَنِّي ؟ ت ٣٩٢ هـ : هَذَا الَّذِي رَأَى أَبُو الْحَسَنِ ^{٩١} عَنْ أَنَّ التُّخَسِّيْنَ لَيْسَ بِعَمَلٍ
مَدَّيْنٍ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَعِيزُهُ ، وَلَمْ يَعُدْ فِيهِ مَدَّيْنَهُمْ عَنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : التَّشَاعُ / ٢
وَالْآخَرُ : التَّقْيِاسُ ، أَمَّا التَّشَاعُ فَكَثْرُ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِمُ مِنَ التُّخَسِّيْنَ ، وَأَمَّا التَّقْيِاسُ فَلَمَّا رَأَى
الْعَرَبُ قَدْ وَضَعَتْ الشَّعْرَ وَضَعًا دَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوَازِ التَّفَحُّمَيْنِ عَلَيْهِمُ
وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ ^{٩٢} وَابْنُ زَيْدٍ ^{٩٣} أَبُو شَيْبَةَ هَارِثُ

^{١٩} «... من سفينة الأخفى» (الأسفل) البحرى - إسلم فى الندو ، قرأ الندو : نلى موديه - له التلاتة نلى - وسع : نلى القسام لى ، والمغالبين فى النحر ، ومابى دأ - ت ٥٦٢ مغرباً مشرعاً .

(١١) مراتب التعيين ١١١ ، وإنشاء الرواة للفقلي ٣٦/٢ ، ووفيات الذميمة ٣٨٠/٢ ، وبغية الوعاة ٥٩٠/١ .

^{٢٩} في كتاب التمام للمؤلفين ٦٥ - وورد في آياتهم من القرآن .

٢٦ رتبة بنفسها المتوالي : (a_n) أو (a_n) متناهيته ، والعكس فيه دخول التلام a_n .

^(٤) هو : مَرْفَعُ السَّيْلِ الحَدِيدِ أَجْمَعٍ وَهُوَ شِعْرٌ أَوْ الْحَافِلِيُّ وَهَوْلُهُ ، قَالَ وَهُوَ كَأَنَّ سَمْعِيَّةً ؛ وَأَنَّهُ لَمْ يَلِدْ

(... طبقات فحول الشعراء الذين سَلِمَ الجُعي ١٣٨/١، والشعر والمصنوع ١٨٥/١، وبتحقيق الشعراء
للشعر زباني ١٠٥، والعمدة ١٠٢/١)

(٥٩) والبيت من مطلق الدابة التي مطلقها :

لَا تَقْرَأُ فِيهِمْ لَئِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِنَا عَلِيمِينَ

(توبه، شرح الاعلم المستمع، مجموع، نزيه القلوب، لطفي السطاط، ٦، ٧، ٨، ٩)

(٦) في كتاب الفرائض ٦٠ : ١٠٦ ما نسبته عن الأصم .

١٢١- من الأضواء .

$$T, D, \text{ and } \frac{1}{T} \text{ (Å)} \quad (1)$$
$$(J_{\alpha, \beta}^{\lambda})_{\alpha, \beta \in \mathbb{N}} \subseteq \mathcal{B}(\mathcal{H}) \quad (9)$$

(١١) في الأصل كتب بفتح الباء : ((يا ميمون))

١٨١ سمعت بزر أبا من بن ثابت بن أبي : إنا لله على أبي : عظم يومئذ اسم الله من اللغة والأدب والحدود : ٩٠ ان عبد الله بن

٨٠٠ (ع) : ما قال : سمعت الشفاء يريد به **إِبْرَاهِيمَ** : **الْأَنْصَارِيَّ** ، ثُمَّ : **فَعَلَتْ** وَ **أَعْلَمَتْ** : وَ **الْأَلْمَامَاتُ** : وَ **الشُّوَّالِرُ** : وَ **يَابِرُ** : ج. ٨٠٥

٢٠٠٠ : ٢٠٠٠

١٠١ : نزوة الذئب : ٧٣ : حكاية الخويجة : ٧٣ : نزوة الذئب : ١٠١ : إتيان الرواة : ٣٠/٢ : وميثاق الأعيان : ٢٧٨/٢

قوله الرابع بن ضبع الغزاري^(١) - المنسوخ -

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ سَلَاحًا ، وَ لَا
وَلْتَلَبَّ أَحْشَاءُهُ ، إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحَدَرِي ، وَلَاحُشَى الرِّيَّاحِ وَالسَّطَرِ^(٢)
فَمَنْكَ رَأْسُ الْعَبِيرِ ، إِنْ نَفَرَا

فَنَصَّبَ الْعَرَبِ (الذَّنْبُ) هُنَا ، وَ اخْتَبَارُ الشَّحَوْبِينَ لَهُ ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَلْبُهُ حِمْنَةً مَرَكَبَةً يَسِيْرُ
فَمَنْ وَفَاعِلٌ ، وَ هِيَ قَوْلُهُ : (لَا أَسِيْرُ) بِدَلَالَةِ عَلَى حَرِيْبِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَ النَّحْوِ بَيْنَ حَسْبًا سَحَرِيْ
فَمَنْ أَحْمِلُ :

(ضَرَبْتُ زَيْدًا وَ عَمَرًا لِقَتَهُ) ، فَكَانَتْ ذَالُ : (...) لَقِيْتُ عَمْرًا) : لَتَحْدَثَنَّ الْحَالُ فِي
الزَّكِيَّةِ فَلَمْ لَا أَنْ السَّيِّئِ جَمِيعًا عِنْدَ شَرْبِ زَجْرِ بَيْنَ مَجْرَى الْجَمْعِ الْوَاحِدَةِ ، أَيْ : أَخْشَرُ النَّاسِ
الْعَرَبِ وَ النَّحْوِيِّينَ حَسْبًا نَصَبَ (الذَّنْبُ) وَلَكِنْ ذَلَّ عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ بِصَاحِبِهِمْ تَهْمًا
مَعًا كَالْحِمْلَةِ السَّعْطُوفِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَ حَسْمُ السَّعْطُوفِ وَ السَّعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيَ
مَجْرَى الْعُقْدَةِ أَوْ أَحَدِهِ :

هَذَا وَ حَسْمُ الشَّيْءِ فِي حُسْنِ تَخْصِيْنٍ ، إِلَّا أَنْ / بِإِزَائِهِ شَيْئًا آخَرَ يَفُحُّ الْخُضْمَيْنِ لِاحْتِجَاجِ
وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَغَيْرَهُ ، قَدْ قَالُوا : إِنْ كُلُّ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ شَعْرٌ فَانْهَ فِيهِ فَمِنْ هَذَا يَفُحُّ
الشَّخْمَيْنِ شَيْئًا :

وَمِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْنَا مِنْ أَخْشَارِ النَّصَبِ فِي بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسْمٌ ، وَإِذَا كُنْتَ تَحْمِلُ عَلَى هَذَا مَا
أَزْدَدْتِ حَاجَةَ الرِّبِّ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي ، وَ اتَّصَلَ بِهِ اتِّصَالًا شَدِيدًا ، كَانَ أَفْحَحَ عَدَا أَمْ يَحْتَسِحُ
الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَذِهِ الْحَاجَةُ : قَالَ : قِمَرُ لِسَةِ الْخُضْمَيْنِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣) : « يَا فَرَسَ »

وَلَيْسَ الْمَرْءُ ، فَتَحْمَلُهُ ، بِمَالٍ
بِرَبِّهِ سَعْلًا ، وَبِمَالِهِ
عَنِ الْأَقْبَامِ ، إِلَّا تَلْدِي
الْأَرْبَاقَ قَرِيْبَةً ، وَتَقْصِيْ

^(١) في الألف : ضبع ، وما أتت به كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ٤٤٦ ، ولسان العرب (ضمن) : ٢٥٨/٣
وخزانة الأدب للبغدادي ٣٠٨/٣ .

^(٢) المعبر عن الرابع بن ضبع الغزاري ، يقال : إنه غي إلى أبيه في نسخة ، وروى أنه نقل على عبد السلام بن مروان (ن ٨٥ - هـ) :
نقله : « يا ربك أشعرني هذا أركن من المعبر ، وركن من الخطاب . »

(ينظر : السوانح ولسان العرب : النوادر ٤٤٦ ، وخزانة الأدب ٣٠٨/٣) .

^(٣) كتاب سيبويه ٨٩/١ ، وكتاب النوادر في اللغة ٤٤٦ ، واكتشاف ٢٣٠/٢ ، ولسان العرب (ضمن) : ١٣/١
٢٥٨ - ٢٥٩ ، وخزانة الأدب ٣٠٨/٣ .

^(٤) ينقل : يقال : (ما أظلمت ...) ، (لا أظلم) ، (لا أظلم ما ظلمت) ، (وأظلم عليه خبره) ، (لا أظلم) ، (لا أظلم على جوب الشرا) .

^(٥) - الألف : (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) ، (الألف) .

^(٦) - أظلم : (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) .

^(٧) - أظلم : (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) ، (أظلم) .

نقل (ألف) : (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) ، (ألف) .

فَضَمْنٌ بِأَلْفٍ وَسُورٍ وَالْحُضْنُ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالٍ كَلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ .
وَقَالَ النَّبَغَةُ : « الْوَاقِر »

وَهُمْ وَرَأَوْا الْجِفْنَ عَلَى نَيْبِهِمْ ۖ
سَبَّحْتَ نَهْمٌ مِمَّا أَطْنَحَ حَلَقَاتِهِ ۖ
وَهُمْ سَحَابٌ يَوْمَ عَكَاظٍ ۖ أَتَيْتِ
أَنَابَتُهُمْ يَوْمَ التَّضَامِ نَحْرُ مَنِي ۖ

وَهَذَا نَوْبُ الْأَوَّلِ ۖ وَكَانَتْ أَيْدِي كُنُصَالِ السُّخْرِ عَقْدَةً بَخِيرَةً فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْعُجُولِ بِحَمَلِيهِ .
وَسَمَّاهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ كَسُورٍ بَيْنَ حَيَّانٍ أَمَّا قَرْنِي ۖ ۖ الرُّجُزُ ۖ
وَمَنْ سَوَارٍ رَدَّدْنَاهُ إِلَيْنَا ۖ
إِثْرُؤُنِيهِ وَلَوْ مَرَّ بِحُتَيْهِ عَلَى
الْوَعْدِ مَوْطُوهُ الْحِصَى مُنْطَلَا ۖ

« رَدَّ : التَّلْبِغَةُ الدِّيْنِيَّةُ .

« هَذَابُ السَّنَنِ مِنْ قَصَادَةِ مَرَاةٍ لَهُ » قَالَهَا حَبِيبٌ قَفَّتْ بِنُو عَيْنٍ نَضْلَةً ، أَفْكَاتٍ وَوَأَسْتِ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ ، فَارَادَهُمَا : « أَنْ يَسْأُوْرَ
بَنِي عَيْبَرٍ ، وَأَنْ يَخْرُجَ مَعِي كَسِيرٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ ، وَمَطْلَعِيَا :
غَضِبْتُ صَارِلًا ، مَرَّيْنَا :
وَبِنَايَةِ السَّبْتِ تَقَالِي هِيَ الذُّبُورُ عَلَى تَنْجَعِ الْآتِي :
سَبَّحْتَ لَهُمْ مِمَّا أَطْنَحَ حَلَقَاتِهِ ۖ أَتَيْتِ بِصُحُحِ الْحَشْرِ مَنِي
عَكَاظٍ : سَوَادٌ يَبْرُ . مَكَاً وَالطَّلْفُ : الْجَوَارُ : مَاءٌ مَرْوُفٌ ثَلْثِي أَسَدٌ . وَكَانَتْ عَائِيَةً وَفَعَلَتْ
وَسَمَّاهُ السَّبَّحَ الثَّانِي كَمَا فِي الذُّبُورِ : قَدْ هَمَّ الْمَوَالِدُنْ ذَهَبَتْ بِوَدِّي إِلَيْهِمْ .
(دِيوَانُهُ : تَطْفِيقٌ : شَاكِرِي وَبَسَل : ١٩٦ ، ١٩٩) .

« الْفَلَاحُ إِلَى حَرَرٍ » رَأَى حَنَابَ بْنَ جَنْدَلٍ بْنَ مَعْرُوفٍ . وَوَأَتَى لَقَدْ لَسَمَهُ مِنْ قَوْمِهِمْ : فَطَحَ الشَّامِرُ : إِذَا رَقَدَ حَيَّةٌ فِي شَاوَمِهَا ،
أَعَادَ تَحْدِيدَ الشَّامِرِ ، كُنْزٌ شَرِيفٌ . فَالْأَقْدَى (١٠٤٧هـ) : لَهُ نَبِيٌّ أَنْ يَفْرُدَ .
(يَنْظُرُ : النُّعْرُ وَالتَّعْمُرُ : ٧٠٧/٢ مِمَّا يَتَّبَعُ : الْمُخْتَلَفُ : ١٦٨) .
« الْخَرَجُ : لِسَرِّ الْعَرَبِ (حَبِيبٌ) : ١٢١ / ٢٥٩
« لِسَانُ الْعَرَبِ » (تَنْجِيحٌ) : ١٢ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

وفي الكتاب المؤلف في التبع من هذا الباب شيء كثير، وما أحسن ما ذكره شارح الكشف^(١) (العلامة) شرف الدين حسن بن محمد الطائفي^(٢) (المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة^(٣)) في كتابه (النبيان في المعاني والنبيان) قال :

والتضمين : [وهو] "أن يضمن الشعر من شعر الغير"^(٤)، والشرط أن يكون العضم إما مشهوراً أو مشأراً إليه، وهو على ضربين :
أحدهما : أن يكون المضمن به تمام البيت :
قال تميم العميد^(٥) : السبيط :

وصاحب كنت معيوطاً^(٦) لصحبه
ميت له ربح إقبال ففأر يها
كأنه كان مطلوباً على أحسن
فاليوم غادرتي فرداً بلا سكين
نحو المروور^(٧) والجلبي^(٨) إلى الحرس
ولم يكن من ضروب الشعر أنشدي :

(المقدمة : الكشف، لمصطفى) ت ٥٢٨ هـ .

^(١) الحسن بن محمد بن عبد الله الطائفي، الإمام المشهور في المصنوع والتعزية والمعاني والنبيان. كان أديباً في استخراج الثنائين من ثنائين والسنة . له : النبيان في المعاني والنبيان، وشرح الكشف، وشرح المشكاة، وغيرها .

(ينظر : النذر الكاملة ١٥٦/٢ وفيه أسمة : ((الحصون)) ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢) :

^(٢) في الأصل : ، وبمعناه ، وما لبثت هو التراجع الذي أنعمناه علمه اللغوي وأهل التحقيق .
تضمنت من الأسماء : وهي من النبيان ٣٤١ .
^(٣) تقدم للناقد عليه في ١/٥٨٧ .
^(٤) يعني : أن يقال : أضرب .

^(٥) أبو انصهر محمد بن الحسين ، المعروف بآل العميد ، وهو إمام مدرسة في الكنية ، تعتمد على السبع
^(٦) والعبارات الفصاحة ، وهو الأديب في الألفاظ المتعاقبة في العمل المولوية ، والجنس والثنائين ت ٣٦٠ .
(ينظر : ميثاق الأديب ١٨٣/٣ ، فيات الأديب ١/٥٠٣ ، وشذرات الذهب ٣/٣١) .
^(٧) النبيان ٣٤١ : معطوط ، وما لبثت غير الأصل ، الإيضاح للناقد في ١/٥٨٠ . وهو أقرب للمعنى .
ومعنى :

((معيوطاً)) : مشروراً .

^(٨) في الإيضاح ١/٥٨٠ : دهر ، وما لبثت غير الأصل ، والنبيان ٣٤١ .
الجلبي : مسيل شجيري ، لضربة الشعر .

التَّضَمُّينُ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ

وَأَمَّا التَّضَمُّينُ عِنْدَ الْأَدْبَاءِ، فَيُذَكَّرُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْغَيْرِ^(١) مِنْ غَيْرِ إِبْرَارَةٍ إِلَيْهِ.
كَقَوْلِ ابْنِ تَمِيمٍ^(٢) : «الْكَامِلُ»
سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرَدَّةٌ
وَأَنْتَ قَبْلَ أَوَّانِهَا تَطْفِيلًا
صَبَّغْتَ بِلُثْمِكَ إِذَا رَأَيْتَكَ فَجَمَعْتَ
(فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا)^(٣)
وَفِي هَذَا الْبَيْعِ مِنْ كِتَابِ (مَطَالِعِ الْعُلُومِ) لـ (الْعَلَّامَةِ) مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَمَسَرِيِّ
الْمَوْصِلِيِّ^(٤)

(١) (غير) أَيْ شَيْءٌ مُذَكَّرٌ يُلَاصِقُ فِي الْمَعْنَى، وَلَا يُعْرَفُ لِنَدْوَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْعُ التَّخْوِينِ، لِعَرِيفَةِ بِلَاغٍ حَالٍ كَوْنِهِ
مُتَعَدِّيًا عَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِالتَّكْسِبِ حَتَّى يُلَازِمَ مِنْ إِبْرَارِ الْكَلِمِ تَحْصِيلُ الْحَاصِلِ، لِحِفْظِ صَوَرِهِ الْإِسْقَافِ
الْمَعْنَوِيَّةِ . . . (يسطر : مُعْنَى تَلْقِيْبِ لَأَبْنِ هَشَامٍ : ١ / ٢٠٩، ٢١٠، وَالتَّكْلِيْفَاتِ ٢٢٢) .

(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُجِيبُ الدِّعْوَى مَدِينَةُ بَنِي الْعَمَسَرِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ تَمِيمٍ، أَصْلُهُ مِنْ تَمِيمٍ مَوَالِدُهُ بَنُو
إِلَى حِمَاةٍ، وَخَلَفَ صَنِيعَهَا شَيْئًا الْعَدُوُّ، وَبَنُو حِمَاةٍ، كَانُوا مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُبْتَغِينَ فِي وَصْفِ مَظَاهِرِ تَطْلُبِهَا، وَبَنُو
أَرْبَعِ شُعْرَاءٍ عَسَرَةٍ فِي وَصْفِ الْوَزَارِ وَالْحُدُودِ وَالْوَالِيَّاتِ . هَذَا دِيْوَانُ شُعْرٍ مَطْبُوعٍ . ت ٦٨٤ هـ .

(٣) (يسطر : فَوَاتِ الْمَوْقِيَّاتِ ٥٢٨/٢) . وَالْحَدِيدُ تِلْكَ الْهَرَّةُ لِأَنَّ نَعْرِي بِرَدَى ٧ / ٣٦٧ . وَشُدْرَاتُ الْذَهَبِ ٢٨٦/٥ .
(٤) هَذَا عَجْرُ سَبِّ دَلَمِي تَطْلُبِ الْعَسْتِي، وَلَعَلَّهُ:

وَبِعَبْرِي جَدُّ الرَّمَامِ يُقْبِلُ
فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا

(ديوانه، تحقيق: عبد الوهاب عزام: ١٣٣)

الْمُدَّخِرُ تَبْيَانُ بَيْنِ مَقْصِدِهِ لِأَمْرِهِ . تَتَلَفَّ مِنْ هَذَيْنِ شَيْئَيْنِ . فَالْهَذَا يَسْتَوْفَى وَرَدُهُ
وَرَوَاهُمَا فِي الدِّيْوَانِ تَتَلَفَّ الْقَلَمُ . دَلَمِي .

سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرَدَّةٌ
وَأَنْتَ قَبْلَ أَوَّانِهَا تَطْفِيلًا
صَبَّغْتَ بِلُثْمِكَ إِذَا رَأَيْتَكَ فَجَمَعْتَ
(وَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا)

(ديوانه، تحقيق: هادي شامي ونافس رشيد: ٧٤)

(٥) فِي (الْأَصْلِ: الْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّصُوبِ مِنْ مَطَالِعِ الْعُلُومِ: الْوَرْدَةُ ١٩١) .
(٦) فِي أَنْ يَتَلَفَّ لِنَدْوَةِ دَلَمِي ذَكَرَ أَبِي لُقَبٍ .

(٧) كُنْتُ أَسْمَى بَنِي حَمْرٍاءَ ابْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْسَى الْخَطِيبِ الْعَمَرِيِّ الْمَوْصِلِيِّ، تَقْبِيلُ الْمَوْصِلِيِّ، مِنْ عَتَمَاءِ الْمَوْصِلِ
الْعَرَبِيِّينَ بِشَرْخِيَّةٍ، تِلْكَ الْبُحْلُ، التَّبْيَانُ، فِي مَشْكَالِ الْغَرَارِ، وَالْعَرَبَةُ الْعُمَرِيَّةُ فِي الْحَكْمِ شَرْيَّةٍ، وَمَنْهَلُ الْأَوَّارِ سَدِّ
فِي تَارِيخِ الْمَوْصِلِ وَرَجَالِهَا، وَغَيْرَهَا . ت ١٢٠٢ هـ وَفِيهَا غَيْرُهَا .

(٨) (يسطر: هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ٣٢٨/٢) . شَيْئًا الْأَذْفَرُ ١ / ١٥٤، وَالْإِسْلَامُ ٤١/٦) .

وَأَمَّا مَطَالِعُ الْعُلُومِ، فَالْأَصْلُ فِي مَقْصِدِهِ: (الْوَسْفُ) بِمَطَالِعِ الْعُلُومِ وَتَوَلُّفِ الْجُودِ . فَتَسْلِيْمٌ عَلَى مَنْ ذَكَرَهَا، وَتَوَلُّفٌ، وَخَلْفٌ، وَتَوَلُّفٌ
وَأَعْلَاهَا، وَحَسْبُهَا الْمَرْمُوزُ فِي قَبْلِ الْجَوِّ، أَوْ هَذَا لِكُلِّهَا لِكُلِّهَا فِي تِلْكَ الْوَرْدَةِ (١) . هَذَا نَعْمَةٌ مَخْطُوطَةٌ فِي مَقْصِدِ
الْأَوَّلَةِ لِمَرْكَزِهَا فِي الْمَوْصِلِ رَجُلًا (١٧/٦) . هَذَا الْمَوْصِلِيُّ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا فِي تَحْقِيقِ النَّصْرِ .

وَكُفِّرَ لِي أَيْنَ النَّحَّاسُ^١ > <الكامل>

لَا يَدْرِي قَمَرٌ يَوْحِيكَ نَسِيَةً
فَأَخَذْتُ أَنْ يَسْوَدَ وَجْهُ الْمَدِينِ
وَالشَّمْسُ لَوْ تَلَمَّحَتْ بِفَنَّاكَ أَحْتَمَا
(هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ)^٢
وَمَمَرٌ بِمَصْرَاعِ (الشَّيْخِ) أَيْنَ سِدْرُ الْبَيْنِ قَصِيدَتُهُ الرُّوحَانِيَّةُ ، وتعلمه :

> <الكامل>

وَرَقَاءَ ذَاتَ تَعَزُّزٍ وَتَمَتُّعٍ

٥

أُفْلِحَ ظَهْرُ بَنِي عَدِ نَقَرِ الْحُلِيِّ الْمُنِيِّ ، الشَّيْخِ بَيْنَ الشُّبَّارِ ، تَزِيلُ الشَّيْخَةِ الْمُنَوَّرَةِ شِعْرُ وَفِي النَّظْمِ وَالنَثْرِ ،
له : ديوان شعر مطبوع ، مؤلفته المعزلة ، ب ١٠٥٣ هـ .

(ينظر : خلاصة الأثر ٣ / ٢٥٧ ، وملافة العصر لابن سعدوم ٢٧٦) .

والذي مطلع للعالم : الورقة ٣٢٦ ب : لا بدع ، وما أكرمه من الأصد :

الْمُحَلِّ الْبَيْنِ مِنْ حَالِهَا حِينَئِذٍ (نَقَلْتُ مِنْهَا) :

وَوَائِيهَا فِي الدِّيَّانِ عَلَى الشَّوْرِ الْأَمِيِّ :

لَا يَدْرِي بَدْرٌ لَوْحِيكَ نَسِيَةً
فَأَخَذْتُ أَنْ يَسْوَدَ وَجْهُ الْمَدِينِ
وَالشَّمْسُ لَوْ تَلَمَّحَتْ بِفَنَّاكَ أَحْتَمَا
(هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ)

(وهو له ، تصحيح : محمّد علي الأسدي : ٧١) .

والذي ذكر اسمه دون تدار : **أَيْدَلَبُ** -

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن مينا البخاري ، الشيخ الثمين ، الفقيه ، الطبيب ، له :
أسرار حدوث الحروف ، والشفاء ، وغير هذا ب ٤٢٨ هـ .

(ينظر : وفيات الأعيان ٢ / ١٥٧ ، وخزانة الأدب ١١ / ١٦٥ ، والذم ٢ / ٢٦١) .

والذي (تروحيته) : وهي : القصيدة العينية ، وتعرف بالقصيدة الغراء هي : **أَيْنَ بَيْنِ هَبُوطِ التَّغْيِيرِ وَمَصْرُوعِهَا**
وهي ثلاثون بيتاً ، وهي مسبوقة بأول النظم وتعلقها **أَيْنَ الشُّبَّارِ** ورافها عنه .

(ينظر : كشف السطور ٢ / ١٣٤١ ، ومجمع المطبوعات ١٣١) .

أَخْبَرُ الْبَيْتَ مَطْلَعُ عَيْنِي ، وبعده :

عَدْوِيَّةٌ مِنْ نَقَرٍ مَقْلَعٍ حَارِبٍ
وَسَمْتُ عَلَى كَرَمِ الْبَاءِ وَرَبْعَا
وَهِيَ الْبَنَى مَعْرَبٌ وَلَمْ يَنْفَرِقِ
كَرِهَتْ فَرَفَاكَ وَهِيَ كَانَتْ تَقْجِعُ

الذي من قوله : ((هَتَلَةً)) يعود إلى الشُّوْجِ ، والمُعَاظِلِ هو الدهك المصنوع شعره عنه بالبدن .

والذي أرفع : هو عالم الأرواح ، والورقة : حمامة يحارب لها إلى الرماة ، غررها عن النص السندوقي ، لأن
هذه الحمامة لم تصف بكثرة تشويق والحسين واليكاء على الإنشراح المبحور .

(ديوان ابن مينا (إخراج : حسين علي محفوظ) : ١٩٠ ، وتخرج عينية أين سيدنا لعلم الله الجزائر) (إخراج :

حسين علي محفوظ) : ١٦٠١٣) .

وَالْمُحَرَّرُونَ يُسَوِّرُونَ هَذَا النُّوعَ (الإبداع) لَأَنَّ التَّصْمِينَ عِنْدَ الْمُؤَرِّضِينَ مِنْ عِيُوبِ الدُّوْرِ ، فَلَا يُجْعَلُ أَمْسًا لِبَعْضِ مُحَسِّنِيهِ ، وَمِنْ لُطْفِ الْإِبْدَاعِ مَا يُتَقَلُّ بِهِ الْكَلَامُ عَنْ مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى آخَرٍ ، كَقَوْلِ الصَّفْدِيِّ فِي «مَلِيحِ أَرَمَدٍ» : «الْبَسِيلَةُ»

أَيُفَضِّلُهُ مِنْ كَرَاهٍ يَحْتَمِلُ رَعْدَتَا
عَيْنَاهُ لَأَمْسَتُهُ مِنْ عَيْنِهَا أَلَمْ
فَدُرُّرَتَهُ وَسَيُوفُ إِلَيْهِكَ حَفْصَتُهُ
وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسَّيُوفُ تَمَّ

إِقَالٌ^(١) وَمِنْهُ قَوْلِي : «الْبَسِيلَةُ»

كَمْ قُلْتُ لِلْخَلَاءِ يَغْنَى نَارَ رَجَافَتِهِ
جَعَلْتُ حَنْجَةً وَجَبِي مَسَدٌ عَارِضِهِ
بُشْرَاكَ بِاصْطِرَاعٍ مِنْ خَدْبِهِ بَيْتٌ عَلَى
وَيْدِ عَذْرَاءٍ ذَلِكَ سُورَةُ دَارِ الْقَدْرِ

إِقَالٌ^(٢) : وَلَهُمْ نَوْحٌ يُسَمُّوهُ (الإمتهنة) وَهُوَ : تَضَمُّنٌ بَيْتٍ مِنْ بَعْضِ الْغَيْرِ^(٣) نَوْحًا لِيُفَضِّلَ بِهِ كَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُضَمَّنِ ، وَهُوَ قِسْمٌ مِنْ التَّضَمُّنِ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ^(٤) هِيَ يَهُودِي بِهِ دَاءُ الثَّغْلَبِ : «الْوَأْفَرُ»

^(١) أبو البراء، خليل بن عز الدين بن أريك بن عبد الله الأتقي صلاح الدين الصفدي، (الاشتقاق)، مخطوط تشكيمي من كتاب «المصير للمعري» : التنبيه على التنبيه، وحياتن الخليل، والغيت المجموع في شرح لأمانة شغرم للتطهر التي (ت ٥١٢ هـ) - وحواليها ت ٧٦٤ هـ وقيل: غيرها .

(ينظر: الدرر النادرة ١٧٦/٢، ودرة العجالات من الثقافة ١٩٥٨/١، وشرحات الثعلب ١٩٠/٦) .

^(٢) «التفريع» : الغنيث المتعجم للصغير ١٧٤/١ ، وأنوار الربع لابن معصوم ٨٠/٦ ، وفيه : «(الألم) (المكان) (ألم)» .
^(٣) التضمين : التضمين فيه عائد إلى مجيئ أبيه المعري (ت ١٢٠٣ هـ) .
^(٤) ابن الأثير .

^(٥) «الاصول» : الوزن والميلان بقسماتها، وهي من مخطوطة مطبوع العلوم : سورة ١٢٦ ب .
^(٦) في الاصل : مُتَشَجَّعٌ ، وما أثبتته من مطالع العلوم : الورقة ٢٢٦ ب ، وما استدركه المؤلف (محمود شكر) .
^(٧) هذا عجز بيتي للثعلب الذين بن أبي حجلة . وشاهده :

لَكَ الْبُشْرَةُ فَاقْبَلْهَا عَلَيَّ مَدًّا
ذَكَرْتُ ثُمَّ عَلَيَّ مَا فِيكَ مِنْ عَجَاجٍ

(التفريع : معناه التضمين ، للقبلي ١٧٨/٤ ، وأنوار الربع ١٧٥/٥ ، و٨١/٦)

«أقدم التحقيق عليها ١٨/٢ ح» .

^(٩) «شهداء» : الذين يؤمنون بملهم الكتاب في «الربيع» عمر اللوي .

(محرر الشجر لابن أبي الإشتع ٥٧٢/٤ ، ومعناه التضمين ١٦٩/٤)

(و) الثاني: أن يكون المضمَّن به مضراً :

فإن بعضهم^(١) : <الكامل>

قَدْ قُلْتُ لِمَا أَطْلَعْتُ وَجَدْتُهُ حَوْلَ الشَّيْطَانِ الْعَصْرَ زَوْصَةً أَسِ
أَعْدَارُهُ شَرَارِي الْعَجُوكِ تَرْفَعُ^(٢) (مَا فِي وَفُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ)^(٣)
خَشَرَ الْمِضْرَاعَ الْأَخِيرَ^(٤) مِنْ قَوْلِ أَبِي بَلَمٍ <ت ٢٣١ هـ> : <انكامل>
مَا فِي وَفُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَلَمٍ نَقَضِي^(٥) نِصَامَ الْأَرْبَعِ الْأَنْدَرِاسِ^(٦)

^(١) سقطت من الأصل ، وهي من الشَّيْطَانِ ٢٤٢ .

^(٢) في الشَّيْطَانِ ٢٤٩ : شاربها ، وما أشبهه عن الأصل .

^(٣) هو: أبو الأسفل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خنكل الأرباق ، ولد بعينيه لثعلب - من مشي
الحرار - وكان ألباً بارهاً ، وشاعراً مجيداً ، وله فيات الأبيات وأبناء أثناء الزمان . وغيره . ت ٦٨١ هـ .

(بسطر : وفيات الأبيات) مقدمة في الموقف : ١١/٧ ، ومئات الوفيات ١٠٠/١ ، والنجوم
الزاهية ٢٥٣/٧ وشذرات الذهب ٢٧١/٥ .

^(٤) في الشَّيْطَانِ ٢٤٢ : زرقها ، وما أشبهه عن الأصل .

^(٥) بلس : مضرب بلس .

^(٦) انقروخ : وفيات الأبيات ٩٦/٧ ، والإيضاح ٥٨٢/٢ ، ومئات الوفيات ١٠٢/١ ،
ومعاهد التنصيص ١٦٥/٤ .

^(٧) في الأصل : مضراع بيت ، وما أشبهه عن الشَّيْطَانِ ٢٤٢ .

^(٨) في الشَّيْطَانِ ٢٤٢ : نقضها ، وما أشبهه عن الأصل .

^(٩) أقدا البيت مطلع من نصيبه سبيته له ، يمدح أحمد بن المعتمد (ت ٢٧٧ هـ) ، وبعده :

وَأَتَمَّعَ مِنْهُ خِلَاتَ وَمَوَاسِرَ وَأَعَزَّ نَفْسَهُ أَنْ تَمُوتَ بِمَا شَاءَ
يَسَّرَ الْمَدَامِ بِأَرْدِ الْأَفَاسِ لَا يَسْعِدُ الْمُسْلِقَ مَسَاكُ الْيَوَى

(ديوانه : حقيق : محقق ، جندة عرلم : ٢٤٢/٧) .

أَفَرَأَيْتُمْ لِبَشَرٍ خَلَقْنَاهُ زُجْجًا
بَيْنَ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ وَأُنْزِلُوا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونَهُ^(١)

إِبْرَاهِيمُ هُوَ الشَّخْصُ^(٢) : ((ولا يضرني في التخصيص [الشخص] اليسير ،
وَرَبُّمَا يَسْتَشِيرُ تَصْمِينُ شَيْءٍ / فَمَا زَادَ (الْبُعْدَ) : ، وَنُصْبُ الْعَصْرِاعِ هُمَا
ذَوَاتُهُ (الْبُعْدُ) وَ (رَقْوَا) ((^(٣) : [أَتَمُّ] : [فَالْأَمْرُ] : وَمِنْ نَظِيفِ الْأَمْتَعَةِ
عَوْنِي^(٤) كَيْفَ الْبِدْعَةِ : > الْبَسِيطُ <
مَوْفَى حُسْنِ بَيْتِي فِي حَذِّكَ حَلَا فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَهَيْتِي زَلَّةُ الْأَمِّ

^(٥) في معالج العلوم : الورقة ٢٢٧ : غلط ، وهو خطأ في الرسم .

^(٦) في مطلع العلوم : ورقة : ٢٢٧ : ((فوقها)) (الرشيد) .

^(٧) البيت : شخص من بيت الرضاخي شاعر محض من الطيف الشئ من الإسلاميين ، ت ٦٠ هـ ، وأصل البيت :
أَلَا تَبْنِي حَلَا وَمَلَأَ شَتَابَا مَنَى أَضْعُ الْعَمَلَةِ تَعْرِفُونِي
شَتَابَا : جمع شَيْبَةٍ ، وهي : (أَقْوَى) ، وَفِي : الطريق في الحُلْ .

(شاعر : الأصبغة : للأصمعي (الأصبغة ١) : ١٧ ، وطبقات شعراء الأصبغة ٥٧٦/٢ ، وخزانة الأدب
١٦٢/١)

^(٨) التخصيص : في تاريخ التخصيص ٥٧٢/٤ - ٥٧٣ : وشرح شعور "جمعان" للشبؤولي ١٦٠ ، وفيها :
((الرئيس)) مكان ((الكبير)) ، ومعاهد التخصيص ١/ ١٦٩ ، وفيه : ((أهوا)) مكان ((غتلو)) ، و ((الرشيد))
مكان ((الكبير)) . وَأَوَّلُ الرِّبْعِ ٢٥/٦ ، وما أثبتته هذا الأصل .

^(٩) السيرة المستتر : به عائد إلى الخرويني (ت ٧٣٩ هـ)

^(١٠) المفضلين الأصل : وفي مطلع العلوم : الورقة ٢٢٧ .
^(١١) من الأصل : والأيضاح .

^(١٢) في التخصيص ٢٥ : ((شعر)) ، وما أثبتته من الأصل : ومطلع العلوم : الورقة ٢٢٧ .

^(١٣) ((ومنى بهذا الاسم : لأن الشاعر الثاني قد تَوَدَّعَ شِعْرَهُ شَيْئًا مِنْ مَعْرِ الْأَوَّلِ)) . (التلخيص ١٢٦) .

^(١٤) ((شعر الثاني : رَأَى الشَّعْرَ الثَّانِي رَمَا حَرَقَ شِعْرَهُ بِشِعْرِ غَيْرِهِ .)) (التلخيص ١٢٦) .

^(١٥) التلخيص ٢٥ .

^(١٦) من مطلع العلوم : الورقة ٢٢٧ .

^(١٧) التلخيص المستتر : به عائد إلى محمد أمين العمري (ت ١٢٠٣ هـ) .

^(١٨) من الأصل .

^(١٩) التلخيص المتصل : (باء التكملة) عائد إلى محمد أمين العمري .

وكتب الصنحبي بهاء الدين الجويني إلى ابنه عطية ملكاً : < الواهر >

عَسَا مِنْكَ لَدُنْكَ إِنْ شِئْتُمْ فِي إِلَيْكَ يَتَوَعَّنِي الْأَشْجَانُ مَوَماً
سَطَباً مَلْفَوِي فَدِرْجُونَ عَجَفِي وَأَضَحَّتْ نَلَقَةُ الْبُرْخَاءِ كَوَماً
فَلَوْ لَأَيَّ أَخْطَلَيْتُ بِسَعِيدٍ شَرِبَ نَزَرْتُ الدَّهْرَ يَلْزَحْمُنْ صَوَماً
وَمَا لَنَا مِنْهُ مَوَماً وَوَجَدَا (عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ قَوْمًا)

وقد صنحبت الحزيرة وقد ضعن المصراعين الأخيرين للمنتهي^(١) كتب
٣٥٤هـ : < الطويل >

إِذَا لَوْ هُمْ لَدَى لِي أَمَامَ وَنَحَرَهَا
لَوْ لَا يَذْكُرْنِي مِنْ فَنَاهَا وَمَدَامِي
وَقَالَ الْحَرْفِي^(٢) : < الطويل >

ألقى المتن ٣٤٧ : خطأ (عسلى).

١. عطية الدين عطية ملك بن بهاء الدين الجويني ، كان أديباً ناطقاً بأموراً مجيداً في اللغتين العربية والفارسية
٢. ٦٨١هـ : قوله غير هذا .

(ينظر : فوات الوفيات ٧٥/٢ . وشذرات الذهب ٣٨٧/٥ ، وهدية العارفين ١/٦٦٥) .

٣. في الشبان ١٧٤٢ : أخطبت ، وما أثبتته عن الأصل .

٤. أبو ابن أبي الأديب المصري وأسمه : أبو محمد زكي الدين حميد الشظيم بن عبد الواحد بن طاهر بن عبد
الله بن محمد المصري المعروف بابن أبي الإصبع ، له : بديع القرآن ، وتحرير التحبير في صناعة الشعر
وشرح وبطلان الزلل ، والخوارزمي الشوايح في كشف أسرار القوافي ، وغيرها . ت. ٦٥٤هـ .

(ينظر : فوات الوفيات ٦٠٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٧/٧) .

٥. في التبيان ٣٤٣ : مما قول المتن ، وما أثبتته عن الأصل .
٦. هذا في الأندلس مسروراً بينه واحد حظه المتكفي مطيع فمسيده آتية . بعدح فيما سوف الدولة ، وهو :
تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذْبِ وَبَلْرِفٍ مَجَرَّ عَوَالِيَا ، وَمَجَرَّ الشَّوَالِيَا
وبعد :

وَلَيْدَ قَوْسِنَا الْوَيْةَ أَسْلَمَهُ كَأَنَّ نَرَاها عَشِيرَتِي لِمَرَّافِي
وَمُنْصِفَةِ أَوَمٍ يَمُودُونَ دَرَسَمَهُمْ بَقُضَّتْ مَا أَقْدَمُوا فِي شَقَارِي
٧. أخطب وبارق ، موصوفين بظاهر الكوفة ، والوعالي : الزمّاح ، والشوقي : الشليل .

(ديوانه : تفتيح : عبد الوهاب بن أبي : ٣٨٦)

٨. سمعت من الأصول : والوزن بقسمها وهي من تحرير التعبير لابن أبي الإصبع المصري ٣٨٧/٣ ، والفيض
٩. ٥٨٣/٢ والتبيان ٣٤٣ . إخراج : عقود العبدان ١٢٩ .

١٠. الفخر : تحرير التعبير ٣٨٢/٣ ، وفوات الوفيات ٦٠٩/١ ، وشرح عقود العبدان ١٢٩ ، ومعاهد التفسير
١١. ١٥٤/١ ، وأغوار الريح ٧٤/٦ - ٧٥ .

١٢. في الشبان ٢٤٣ : المطرفي وما أثبتته عن الأصل . ولم أعثر على ترجمة له .

(وَعَزَمَتْ بَعَثَهَا هِنَةً ، رَحَلْنَ
 أَعْلَى الْمَسَائِلِ مَا الْإِيمَانُ شَيْئُهُ
 فَاقِ النَّبِيَّ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
 وَلَمْ يَدَانِهِ فِي عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ^(١)
 مِنْ تَحْتِهَا يَهْ كَانَ الشَّرِبُ عَنْ رَحْلِ^(٢)
 وَالَّذِينَ لَا مَا غَدَا يُنْثَى عَلَى الْأَمْرِ

أَنْتَهَى قَوْلُ مُحَمَّدٍ أَمِينِ الْمُوصِلِيِّ > (١٢٠٣ هـ) .
 وَبَعَثَنِي فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (شاعر العراق) عِدَّ الْبَاقِي الْغَدَوُ فِي زَانِيَا
 جَدِي (عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةُ) وَهُوَ : <النبطون >
 عَلَى قَبْرِ مَوْلَانَا الشَّهَابِ أَبِي النَّثَا^(٣) وَقَفْتُ وَتَمَعَ الْعَيْنُ يَنْهَلُ سَاجِمَةً /
 وَمِثْلِي عَازِلُ الْعِلْمِ أَوْفَقَهُ الْأَسْتَى (وَقُوفًا شَجِيحٌ بَضَاعَ فِي التَّرَبِّ حَتْمَةً^(٤))

هَذَا الْبَابُ مِنْ فَصِيحَةِ الْأَمْرِ لِلْمَنْثَى ، وَمُطْلَعُهُ :
 أَعْلَى الْمَسَائِلِ مَا الْإِيمَانُ شَيْئُهُ عَلَى الْأَمْرِ

الأنطونية مطابع العلوم : ثورفة ١٢٢٦ - ١٢٢٧

التفسير المستشرق جيه عاتق الذي المؤلف (محمود شكري الألويسي) وما بعده يؤكد هذه العائلة
 (البريد : باب شأنيومين البلاغي) (البريد) (لغز أمتنع) مصطلح (الباب) : فمى المصطلح العربي القديم
 والمراجع الحديثة في اللغات على جزء من ، وموسوعة الثنا ،
 أثبت الباقى من سليمان بن أحمد الفاروقى الثعربى الموصلى شاعر مؤرخ ، أدبى ، ينتهى نسب أسرته إلى
 حمزة بن الحذلى (رصى الله عنه) ، ولذا لقبه بالعمري ، ولقب بالفاروقى لتسبب نفسه ، وأجبتا أواملا عليه
 الفاروقى لغزونه على أرجال الشعر دوراً ، ثم شافيت ، المستحدث ، والزيادى الفاروقى ، ونزهة الأدباء ،
 ودرهات ١٢٧٨ هـ - ١٢٨٦ م .

(انظر : هدية العارفين ١/ ٢٩٧ ، والمسلح الأذفر ١/ ١١١ ، وأعيان القرن الثالث عشر ٦٥ ، وتراجم
 شامير الشرق ٢/ ٣٢٤) .

البريد : آيا النساء الألويسى (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) ، وقد سبق التحريف به في ١/ ٤٧ .
 النقطه (الشا) كما هو هذا الشاعر ااصور و غنوز (قصر المسودة) .

مخلا عجز بيت العنسى ، ونسبه :

بَيْتُ إِلَى الْأَمْلَانِ إِنَّ لَمْ لَفَتْ يَهَا
 وَقُوفَ شَرَجٍ صَدَاعَ فِي التَّرَبِّ خَلْسُهُ

(ديوان السارقي ، تحقيق : عبد الله هاشم عزام : ٢٤٤) .

المؤلف المينز قدمها حيداً وقف على مرفق أبي الشاء الألويسى (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) .
 البيت الأول في الديوان على النحو الآتي :

عَلَى قَبْرِ مَوْلَانَا الشَّهَابِ أَبِي النَّثَا
 وَقَفْتُ وَتَمَعَ الْعَيْنُ تَجْرِي سَاجِمَةً

(ديوانه) (الشرياق القاروقى) : ٣٨٩ .

بِأَيِّ الْخَشَرَةِ عَنِ رِزْقِهِ مُنْهَضًا (إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قُلُ الْمَصَارِعِ) وَقَالَ : > الْوَلَفَرَةُ <

وَقَرَعَ كَانَ يُؤَيِّدُنِي بِأَسْـسَرِ وَكَأَنَّ الْقَلْبَ بِمُتْلَبِهِ الْفَرَارُ / قَدَلْتُ وَجْهَهُ لَأَحْوَفَ وَأَسْكُنَ (كَلَامُ اللَّيْلِ بِمَحْوَرِ أَنْهَارِ) ١١

[و] «الذَّالِثُ» ١٢ أَنْ يَنْصَنَعَ بَعْضُ «الْمِصْرَاعِ» :

قَالَ [الشَّاعِرُ] ١٣ : > الْبَاسِطُ <

إِذَا عَزَّوْتُ بِدَارِ كُنْتُ سَائِكًا بِهَا وَجَدْتُ فِي (الْقَلْبِ مِنْ نِكْرِكَ أَخْرَانَا م سَائِلَتْ دُسُورِي) زُرُّ لَهَا زَوْجَانَا ١٤

١١ في الأصل : بَأَيِّ وَهوَ خَطَأٌ فِي التَّرْسِيمِ ، لِأَنَّ اللَّفْظَ أَصْلُهُ (يَاء) ، وَهِيَ الْوَلَفَرَةُ ، وَمَا أَثَرُهُ عَنِ الْأَصْلِ .

١٢ هذا مَعْرُوفٌ مِنْ مَصْنُوعِ دَالِيَةِ الْمَعْرُوفِ ، يَدْخُلُ فِيهَا سَيْفُ الدُّوْنَةِ ، وَاسْطَنُهَا : عَوَّاذُ دَاوُدَ تَحْتَ رُفِي حَوَائِدُ قَوْلِ صَاحِبِ الْخَوْدِ مَعِي لَسَادُ وَاسْمُ شَيْءٍ فِي الْإِيَّادِ .

وَجَدْتُ عَنِ الْخَلَارِ فِي كُلِّ نَدَى إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قُلُ الْمَصَارِعِ (الْبَيْتُ) ، نَحْوُ عِيدِ الْوَقْفِ عَزْلَم : ٣١٠ ، ٣١١

١٣ في التَّحْقِيقِ ٣٤٢ : كَانَتْ ، وَمَا أَثَرُهُ عَنِ الْأَصْلِ .

١٤ الْفَرْجُ : مَعَاهِدُ اللَّهِ مَبْنِي ١٦٢/٢ ، وَفِيهِ : (كُنْ) مَكْنُ (كُنْ) مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَ (هَاسِكُنْ) مَكْنُ (وَاسِكُنْ) مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي . وَ (عَرِيَا) لِبَعْضِ الْمَعَارِيَةِ .

١٥ لَمْ يَطْعَمْ حَرْفُ الْأَصْلِ ، وَهِيَ مَعْنَى الْبَيْتِ ٣٤٢ .

١٦ في التَّحْقِيقِ ٣٤٣ : تَلْهُوسًا ، وَمَا أَثَرُهُ عَنِ الْأَصْلِ .

١٧ في الأصل : بَعْضًا مِنْ ، وَمَا أَثَرُهُ عَنِ الْبَيْتِ ٣٤٣ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .

١٨ في الأصل : .

١٩ مِنْ قَوْلِ الشَّوَيْفِ شَرْبِي ، وَتَعْلُمُهُ :

يَا رَوْحَ بَيْتِ الْوَقْفِ مِنْ شَرَايِ كَلْبِيَّةٍ قَدْ عَوَّدَ لَقَلْبُ مِنْ نِكْرِكَ أَلْيَا

(حِوَانُهُ ، طَبْعَةُ صِلَر : ٤٧٤/٢) .

٢٠ مِنْ أَرَلِ قَرْبِ الْمَسْ شُفَّ الْعَنْبَرَةِ الْفَيْسِمِيَّةِ ، شَاوِرُ يَسْلَامِي ، وَتَعْلُمُهُ :

قَدْ هَمَّ بِأَشْرَافِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ زَوْجَانَا

زَوْجَانَا حَمَامَتِ .

(الْبَيْتُ الْخَمْسَةُ لَأَيِّ شَمَم . شَرْحُ الْفَيْسِمِيَّةِ : ٤/١) .

٢١ (الْبَيْتُ) فِي الْبَيْتِ (نَحْوُ) : نَحْوِ الْمَيْلِ وَبَعْدَ الْكَلْبِ لَحْفِ اللَّهِ : (٣٤١ - ٣٤٣) .

التَّضَمُّينِ عَنِ النَّحَاةِ

وَأَمَّا الْمُتَصِفِينَ فَقَدْ نُحَذِّرُ لَهُ أَنْ يَسْتَعْمِلُوا:

أخذها ، دلالة الاسم بالوضع " على معنى حقه أن يدل عليه بالحرف ، لأن يكون دالاً على
معنى غير مستقل بالفهم ، أي ملحوظاً بواسطة الغير " كما فصلنا " ذلك في شرح منظومة
العشر " في علم الوضع ، مما يحتاج بيانه في هذا المقام إلى تفصيل ، كلام طويل ، وذلك كأنما
الشرط ، و " أسماء " الاستقوام وأسماء الموصول " وهذا أحد عوارض الأسماء ،
قال ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) في (الخلاصة) مبيناً جميع عوارض البناء : « الرَّجَزُ »

في حاشية الأصل : ((قوله : وأما الحسن عمنه قوله... إلخ)) قال أبو البقاء في كتابه : ((التفسير))

والمفعول محمى فعل الفعل - بعزمه وإيمانه - ومبارة أخرى ، هو أن يتحمل اللطيف معنى غير الذي يستحقه غير الله تعالى ،
والحال كم : أن تزد نفراً ، لمفعول عنه شئ غير ذى (محض) من (عاقل) ، والتمتع من غير اللطيف يجوز إظهار ما بعد
التمتع ، والمستثنى إما أن يجوز إظهار ما بعد كذا ما ، إلا أنهم - السوء - الدروب للتمتع معنى الحرف ، ولذلك شئ الله تعالى
في الأسماء المنهية لمحمى على الألف أصوب :

ضَرَّاءُ لَا يَجُورُ يُظْلِمُونَ أَتُفْهِمُهُمْ أَمْ لَا وَكَمْ فِي الْأَسْطِهَامِ . فَلَا يُقَالُ : (أَمْرًا) وَلَا (أَكْرَهًا) خَرَأَ مِنْ الْعَرَبِ .
فَبَيِّنْ لِي لِمَ جَاءَتْ .

وَضَرْبُ بَكْوَرٍ الْحَرْفِ الْمَنْصُوتِ حُرْثًا كَالْمَنْصُوتِ يَدْرِي كُنْ عَنِ الْحَرْفِ التَّالِيِ يَدْرِي إِلَى الشَّطْرِ يَدْرِي ، كَلَّتْهُ مَعَهُ يَدْرِي ، وَأَوْ شَرَّ
سَلَوَظًا يَدْرِي بَنِي إِدْرِيسَ ، وَمِنْ ذَلِكَ يَدْرِي عَنِ الْحَرْفِ التَّالِيِ يَدْرِي .

وَصَرَدَ : الْأَصْفَادُ وَالْفَرَسُ مِنْ أَصْفَادِ الْهَرَقَةِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ : أَلْبَسَ (قُبْتُ الْيَوْمَ) ، (قُبْتُ فِي الْيَوْمِ) ،
وَلَبَسَ حَارِ وَالْهَارَ أَمْ تَبَزَّ) .

(شعبان ٩٨٠ هـ - ١٠٠٠ م) كتاب الإشراف على القضاة في الأقطار المطبوع ١٣٧/١ - ١٣٨ - ١٣٩

١٧) «وَتَشَعُّقٌ فِي النَّفْسِ» : جعل النفس راغية المعاني «فِي» : لاختصاصها بحصصتها من «نفس» متى ادلت أو أخرجت المعاني الأولى فلهي
منه الشيء الثاني ، و«تَشَعُّقٌ» : اشتغال النفس بالأمور الدنية المستغنى والإحسان لطلبها لفظ آخر من قوله «وَتَشَعُّقٌ» :
المعاني أو لا ، هو : جعل النفس راغية المعاني .

(١٠) لسان العرب (وضع: ٢٩٦/٨) والتعريفات (١٣٨) والزمهر للسيوطي (٢٨/١) والتكليات (٣٤٠) قسم النعيق عاليا في ٢٨/٧.

الشمس والنجم (١) عند الشفق (٢) : (عبد شكري قسطنطين)

المستقر الموثوق به: ٤٠٠ / ١٠٠٠

١٠. ياتى ربه، ييا الله، (ق)

^{١٤} فيب الأصل كثرز الموائف كلمة (المترط) سببه انتم سرب دانيها

لأَحْضَتْ [أَيْه] "مَعَ الْحَمْدِ مَعْنَى : الْإِسْتِغْنَاءَ ، وَذَلَّلَتْ عَلَيْهِ بِذِكْرِ صَلَاتِهِ أَعْنَى [كَلِمَةً] " (إِلَى) - كَأَنَّكَ قُلْتَ : ((أَهْبَى إِلَيْكَ حَمْدَهُ)) " ، فَقَدْ أَلْزَمَ مَا لَيْسَ بِإِلْزَامٍ حَرِيًّا عَلَى الْأَكْثَرِ .
 وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ الْأَحْسَنَ أَنْ يَقَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى الثَّانِي بِذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ مَعْلَقَاتِهِ ، أَوْ حَذْفِ شَيْءٍ مِنْ مَتَعَلَقَاتِ الْأَوَّلِ ، كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْكَشَافِ : ((إِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ الْفَعْلَ سَعَتِي فَعَلِي أَمْرٌ فَيَحْرَوْنَهُ مَجْرَاهُ قِيُولُونَ : (هَيَّجَنِي شَوْقًا) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي (إِلَى) تَحْوًى (هَيَّجَنَهُ) إِلَى كَذَا : لَتَضَمُّنُهُ مَعْنَى : تَذَكَّرَ)) " وَقَدْ وَقَعَ مُتَعَدِّيًا إِلَيْهِمَا بِنَفْسِهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِ رِبْعَةَ بْنِ مَرْزُومٍ : " : الطَّوِيلُ >

تَذَكَّرْتُ ، وَالتَّذَكُّرُ تَوْحُّدٌ ، زَيْنًا
 وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَيَّامُ أَهْلًا
 وَأَصْدَحَ بَقِيَّ وَحَلَّهَا قَدْ نَقَحَهَا
 وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَشَطَطَتْ /

١٩٩ سَعَدَتْ بِمَرِّ الْأَوَّلِ : وَالسَّيِّئُ بِمَضْمُونِهِ هِيَ مِنْ حَذْفِ الْمَرْفُوعِ ١٢٦/١
 ٢٠٠ مَرَّ الْأَوَّلُ .
 ٢٠١ فِي حَالِئَةِ السَّيِّدِ ١٢٦/١ : أَيْ ، وَمَا شَاءَ عَلَى الْأَصْلِ : هِيَ حَلَّةٌ : ((كُنْتُ قُلْتُ)) .
 ٢٠٢ فِي حَالِئَةِ السَّيِّدِ ١٢٦/١ - ((أَهْبَى حَمْدَهُ إِلَيْكَ)) ، وَمَا لَزِمَهُ عَنِ الْأَصْلِ .
 ٢٠٣ حَالِئَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ ، عَلَى الْكَشَافِ ١٢٦/١ .
 ٢٠٤ مَرْبُوعٌ : الرَّبْعُ مَرْبُوعٌ (ت ٥٣٨ هـ) .
 ٢٠٥ فِي الْكَشَافِ ١٢٦/١ : يَتَعَدَّى ، وَمَا أَتَتْهُ مَرَّ الْأَوَّلِ .
 ٢٠٦ مَرْبُوعٌ : شِعْرٌ مَعْمُولٌ الثَّانِي .
 ٢٠٧ فِي الْكَشَافِ ١٢٦/١ : يَقُولُ ، وَمَا أَتَتْهُ مِنَ الْإِدْمَانِ .
 ٢٠٨ عَنِ الْقَتَادَةِ ١٢٦/١ : هَبِي ، وَمَا أَتَتْهُ عَنِ الْأَوَّلِ .
 ٢٠٩ الْكَشَافُ ١٢٦/١ .

٢١٠ رِبْعَةُ بْنُ مَرْزُومٍ : ابْنُ قَيْسِ بْنِ جَارِ الضُّبَيْيِّ ، أَمَّا شِعْرَاهُ فَمِنْ بِلَالِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . لَدَامَ فَصْرُ الْإِسْلَامِ ، وَشَهِدَ مَعْرَكَةَ الْفَلَّاسِيَّةِ وَغَيْرَهَا ، ثُمَّ أُخْذَ مِنْ بِلَالٍ ذَا رِيحٍ وَفَازَهُ .

(انظر : الشُّعْرَاءُ الْمَشْهُورُونَ ٤٣٢/١ وَالْمُتَوَلِّفُ وَالْمُتَعَلِّقُ ١٢٥ ، وَخَزَائِنُ الْأَدَبِ ٥٦٦/٣ ، ٤٢٨/٨)

هَذَا الْبَيْتُ مَطْلَعٌ فَسِيدَةٌ دَائِمَةٌ (الْعُقْبَانِيَّةُ ١١٣) لَهُ دَوِيعَةٌ :
 فَلَمَّا أَرَانِي أَنَّ قَرْنًا تَجَامَعَانِي
 وَأَصْدَحَ عَيْنَانِ الْغَدَارِيْنِ زَيْنًا
 وَأُورِدَ لَهُ الْبَيْتَانِ فِيهَا عَلَى الثَّانِي الْإِلَى
 تَذَكَّرْتُ وَالتَّذَكُّرُ تَوْحُّدٌ زَيْنًا
 وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَالْأَيَّامُ أَهْلًا
 وَأَصْدَحَ بَقِيَّ وَحَلَّهَا قَدْ نَقَحَهَا
 وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَشَطَطَتْ
 نَفْسِي : أَلْزَمَ شَطَطَتْ ، فَحَلَّتْ ، فَلَمَّا : الْأَيَّامُ ، وَعَمْرَةً ، وَمُتَعَدِّيًا ، وَمَا أَشْبَحَ .

أَشَدُّهُ فِي (الْمُفَضَّلَاتِ) ^(١) ، وَفِي (الْمُفَصَّلِ) ^(٢) .

((حَاجٌ : نَارٌ ، وَهَاجَةٌ غَيْرُهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى)) ، وَرَدَّ بَيَانُ الْمُتَعَلِّقِ هُنَا بِمَعْنَى مُطْلَقٍ
لِلْمَعْمُولِ ، وَشَوْقٌ : مَفْعُولٌ مَعْمُولٌ (ذَكَرَ) دَلَّ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ : إِلَى شَوْقٍ ، عَلَى التَّخْفِيفِ
وَالِإِصْصَالِ ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ تَضْمِينًا .

وَفِي (الْكُشْفِ) : أَحَدُهُمَا مَذْكُورٌ لَفْظًا ، وَالْآخَرُ مَذْكُورٌ بِذِكْرِ صِلَتِهِ ، وَقِيلَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَمْ يُصِيبْ
لَا ذَكَرَ الصِّلَةَ غَيْرَ لَازِمٍ لِلتَّضْمِينِ ، كَمَا إِذَا ضَمَّنَ اللَّازِمُ مَعْنَى الْمُتَعَدِّي ، وَفِيهِ مَا مَرَّ
وَالْمُتَضَمِّنُ وَالْمُتَضَمَّنُ :

أَمَّا مُتَرَادِفَانِ : كَمَا فِي : (رَحِبَتْكُمْ الدَّارُ) ؛ بِمَعْنَى : وَسِعَ .

أَوْ جَزْءٌ لِمَعْنَاهُ : كَتَضْمِينِ (حَرَّمَ) مَعْنَى : مَنَعَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيمَ مَنَعٌ مُخْصِصٌ .

أَوَّلَازِمُ لَهُ : يَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْإِتِّزَامِ ^(٣) حَقِيقَةً أَوْ عَرَفَانًا (هِيَجَ وَنَكَرَ) ، فَيَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ حَقِيقَةً .

أَمَّا فِي الْأَوَّلَيْنِ ^(٤) فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا فِي الثَّلَاثِ ^(٥) ، فَإِنَّ دَلَالَةَ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي مَعْنَاهُ عَلَى لَازِمِهِ
مُطَرِّقُ الشَّعْ حَقِيقَةً ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَجَازًا ؛ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ قَصْدًا كَمَا صَرَّحُوا بِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ
الَّذِي يَشْهَدُ لَهُ كَلَامُهُمْ ، وَصَرَّحَ بِهِ أَيْضًا جُنِّي ^(٦) حَتَّى ٣٩٢ هـ - حَيْثُ قِيلَ فِي (الْخَصَائِلِ) : ((
أَعْلِمُ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ : بِآخَرٍ ^(٧) ، فَإِنَّ
الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّعَ ^(٨) تَتَوَقَّعُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ إِذَا بَيَّنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرِ ،
فَذَلِكَ حِيَلٌ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمَعْرُودِ مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ^(٩) أَلْجَلَّ كَلِمٌ لَيْلَةَ النَّيَامِ

^(١٠) الْمُفَضَّلَاتُ : وَهُوَ : قَصْدُ السَّعَاءِ الْعَرَبِيِّ الْمُعْتَمَدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرُ الْإِسْلَامِ ، وَبَعْدَهَا مِنْهُ وَأَمَّا وَبَعْدُهَا مِنْهُ : جَمْعُ
لَوْ غَدَّ الرَّحْمَنُ الْمَفْضَرُ مِنْ مَصْدَرِ النَّصْبِ الْكُوفِيِّ (ت ٢٦٨ هـ) ، مُبَعْدٌ عَنِ مَرَّةٍ ، وَأَفْضَلُهَا بِتَحْقِيقِ : أَحَدُ مَعْنَى تَتَوَقَّعَ وَتَتَوَقَّعُ
السَّلامُ هَارُونَ ، وَفِي ثَلَاثِ أَحْكَامَاتِ عَالِيهَا .

(يَنْظُرُ : كِتَابُ الْبَحْثِ فِي الْفَرْقِ ٢٤ ، وَابْتِصَاحُ الْبُكُونِ ٢/٥٢) .

^(١١) نَظْمُهُ بِرَبِّهِ : السُّعْطَرُ لِلرَّسْخَوِيِّ (ت ٥٢٨ هـ) ، وَهُوَ أَشْرَفُ عَالِي هُنَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِيهِ .

^(١٢) حَاسِبَةُ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ عَلَى الْكُشْفِ ١٧٩/١ .

^(١٣) الْإِتِّزَامُ : دَلَالَةُ الْفِعْلِ عَلَى مَعْنَى جَارِجٍ عَنْهُ ، وَلَيْسَتْ لَازِمٌ لَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ صَاحِبًا مِنْ مُعَدِّ ، فَقُلْتَ : يَا جَسَدُ هَذَا أَوْ مُتَعَرِّفًا ، مِثْلُ :
فَيْتَرُ هَذَا أَمَّا ؟ فَيَسْتَدْرِكُ مَا حَرَّكَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ التَّحْرُكَ وَالشَّيْءَ لَازِمٌ لَهُ .

(يَنْظُرُ : الْإِبْتِصَاحُ ٢/٣٢٦ ، وَمُعْجَمُ الْبَلَاغَةِ الْأَمْرِيَّةِ لِأَمْرِ بْنِ حَمْرٍ ٢٧٢) .

^(١٤) تَرَجِدُ : ((قَوْلُهُ : مُتَرَادِفَانِ ، وَجَزْءٌ لِمَعْنَاهُ)) .

^(١٥) تَرِيدُ : ((قَوْلُهُ : لَازِمٌ لَهُ)) .

^(١٦) آخَرُ : بِحَرْفٍ آخَرٍ .

^(١٧) فِي الْأَمَلِ : تَرْتَمِعُ ، وَمَا لَيْسَ عَنِ الْخَصَائِلِ ٢/٣٠٨ ، وَكَتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالْعُمَلَاءِ لِشَاوِي فِي ١٣٥/١ .

^(١٨) فِي الْخَصَائِلِ ٢/٣٠٨ : عَرَّيْتُهُ ، وَمَا لَيْسَ عَنِ الْأَشْيَاءِ ، وَكَتَابُ الْأَشْيَاءِ وَالْعُمَلَاءِ ١٣٥/١ .

وفاشته في الأكثر ، إهداء مجموع المعنيين على سبيل التقصير ، ولو بالذات والشمع ،
 « هو » في كنز العرب كثير ، حتى قال ابن جني > ت ٣٩٦ هـ < : « لو جمعت تضمينات العرب ،
 لاجتمعت مجلدات » .

١٤١ : النصارى .

١٤٢ : حاشية السيد الشريف على « كشف » ١٢٦ / ١ .

١٤٣ : حاشية الأمل ، : « (ونقل عنه أبو هاشم » في المصنف » ٨٩٩ / ٢ » : « لو تلو حتى » « أرى في كتاب » (التمهيد)
 : « (أخذوا) لو جمع ما جاء به ، لجمع ما به كتاب » « وروى في » ((.

أَقْيَاسِي هُوَ "أَمْ سَمَاعِي؟

أَخْتَلَفَ فِيهِ ، فِي كِتَابِ (التَّعْرِيفِ فِي الْأَصْنَافِ وَالتَّصَوُّفِ)^(١) ، وَشَرْحِهِ (فَتَاوَى الْقُرَرِ)^(٢) :
 ((إِنَّ " دَلَالَةَ حَرْفٍ عَلَى مَعْنَى حَرْفٍ آخَرَ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ^(٣) ، وَجَعَلَهُ^(٤) الْبَصْرِيُّونَ مِنْ " تَحْمِيلِ
 عَامِلِهِ^(٥) مَا يَصْلُحُ مَعَهُ مَعْنَاهُ^(٦) حَقِيقَةً^(٧) ، لِأَنَّ التَّصَرُّفَ (وَهُوَ : التَّجَوُّزُ^(٨)) فِي الْفِعْلِ [عَنْهُمْ]^(٩)
 أَسْهُلُ مِنْهُ فِي الْحَرْفِ^(١٠))) .

وَبَعْضُهُمْ يُؤَوِّلُهُ^(١١) تَأْوِيلًا يُبَيِّنُهُ اللَّفْظُ ، وَالتَّحْمِيلُ هُنَا قِيَاسِيٌّ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْإِكْثَرُونَ ،
 وَصَابِغُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ، وَالثَّانِي يَجْمَعَانِ فِي مَعْنَى عَامٍ ، كَمَا قَالَهُ الْأَمْرَادِيُّ^(١٢) فِي (تَلْخِيصِهِ) .

فَإِنْ كَانَ سَمَاعِيًّا ، فَلَا مَرْتَبَةَ لَهُ / عَلَى إِبْدَائِهِ حَرْفٍ عَنْ آخَرٍ ، لَكُونَ كُلُّ مَذْهَبٍ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ ١٣

^(١٠) فِي : تَحْمِيلِ شُعْبِيٍّ .

^(١١) فِي الْأَوَّلِ : ((وَمَا فِي الْمَقَالَةِ : " - أَوْ تَعْنِي : اللَّيْبُ الْإِنْ هُنَا (٧٦٦ م) - " تَأْوِيلًا سَمَاعِيًّا)) .

^(١٢) فِي رِجَالِهِ شُعْبِيٍّ ، الْقَوْلُ أَمْرَادِيٌّ حِينَ جَرَّ الْفِعْلَ (٧٧٣ هـ) ، ثُمَّ الْجَمْعُ بِذَلِكَ مَا فِيهِ تَحْمِيلٌ فِي مَكْتَبَةِ الْوَلَدِيَّةِ بِبَغْدَادِ
 الْأَوَّلَى رَفَعَهَا (١٢٧٠ هـ) ، وَالثَّانِيَةَ رَفَعَهَا (١٣٧٠ هـ / ١٣٧٠ م) ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَعْلَى ، عَلَيْهِمَا فِي تَحْقِيقِ التَّحْمِيلِ .

وَنَزَحَهَا (فَلَاكُ الْقُرَرِ) : لَمَّا كُنْتُ أَهْمِي أَنْ عَلَى بَرٍّ مَعَهُ سَبْعُ السُّوَدِيِّاتِ الْبَعْدَانِيَّةِ ، الشُّعْبِيَّةِ ، ١١٢٠ هـ ، هَذَا الشَّرْحُ :
 كِتَابٌ جَدِيدٌ فِي الْأَصْنَافِ ، كُنْتُ أَجْعَلُهُ عَلَى الْمَرْكَبِ الْمِسْوُودِيَّةِ وَالْقَوَائِدِ الْفَوَائِدِ ، مِنْهُ نَسَخَةٌ مَحْطُودَةٌ فِي مَكْتَبَةِ " حَصْرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ " بِبَغْدَادِ
 عِنْدَ رَفْعِهَا ١/٥٩٦ هـ ، وَهِيَ الَّتِي تَطْبَعَتْ عَنْهَا .

(يَنْظُرُ : فِي مَتْنِ الْمَكْتُونِ ٧٣٨/٢ - وَفِي الْمَنْتَرِ ٨٨٠/٨٧ ، وَالْمَرْكَبِ الْأَوَّلِ ٨٢/٦ ، ٨٣) .

^(١٣) مِنَ الْأَوَّلِ : وَفَتَاوَى الْقُرَرِ ٢٦٧ .

^(١٤) فِي فَلَاكِ الْقُرَرِ : الْكُوفِيُّونَ ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَالْمَرْكَبِ : وَكِلَاهُمَا حَاطَرٌ .

^(١٥) فِي فَلَاكِ الْقُرَرِ : أَوَّلًا ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفِ .

^(١٦) فِي فَلَاكِ الْقُرَرِ ١٦٧ : ذَلِكَ عَنْهُمْ عَلَى ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفِ .

^(١٧) فِي فَلَاكِ الْقُرَرِ : الْفِعْلُ الْمَتَعَلِّقُ بِهَذَا الْحَرْفِ ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفِ .

^(١٨) فِي فَلَاكِ الْقُرَرِ : عَلَى ذَلِكَ الْحَرْفِ ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفِ .

^(١٩) فِي فَلَاكِ الْقُرَرِ ١٦٧ : عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَالتَّعْرِيفِ .

^(٢٠) مِنَ الْأَوَّلِ : ٤ ، لِلِإِبْطَاحِ .

^(٢١) مِنَ الْأَوَّلِ : ٤ ، وَفَلَاكِ الْقُرَرِ ١٦٧ ، وَغَيْرِهِ : (عَنْهُمْ) أَيْ (فِي شَعْلٍ) .

^(٢٢) (مَحْطُودَةٌ : التَّعْرِيفُ فِي الْأَصْنَافِ وَالتَّصَوُّفِ) : دَأَى حَبْرُ الشُّعْبِيِّ : الْوَارِدَةُ (٥) بَيْنَ تَحْمِيلِ الْأَوَّلَى . وَالْوَارِدَةُ (٥) : رِسْوُ
 التَّحْمِيلِ : وَمَحْطُودَةٌ (فَلَاكُ الْقُرَرِ) فِي خَرَجِ رِجَالِهِ (حَبْرُ) : تَحْمِيلُ سُودِيٍّ عَلَى السُّودِيِّ : الصَّفْحَةُ ١٦٧ .
 وَالْفِي الْأَوَّلِ : ٤ : أَوَّلُهُ .

^(٢٣) قَدْ سَمِعْتُ عَمْرًا بْنَ شُعْبَةَ يُسَمِّي الشُّعْبِيَّ الْوَارِدَةَ شُرْكَائِي ، شُعْبَوفاً يُلْقِي أَمْرًا قَسَمَ - لِأَنَّهُ أَوَّلُهُ - عَلَى أَمْرٍ شُعْبِيٍّ ،
 لَمْ يَلْحَظْ أَنَّ الشُّعْبِيَّ فِي حَرْفٍ الْمَعْنَى : مَوْضِعُ الْإِثْقَةِ : ذَلِكَ (نَحْوُ مَا نَقَصْتُ الْإِثْقَابَ) ، وَشَرْحُ الْمَقْصِدِ لِلْمُرْتَبِطِينَ ،
 وَحَرْفُهُ : ٧٨٩ هـ ، وَغَيْرُهُ .

(يَنْظُرُ : الدَّرَجَةُ الْخَامَةُ ٨٧/٢ - وَغِيَّةُ الْخَوَاطِمِ ٥١٧/١ ، وَدَرَجَةُ الْعَمَّالِ ٤٤١/١ ، وَشَرْحُ الْقَدَمِ ١٦٠/٦) .

مع أنه لا بأس به ، والتصريح بعد التلويح الكثير الالتفاف تحصيلًا للشواهد في الدعاء ،
فمماثل .

ثم إن قوله : ((وما ينوهم)) رُتد على صاحب الكسب ، حيث قال : حذف صلة المذكور ،
وذكر صلة المذروك ، بدل على قوة المذروك ، وأنه المقصود بالذاتية ،
والرأى ثم يذكر قوله : ((حذف صلة المذكور)) . ولعل وجهه أن حذف صلة المذكور ليس
مقدرًا . إذ ربما يقتصر المتعدي بنفسه ، مع منع بالواسطة ، فيذكر صلة المتعدي بالواسطة ،
فحينئذ لا حذف أصلًا ، ولا يخفى أنه غنة عن مراد الفاضل ، إذ مراده أن ذلك فيما وقع فيه ،
بدل على أسانيد ، ولا فائز بالتفصيل في باب التفصيل ، إثر المقصود منه ثناء السعديين
بالتحسين وجه .

وأما ذكر صلتيهما ، لم يكن في الكلام اختصار ، ولو ذكر صلة المذكور ، لم يكن فيه
دلالة على الآخر . فهذا ضروري لأجل القصير ، ولا محل له فيه ، كذا أفاده بعض الفضلاء .
قال الشهاب : أقول ليس هذا مراده (قدس سره) . وإنما تحقق في اختصار العبارة ، كما
في العتبات ، لأن ذكر صلة المذروك لا يرجع على المذكور ، إلا إذا فقد السرج فيه ، وإلا
ساووا فيه ، وقده غير حين حذف معسوله / ثم إن ما أرقضه وجهًا ، هو صريح كلامه ، إذ لا
معنى لقوله : ((لو لا... إلخ)) إلا هذا .

ثم إن قول هذا الفاضل ، إذ رُبما يما ينو عنه الفهم : لأنه إذا ضمن المتعدي بنفسه

الشرع : (جو : الإتيان بفتح حالفين ليعني عار عن آفات غيره ، لا يفتن ، تميز ، ولا التلويح) .

(تنكيك ١١٧)

التلويح : (جو : يوح حشر بن التلويح ، والتلويح يوح خضرة من تكاية ، وقول : التلويح إشارة إلى التلويح ، الإتيان إلى
البعيد) .

تفسير الفصل فيه عائد على السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف ١٢٧/١
عنه : (جو : يوح حشر بن التلويح ، والتلويح يوح خضرة من تكاية ، وقول : التلويح إشارة إلى التلويح ، الإتيان إلى
البعيد) .

إشارة إلى السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

إشارة إلى السيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) .

معنى المتعدي هو اسطره وقرن بها ، ثم يكن معمولة مذكوراً : لأنه بهذه الو اسطره ليس معمولاً
 له ، وهو ظاهر ، يعلم مداه حتى ، كما سيأتي .

وفي قوله (قلن مراه) : ((إله أو لا)) ثم يكن مراداً أصلاً نظر : لأنه قد يقتضي المفهوم
 إرادته ، ويكون فيه شيء من روائد^(١١) ، وإن لم يذكر معمولة كـ (علم) المصمم من معنى :
 القسم على ما في شرح التسهيل^(١٢) .

ثم إن ما ذكره من جعل أحدهما أصلاً هو الآخر : حالاً أو مفعولاً ، وقع من عمدة الفهم ،
 لكنه يحصل أنه بيان لمال المعنى على أنه لا ينحصر في ذلك ، بل له طرق أخرى :
 منها : أن يكون المذكور فاعلاً للمحذوف ، كما في قوله :^(١٣) : شطوط الرجز^(١٤)
 * ينهون عن أكله وعن شربه *^(١٥)

أي : ((ينهون تنهيه)) كما في مروج الكشف .
 ومنها : أن يجعل مفعولاً ، كما في قولهم : (أحمد إليك الله) أي : أنهى حمده إليك .
 ومنها : عطف أحدهما على الآخر ، كما قدر في قوله تعالى : * أحل لكم ليلة التصيام الرافق^(١٦)
 إلى ربكم *^(١٧) ، الـ فـ : الإفضاء إلى إساتك .

ومنها : أن يكون متعاقباً ، أو اسطره حرف جر ، كما في قوله تعالى : * إذا أنزلوا على الناس
 يسوقون *^(١٨) أي : ((تحكموا في الإذنة))^(١٩) كما قدره الرضوي^(٢٠) .

١٠ - حاشية السيد الشريف ١/ ٦٢٧ .

١١ - وفي التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .
 ١٢ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .
 (ينظر : كتاب لصاحبه ٢٨٠ ، والكليات ٢٧) .

١٣ - في شرح التسهيل : قوله هو ١/ ٢٠٢ .

١٤ - من أمثلة ما فيه .

١٥ - من أمثلة ما فيه .

(الأخرى : الكشف للراغب : ١/ ١٤ ، ١٤٥ ، بلا حواشي) .

١٦ - حاشية السيد الشريف على الكشف ١/ ٢٤٥ . وسقطوا : (حاشية السيد الشريف على الشافعي) : نسخة مسبوقة في مكتبته المجمع
 (من أمثلة ما فيه) : قوله هو ١/ ٢٠٢ .

١٧ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .
 ١٨ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .
 ١٩ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .
 ٢٠ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .

٢١ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .

٢٢ - في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .
 (ينظر : في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .)
 (ينظر : في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .)
 (ينظر : في التوضيح : أن مراد المذكور اللاحق على سائر جملته لفظ الداء ، وفيه : تخصص بين ، وبينه ، وفيه هو زخمه ، وفيه له ، وفيه له .)

وفي (شرح التسهيل) لأبى عقيل "تضمنين القاصر معنى المتعدي كثير . وعكسه قليل"^(١)
 ((ومرّ الثّوابين من فاسر التّضمنين^(٢) لكثرته ، ومنهم من قصره على السّماع ؛ لأنّه يؤدّي إلى
 عدم ضبط معاني الأفعال ، والمشهور أنّه مطلقاً ليس بقياس))^(٣) والله أعلم .

١٥

^(١) إمام الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القوسي ، الشافعي ، له : شرح الألفية لأبى مالك (ت ٦٧٧هـ) ، وشرح
 التسهيل ، وغيره ، ت ٧٦٩هـ .

(٢) إمام الأورد الثلاثة ٢/٢٧٤ ، وبقية الوعاة ٢٨٤ ، شعراة الذهب ٢/٢١٤ .

وعكسه : شرح التسهيل ، وسمره : (المساعد على كسب الفوائد) ، وهو : شرح مؤلف على كتاب (التسهيل) لأبى
 شاذي ، فرج مرّ تأليفه سنة ٧٥٦هـ ، منه نسخة في خزانة الأزهر ١٥٩٥ سنة ٧٩٤هـ ، وتبع بتحقيق : محمد كمال بركات .
 وهو الذي تضمنت عليه في تحقيق شعرة .

^(٣) أي جسيم الأصل : ((فك قولك : ((كثير ، عكسه قليل)) معطوع ، ففي الشفوي : ((بصر الشافعي لأبى حنبل في حكم
 اللازم بخصبة الشاهد . الأول - التضمنين سعي لازم)) ، بعد أن قرأ : تتضمن أنى بالمتة ، فقال : ١٠١ * فليكن
 الذين يخرجون عن كثره * > التور ٦٦/٦٦ : إلى يخرجون * > لأنك عنك عنك * > كيف ٧٨/٧٨ : أي : أنا * > التمهيد
 ١٠١ * > النساء ١٠٣/١٠٣ : أي : تضمنوا * > وأصيح لي في ذكرك * > الاحقاف ١٠٤/١٠٤ : أي : سرأ ، أي : أنتهي . وأوردت في
 قيل أنبسا ، وقد وقع في الفصح كلام .

١٠١ : أي : أن النقص . وجرّ النقص ، أما يعلم بالكثرة والقلّة . وقد سبقت ما قلته في ١٠١ : ٨٧٩٧ : ((أنا لست
 جئتكم بآيات العرب ، وإنما جئتكم بحقائق)) ، هنا كان الأمر كذلك ، لم يبق فيها في الشافعي ، إن شاء الله تعالى .

وفي الشبان : ١٠١/١٠١ : قول الشافعي : ٨٧٩٧ : ((أبى المتعدي لأبى ... الخ)) ، قال : فليكن بسلح ، جاز التعميد
 بالكثير بصير الظاهر وبصير الحقيقة كما في الثاني والثالث ، وأوله : ((أو في حكم اللازم بأن يكون بصير الظاهر لأبى
 وأما باعتبار المعنى أو بمعنى الفعل ممد كما في الأول والثاني : أعني : قوله : * > وأصيح لي في ذكرك * > الآية .

١٠١/١٠١ : وخلص : يعني قوله : > ويرد : الفروق > > وهو : > الرّجاء >

تلفّ تركي في قاله ، يعني : الخ
 فالمراد به معقري أو واحد ، وصار التضمنين ، عندي أني ذرّ تعريف الحرف ، وهو قوله : > قد قيل لأبى ... الخ . أي :

سرفه ما قال

^(١) أي شرح التسهيل ١/١٤٤ : قلته ، وما أقرّ بحرّ الأصل .

^(٢) أي شرح التسهيل ١/١٤٤ : حفظ ، وما أثبتته عن الأصل .

^(٣) أي شرح التسهيل ١/١٤٤ : قول التضمنين ، وما أثبتته عن الأصل .

^(٤) شرح التسهيل ١/١٤٤ : >

الأصلية في التصدير، والأمر في التضمين نفس كذلك فإن الاهتمام بأحد المعنيين ليس أدنى من الآخر، بل قد تكون العناية بالآخر أكثر^(١).

قلت: وقد ظهر أن هذا تعسف مع ما فيه من الجمع بين الحقيقة والمجاز على الوجه الذي وقعت فيه الشجاعة بين الحداثة والسلفية. انتهى.

قال الشهاب: أقول ما أورده على الشريف: ت ٨١٦ هـ، غلبني عن الترييف؛ لأن مستيعات التراكيب مقصورة في المتيق للبالغ، ولا يضر تبعيتها له باعتبار أنه انتقل إليها منه وهو ظاهر، وشبهة الجمع في مثله وأهية جداً وقد وهم في مثله سارحاً (السفلي) فقال: الظاهر أنه مبالغ على رأي من جاوز الجمع بين الحقيقة والمجاز بلا شبهة، ولا شك أنه لا جمع في شيء من المذاهب السلفية المعول عليها.

المذهب الرابع: أنه سحار، ولم يذهب إليه أحد من المحققين، وأثبت عبارة (المعني) نعماً فيه، كما عوهم بعضهم، فقد قال: ((القاعدة الثالثة: قد يشربون لفظاً معني لفظاً، فحطوا حكمه، وبسبب ذلك تضمننا))^(٢).

وقال السوفي: ت ١٢٣٠ هـ في حاشيته عليه^(٣): ((هذا ظاهر في تغيير المعنيين، فلا يشمل انخو^(٤): * أحسن بي^(٥): أي: كلف، فإن الكلف والإحسان واحد، فلا دلالة

^(١) في الأصل: (الدية) لا (الاعتد)؛ لأن معنى الاهتمام.

^(٢) في الأصل: .

^(٣) في الأصل: ١. عند المؤلف (محمود شكري الأوسي): (أقتر) . ثم شرب غلبوا (أقتر) .

^(٤) في الأصل: (اللام) (التي) (اللفظ) . ت ٥٤٦ / ٢ . وهذا لا يوافق كلامه . كذلك (السا) لا (السا) (السا) (السا) .

^(٥) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ . وهذا لا يوافق كلامه . كذلك (السا) لا (السا) (السا) (السا) .

(بطل: ديوان الأديب ٢/ ٤٥٥، الترغبات ٢٩، والحيات ١١٠).

^(٦) في الأصل: .

^(٧) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(٨) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(٩) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(١٠) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(١١) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(١٢) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(١٣) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(١٤) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

^(١٥) في الأصل: (السا) (السا) (السا) . ت ٥٤٦ / ٢ .

المذهب الثاني: إنَّ المعنيين مرادان على طريق الكناية^(١)، فيرادُ المعنى الأصلي توحيداً إلى المعصوم، ولا حاجة إلى التفسير إلا لتصوير المعنى^(٢).

قال السيد (قدس سره): ((وفي ضعف: لأنَّ المعنى المكنى به في الكناية قد لا يقصد الحوت^(٣)، إذ وفي التخصيص يجب الفصل^(٤) إلى^(٥) [نبوت] كلُّ واحد من المعنيين والمضمين فيه^(٦)))^(٧) وأورد عليه أنه إنَّ أراد أنه لا يقصد أملاً، فغير مسلم؛ لتصريحهم بخلافه، وإنَّ أراد التقليل، أو التثنية، لم يثبت المطلوب؛ لأنَّ عدم إرادته في بعض المواضع لا ينافي إرادته في بعض آخر.

لذلك: المستروح في الكناية هو إرادته والتوجُّب بتأنيده، لأننا نقول: أراد بالجوهر الإنسان المعنى المقيد بحسب الوجود لإخراج المجرى لا الجوهر بمعنى: الإمكان الخاص^(٨)، لظهور أنَّ إمكان عدم إرادته الموضوع له لا مدخل له في خروج المجرى حتَّى لو وجب إرادته في الكناية، حيث خرج أيضاً.

قال العلامة الشاهد: أقول: مراده أنَّ الكناية قد لا يقصد المعنى الأصلي فيها، وهذا منها فعلى خبره كان الظاهر أنَّ يستعمل في بعض الأحيان استعمالها، فلما لم ترد موردها الأكثر.

^(١) الكناية: هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى غير ما يفهمه؛ لينقل من المذكور إلى المروى، كما تقول: (فلان يميل إلى الفساد) فنقلك إلى ما هو المروى، وهو: يفعل الفساد، أو هي: أن يصير عن شيء، نقلاً في معنى بغير صريح في ذلك عليه أمر من مروي الأثران: شألهن على السمع، ثم: (جاء فلان) أو لم يفتح، ثم: (فلان يميل إلى الفساد) أو: غير مروي إلى: تكريم.

(بشار: العبد ١/٢٦٨، ومفتاح العلوم ٦٣٧، والإيضاح ١/٤٥٦، والتعريفات ١٠٥).

^(٢) يعلم بحسب التبع السري: أي الكشاف ٢٧/١، أو دليله الشاهد على التبعين ١/١١١.

^(٣) من الأصل: ك: السابق بتفسيره.

^(٤) أصب من الأصل: (من) أو السابق بقوله: وهي من: حاشية السيد الشريف على الكشاف ١/١١٧.

^(٥) في حاشية السيد الشريف ١/١١٧: أن يفهم، وما في غير الأصل.

^(٦) من الأصل: ك: السابق بتفسيره.

^(٧) حاشية من الأصل: ك: السابق بتفسيره، وهي من حاشية السيد الشريف ١/١٢٧.

^(٨) حاشية من الأصل: ك: وهي من حاشية السيد الشريف ١/١٢٧.

^(٩) تأنيده: تسمية المروي على الكشاف ١/١٢٧.

^(١٠) الإيمار: (أو قصد القضاء) أي: الإمكان لعدم: هو ملك ضروري عن أحد الطرفين، كقولنا: (كلُّ دار حارة) أي: الحرارة ضرورية بالنسبة إلى الدار، وحقها أن يكون ضروري، وإنَّ كان الخاص اسم، ملحقاً: ((

(بشاريع ٢٦، وبشار: مفتاح العلوم ٧٠٦).

^(١١) الإمكان: (أو قصد الضرورة) عن الطرفين، نحو: (كلُّ إنسان كاتب) فإنَّ الكتابة وعدم الكتابة ليس بضرورة له: ((

(بشاريع ٢٦، وبشار: مفتاح العلوم ٧٠٦).

^(١٢) ك: زيادة في حاشية السيد.

وبعد التَّعْطِيسِ : وَالتَّقْلِيلِ لَا يَضُرُّ حُدُوثَ تَعْدِيلِهِ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ إِنَّ الْمُرَادَ بِالتَّصْدِيقِ أَعْلَى مِنْ
تَصْدِيقِ النَّاسِ : الْجَانِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُتَكْرَرُ بِدَوْرٍ مَالِهِ ، وَتُكْرَرُ بِهَا فِي مَقَامٍ يَقْتَضِيهِ لَا يَضُرُّ . فَلَا
يَرُدُّ مَا تَكْرَرَتْ ، وَإِنْ جُمِعَتْ أَوْ رُوِّدَتْ .

فإن قلت : قال الرضوي : ٦٨٨ هـ : ((خلا فهو) في الأصل لازم يتعدى إلى
المفعول) (من) نحو : (خلت الدار من الأتيس) وقد تضمن معنى : جاوز ، فيتعدى بنفسه ،
كقولهم : (فعل هذا وخلاك ثم) أي : جاوزك ، والزموه هذا [للتضمن في باب الاستثناء ،
ليكون في صورة المستثنى بإلزامه]

فجعل (خلا) مع لزوم تعديده بنفسه في الاستثناء محصنًا ، فيتناقض كلامه ، قلت : لزوم حكم
النسب أو غلبته لا يدل على أنه أصله إلا عند عدم دليل على خلافه كاستحقاق أو دليل آخر ، قلنا
تناقض ، ونحوه كثير .

المذهب الثالث : و هو الذي ارتضاه الشريف « ت ٨١٦ هـ » إن اللفظ يستعمل في معناه الأصلي فيكون هو المقصود أصلاً ، لكنه قصد يتبعه معنى آخر يتأخر عنه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ أو يقدر له لفظ آخر ، فلا يكون ^١ من الكناية ، ولا

المستفاد من الأصغر ٤٠٠ من مجموع المستفاد ٤٧

وَمِنْ بَيْنِ الْأَمْثَلِ ٤ وَعَنِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ الْكَلْبَةِ ٩٧

الذي الأسير : سَمِعَ : وما يُنبئ عن خروج "كافية"

وَقِيلَ : كَلَّاهُمَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَدَعَا مِنْ قَوْلِ الْقَصِيرِ النُّحَيْمِ نَعْمَ وَ بَرَّ عَنِّي لَمَّا يَلْقَبُ مِنْهُ زُ
جَدَّاهُ : دَعَا أَتَى : وَ تَرَبُّبٌ فَهْرٌ : لِيُجَالِسَ عَلَى الرِّبَاةِ . وَ يَأْتِي : يَأْتِيهِمْ . قَالَ لَهُ عَمْرُو : مَا أَتَا بِقَاعِلٍ ، وَ مَا أَتَا
ذَلِكَ فَسَدَّ عَنِّي ، قَالَ فَصِيرَ النَّاسِ : «الرَّحْمَ»

أَعْرَأَ نَدَائِهِمْ وَخِلَافَتَهُمْ بِأَسْرَرٍ وَقَدْ تَلَفْتُمْ مَتَاسَوًى الْعَظِيمِ

مَنْ يَمْسَسْ عَدُوًّا أَوْ يَفْعَلْ كَذَا، وَفِي جَوَارِيهِ الذُّمُّ فَهُوَ مُسْتَحْدَرٌ.

حَسْرَتِي فِي مُخَرَّرِيَّاتِي مَلَّتْ لِحَاجَةِ أَفْنِمْ بَيَوَانِ ﴿﴾

(جميع الامتثال ٩٧/٢ ، وخرافند اللؤلؤ للتحديب الطرابلسي ٦٤/٢) -

١٠٨٤ من الأسماء : في التتبع بقائه بها ، أي عن غير - السيرة ٩٧

في سورة الشورى ٤٦: والذين هماء، وما كنته غيري، والشماء جلد.

١٧٧٠ بين الأعداء ٦ : المستبوعون يخطبها وهي من شرح التكاية ١٧

ملت عن الأصل ٦ وهي من مخرج الكفا ٩٨

الحی طرح اضافیہ (۷)

٤٨ "سر مع الخفية"

المذهب الخامس: أن دلالة عليه حقيقة، ونقل [عن] أبي جني ^{٢٥} ت ٣٩٢ هـ لا يجوز
 في النطق وإنما التجوز في إفضائه إلى تلك المعمول، وفي النسبة غير النامة، ^{٢٦} لا ترى أنهم
 حملوا التفيض فعدوه، فتعدى بما يتعدى به، كما عدوا (أمر) بـ (النام) حملاً على (جهر)
 و (فضل) بـ (عن) حملاً على (نقص) ولا مجاز فيه قطعاً بمجرد تغير صلتيه، وإنما هو
 تسميح ^{٢٧}؛ ونصرف في النسبة الناقصة.

^{٢٥} سقطت من متن الأصل. وأما ذكره المؤلف في هو متبعاً من متن الأصل.

^{٢٦} في الأصل: الغير، وقد تقدم التعليل عليها في ٨/٢ ح ١.

^{٢٧} في الأصل: و ذكر المؤلف عنه: ((وفي النسبة العام النامة)) ثم ضربت على المقابلة.

^{٢٨} التسميح في اللغة: ((من سمح سمح: فعل شديداً، سهل به)).

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَتَأَثَّرُ أَنْ (أَحْمَدُ) مَعْمُولٌ لَمْ (أَنْهَى) بِدُونِ سَابِقِهَا لَمْ يَكُنْ مِمَّا يَعْمَلُ فِي
 الْجَسْرِ ، كَالْتَوَلَّى ، وَأَفْعَالِ الْقُلُوبِ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ بَابِ (تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ ...) ؛ بُعِيدَ لِمَخَالَفَتِهِمَا فِي
 الْكثرةِ وَالنَدْرِ ، وَأَيْدِئًا فَإِنَّ مَعْمُولَهُ قَدْ يَنْصَلُ ، كَقَوْلِ الشَّكَاكِيِّ بِحُكْمِهِ ؛ أَيْ يَفْعُلُهُ حَكْمًا / كَمَا
 يَأْتِيهِ فِي شَرْحِهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَعْمُولُ الْمَقْدَرِ وَالضَّمِيرِ لَا يَنْصَلُ بِغَيْرِ عَمَلِهِ ؟
 قُلْتُ : قَدْ رُقِيَ : الْمَضْمَنُ لَمَّا حُدِفَ وَجُوبًا وَدَّةَ الْمَشْكُورِ عَسَدَةً ، عَمِلَ بِطَرِيقِ الْفَيْبَةِ عَنْهُ
 كَالْجَنْزِ وَالْمَجْرُورِ ، فَصَحَّ اتِّصَالُ الضَّمَائِرِ ، وَالْمَقْدَرِ كَالْمَقْطُوعِ بِفَذَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَاهُ ،
 حِينَئِذٍ حَقِيقَةُ كَالضَّمَائِرِ الْمَشْتَرَكَةِ وَحِدَانِيَّةِ ، فَإِنَّ قَدْرَ مَعْمُولًا ، فَعَلًا ، وَإِنْ قَدَّرَ عَسَلًا ، فَمَعْمُولُهُ
 يَنْصَلُ مِنَ الْكَلَامِ ، كَمَا فِي : (لَا تَأْكُلِ الشَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّيْلُ) ، وَهُوَ خَصُوصِيَّةٌ لِهَذَا السَّبَابِ
 هَذَا يَضُرُّهُ حَتْمُ السَّابِقِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَ جَمْعِ الشَّوْبَةِ مَسْبُوكٌ بِذَلِكَ سَابِقِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

١٧٨ في الأصل : معمُولٌ

١٧٨ "مَعْمُولٌ" : هُوَ : "حَرْفُ الْمُعْتَدِي الَّذِي يَتَّبِعُ شَيْءًا مَا يَفْعُلُهُ بِمَعْنَى : وَالْحُرُوفُ الْمُنَابِكَةُ هِيَ : (أَنْ) ، (نَا) ، (نَى) ، (لَوْ) .
 (يَنْظُرُ : مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ لِشُعْبَةِ الْوَرَقِ ١٠٣)
 ١٧٩ الفعل القلوب : يَقُولُ أَبُو بَرْزَخٍ (ص ٤٤٦ هـ) : (أَكْثَرُ أَنْ عَدَّةَ الْأَفْعَالِ أَعْمَلُ شَيْءٍ عَزَازَةً وَفَاً وَاسْتِغْنَاءً إِلَى الْكِبَرِ ، وَاسْتِغْنَاءً
 عَلَى أَمْرٍ نَوْعٍ أَوْ شَيْءٍ ، وَالْمَعْمُولُ الْأَمْرُ : بِالْمَعْمُولِ مَوْشَاً) .
 ١٨٠ "مَعْمُولٌ" : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ مَعْنَاهُ بِالْقَلْبِ ، لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ ، وَتَأْكُلُ هِيَ أَمْرٌ تَعْنِي ، وَهِيَ قِسْمَانِ :

أَعْمَلٌ يَفْعُلُ ، وَهِيَ عَلَى رَأْيِ ، وَخَلْقٌ تَرَى ، عَلَى ، جَعَلَ ، أَعْلَمَ بِمَعْنَى : أَعْلَمَ .
 أَعْمَلٌ رُفِعَ : هِيَ : تَوَلَّى ، حَبَبَ ، خَلَّ ، رَجَحَ ، عَدَّ ، حَجَا ، قَدَّ .

(مَرْجَحُ الْمَقْدَرِ لَا يَنْصَلُ بِغَيْرِ (٧٨/٧) .

١٨١ "مَعْمُولٌ" : هُوَ الْأَفْعَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَتَعْنِي : (تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) عِنْدَ رَوَاهِ الْأَصْمَعِيِّ
 ص ٢٦٦ هـ ، وَجَمِيعُ الْأَفْعَالِ تَعْنِي (١٧٨/١) : وَاللَّحْظُ بِهِ : (تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) ، وَاسْتِغْنَاءً فِي أَفْعَالِ
 ١٨٢ "مَعْمُولٌ" : هُوَ تَعْنِي بِهِ : (أَنْ تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) .

أَفْعَالِي : وَهِيَ : تَوَلَّى ، حَبَبَ ، خَلَّ ، رَجَحَ ، عَدَّ ، حَجَا ، قَدَّ .
 وَاسْتِغْنَاءً هَذَا تَعْنِي خَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْ تَرَاهُ .

١٨٣ "مَعْمُولٌ" : هُوَ أَبُو بَرْزَخٍ عَلَى الشَّكَاكِيِّ الْخَوَارِزْمِيِّ ، لِيَكُنْ فِي الشَّوْبِ وَالْمَعْمُولِ وَالْمَعْنَى وَالْمَعْنَى
 وَالْمَعْنَى : (فِي هَذَا عَمَلٌ مِنْ عِلْمٍ شَرْعِيٍّ) . ص ٦٢٦ هـ .

(يَنْظُرُ : مُعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٥٨/٢ . وَفِيهِ الْوَدَاعَةُ ٣٦٤/٢ ، وَشَذَرَاتُ الْأَسْبَابِ ١١٢/٥) .

١٨٤ "مَعْمُولٌ" : هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي تَعْنِي (الْوَدَاعَةُ) عَمَلٌ نَحْنُ جُزْءٌ مِنْهَا لِيَا سَلْبَةً حَقِيقَةً وَخَدَشَةً ، وَبِزْ وَفَوْعَ (أَوْ السَّعْدَةَ) بِعَدَدِهِ يَتَوَلَّى
 نَحْنُ ، وَهِيَ تَعْنِي فِي الْحَقِّ بِيَدِ الْأَمْرِ لَمْ يَأْتِ بِمَعْنَى قَدَمٍ وَهِيَ : (مِمَّا مَعْنَى كَسْبَةٍ لِلْمَعْنَى فِي تَوَافُقِ الْوَدَاعَةِ) .
 ١٨٥ "مَعْمُولٌ" : هُوَ : (سَوَاءٌ) نَحْنُ : (سَوَاءٌ) عَلَى أَجَلٍ لَمْ نَمْنَحْ .

١٨٦ "مَعْمُولٌ" : هُوَ : (مَا أَتَى) ، (مَا أَتَى) ، (لَيْتَ تَعْرُورٌ) ، وَجُوبًا ، وَفَاً : سَلْ : عَمَّا أَمْرِي أَفَعْلَتَ هَذَا أَمْ لَمْ تَفْعَلْ ؟
 وَاسْتِغْنَاءً فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَصْحَحَ مَا قَوْلُ الْمَدَائِنِ : (مَا أَتَى) ، وَفَاً : سَلْ : عَمَّا أَمْرِي أَفَعْلَتَ هَذَا أَمْ لَمْ تَفْعَلْ ؟
 ١٨٧ "مَعْمُولٌ" : هُوَ : (مَا أَتَى) ، (مَا أَتَى) ، (لَيْتَ تَعْرُورٌ) ، وَجُوبًا ، وَفَاً : سَلْ : عَمَّا أَمْرِي أَفَعْلَتَ هَذَا أَمْ لَمْ تَفْعَلْ ؟

(يَنْظُرُ : مُعْجَمُ الْكَلِمَاتِ ٢٤/١) .

فَيُؤَيِّنُهَا فِيهِمَا ، وَذَائِمٌ مِنْ التَّحْدِيدِ فِيهِمَا بِالنَّحْوِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ كَمَا لَا يَسْتَعِ (أُرِيتُ)
 بِمَعْنَى : (أُخْبِرْتِي) عَنْ نَصْبِ مَفْعُولٍ ، لَكِنْ مَنَعَ مِنَ التَّعْلِيقِ ، وَفِيهِ أَيْضًا (عِلْمٌ) / (شَيْءٌ) إِذَا
 أُرِيدَ بِهِ الْقَسَمُ ، نَحْوُ : (وَاللَّهُ شَهِيدٌ بِكَ تَرَسُولُهُ) ؛ ضَمَّنَ مَعْنَى الْقَسَمِ ، ثُمَّ قِيلَ : الْجَسَدُ فِي
 مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ (عِلْمٌ) وَ (شَيْءٌ) وَقِيلَ : لَيْسَتْ مَعْمُولَةٌ لَهُ ، لِأَنَّ الْقَسَمَ لَا يَعْمَلُ فِي جَوَابِهِ ، وَهَذَا
 قَدْ تَحَضَّرَ مِنْهُ .^{١٦٦} الْفَتْهَى .

وَجَاءَ الثَّانِي ، فَالْجَسَدُ لَأَسْحَلَّ نَهًا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَتُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ مَعْلَقَ الْأَوَّلِ قَدْ تَكُونُ
 جِسْمًا ، وَغَيْرَ مَعْرَبٍ .

وَقَدْ يَحْدَفُ الْمُضْمَنُ وَالْمُضْمَنُ فِيهِ مَعًا ، نَحْوُ : (عَمَرَكَ اللَّهُ) ضَمَّنَ مَعْنَى : سَأَلَ ، وَحُدِفَ
 الْفِعْلُ لِإِقْبَامِ الْمَصْدَرِ مَقَامَهُ ، ثُمَّ جَرَّدَ الْمَصْدَرُ مِنَ الزَّوَادِ ، فَقِيلَ الْقَاضِي فِي شَرْحِ الثَّانِي .

قَالَ (الْعَلَامَةُ) الشَّهَابُ « ت ١٠٦٦ هـ » : وَهَذَا تَقْسِيمٌ نَحْسِ الْقَطْعِ جَاءَ بِهِ التَّبَعُ ، بِغَيْرِ
 أَنْ فِي تَعْرِيفِهِ تَسْمِيحًا مَبْنِيًّا عَلَى الْأَنْهَاءِ .

وَلَمَّا قَالَ فِي (الْفَرَائِدِ) : ثُمَّ إِنْ اتَّصَلَتْ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهَا مَذْكُورَةً ، لَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
 الْمُضْمَنُ السَّاحِوِيَّةَ ، بَلْ قَدْ تَكُونُ لِلْمُضْمَنِ الْمَذْكُورِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَشْكُرْتُمْ بِهِ ﴾^{١٦٧}
 أَهْلِهَا مَكَانًا شَرَفِيًّا^{١٦٨} ؛ قَالَ الْقَاضِي : الْإِتْنَابُ : الْإِعْتِرَافُ ، وَالصَّلَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ^{١٦٩} ، ((وَهِيَ كَانَتْ))^{١٧٠}

ظَرْفٌ أَوْ مَفْعُولٌ ؛ لِأَنَّ ﴿ أَتَشْكُرْتُمْ ﴾ مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى : (أَتَتْ)^{١٧١} . وَهَذَا كَالْأَوَّلِ ، فِي أَنَّهُ قَدْ

^{١٦٦} التَّعْلِيقُ : قَالَ أَبُو يَعْنِي (ت ١٠٤٣ هـ) : ((التَّعْلِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَالزَّوَادُ فِيهِمَا أَنْ الْإِتْنَابَ يُطَرِّقُ عَلَى تَعَالِيهِ الْعَلَمِ ؛
 وَنَحْوُهَا ، وَشَاهِدُهُ : إِبْرَاهِيمُ صَلَاحٌ تَقَعَّدَ لَانْتِزَاعِهَا ، فَكُلُّ تَعْلِيقٍ إِتْنَابٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ إِتْنَابٍ تَعْلِيقًا)) .

^{١٦٧} وَلَمَّا قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَتَشْكُرْتُمْ بِهِ ﴾ (ت ١٠٦٦ هـ) ، فِي شَرْحِ الْأَنْهَاءِ لَيْسَ مَعَكُمْ : ((التَّعْلِيقُ : إِذْ هَذَا الْعَمَلُ لَهُ الْإِتْنَابُ لِمَحَلِّهِ عَلَى
 مِثْلِ الْوَجُوبِ ، وَكُلُّ تَعْلِيقٍ : قَوْلُهُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْمَقَامِ رَمَعَ لِهَيْوَانِ الْعَمَلِ بِالْمَحَلِّ ، وَتَقْدِيرُ عَمَالِهِ)) .

وَبِحِجَارَةٍ أَوْ صَبْحٍ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ تَعْمَلُ فِي الْفَلْظِ دُونَ الْحَقِّ سَبِيحًا ، وَالْأَصْلُ يَنْهَوِي بَيْنَ مَعْمُولِيهَا بِالْإِسْتِغْنَاءِ ، أَوْ الْإِتْنَابِ ، أَوْ لَمْ
 الْإِتْنَابُ حَامِلٌ : (عَمَلُهُ ، أَوْ يَدُ قَائِمٌ) ، أَوْ (طَلَبَتْ مَارِيَّةُ قَائِمٌ) ، أَوْ (طَلَبَتْ لَزِيذَةً قَائِمٌ) .

(شَرْحُ الْمَفْعُولِ ٨٦/٧ ، وَشَرْحُ الشَّهَابِ ٢٦٨/١ - ٢٦٩) .

^{١٦٨} يُطَرِّقُ : شَرْحُ الشَّهَابِ ذُو الْقَعْدِ ٢٦٧/١ - ٢٦٨/٢ .

^{١٦٩} تَرِيدُ الْقَاضِي السَّعَادَةُ (ت ١٠٨٥ هـ) .

^{١٧٠} مَرِيَّةُ ٢٦٨/١ ، وَتَعَالَمَ : لَا أَذْكَرُ فِي تَفْصِيلِ مَرِيَّةٍ إِذْ تَشْتَبِهَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا مَذْكُورًا .

^{١٧١} تَقْدِيرٌ : تَقْدِيرُ تَبِيضَاوِي (تَوَارِثُ الْفَرْزِ) ، أَوْ تَقْدِيرُ (تَوَارِثُ) .

^{١٧٢} فِي تَقْدِيرِ تَبِيضَاوِي ٢٦٨/١ ، وَتَقْدِيرُ (تَوَارِثُ) ، وَتَقْدِيرُ (تَوَارِثُ) ، وَتَقْدِيرُ (تَوَارِثُ) .

يُرَاعَى كِلَا الْفَعْلَيْنِ فِي التَّعْدِيَةِ، لَا يَرْجَحُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، أَنْتَهَى.

وفي كلام القاضي > ت ٦٨٥ هـ < التجريدُ لجزء معناه، فلا دليل فيه، ومنها أنَّ التضمينَ قد يكون في المفسر كالزَّفِّ، وفي الجملة الخبرية؛ كما يؤمِّنون^(٦٧) بلا غيب^(٦٨) ضمَّن معني: يعترفون، وفي الإنسانية: (أرايتك) بمعنى: أخبرني.

^(٦٧) البقرة ١/١٣، عابرها: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ *

^(٦٨) نصيب المعتبر فيه عند أبي حنيفة تعالى: لَا يُؤْمِنُونَ *

أَيُّكُمْ مَعْمُولُ الْمُضْعِنِ أَمْ يَتَأَخَّرُ ؟

إِنْ مَعْمُولُ الْمُتَّصِفِ، فَذِي بَأَخَرٍ، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَقَدْ يَنْقُذُ، كَمَا ذَكَرَ الْفَاضِلُ التَّبِطُاطِيُّ حَتَّى
 ٦٨٥ هـ. فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَوَاخِرِ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿لَا مَأْذِرَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ إِنَّمَا يَعْكِشُون﴾^١
 فَسَمِعْتُ الْمُعَلِّىَّ عَائِدُونَ، وَبِذَا عُدِّي بِنَفْسِهِ لِأَبِى (عَلَى)، وَ (الْحَمْدُ) دُعَامَةٌ^٢.
 وَفِي تَفْسِيرِ (رُوحِ الْمُعَلِّى) لِلجَدِّ^٣ (عَلَيْهِ الرِّحْمَةُ): ((أَرَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا هَذِهِ
 الْأَصْنَافُ ٢

الإناء غير غنيا بالتعاضد، فحينئذ نشأها، فإن الثمن الصورة المصنوعة مشبهة بمخلوق من محله ثابت
الله تعالى... وكانت... صوراً لرجال يعقنون بهم، وقدر القرضوا ((^{١٨})).
والى أن قال: ((والعكوف: الإقبال على الشيء، وملازمته على مبيت التعظيم له، أو
الزوجه والاستمرار على الشيء، أخص من الاعتناء، وهو على التفسيرين من العبادة، بقي
اختياره عليها إيعاء إلى تفضيع شأن العباد، غنية التفضيع، و (اللام) في (لها)؛ أي (لها) شيء متعلق
بمعرفة، كما في قوله تعالى: (لِزُجَرَ يَعْبُدُونَ) ^(١٩)؛ أي (للعبد)، فهي متعلقة بـ (يعبدون) ^(٢٠).
وليس (للعبد) لأن (عكف) إنما يعنى بـ (على)، كما في قوله تعالى: (يعقنون على
أحمد لهم) ^(٢١) ((^{٢٢})).

[illegible]

الْأَنْبِيَاءُ ٢٣٠/٢٣١ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنِ ادْعَاكُمْ إِنِّي أَدْعَاكُمْ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ اللَّهِ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنِّي عَنِ الْتَوَاتُوتِ﴾

^{١١} الخسر المعتبر، أي الذي يؤول إلى فويزة تعالى : ﴿ وَالْخَيْرُ أَكْبَرُ مِنْ شَرِّهَا ﴾ .

١٠٨٩ : { (أي - استغفره) }

١٠٨٩ : مفسر النجاشي، (أثر في التفسير)، ص ١٧٤.

أريد : ١- الأسماء - ونفسهم (روح المعاني عن تفسير القرآن العظيم والفتح الثاني) ، و هم أعضاء من أرواحنا ، أطهرها : زيار

سنة ١٩٤٠م (أكتوبر سنة ١٩٥٧م) - وبعد أربع سنوات من الدراسة التي أعقبت عن التحقيق البحثي،

١٩٧٨ سنة ١٣٩٨ هـ - (١٩٧٨ - ١٣٩٨ هـ) - محمد الطيوطات (١)

١٠٠ من لفظ خدم لم يبق له المؤلف (محمود شكري) (١٠٠ من)

١٧/٩٩: روح المعاني

“الذي يسيطر فيه غلبه الحق، انشاء الانفس”

[illegible][illegible]

فَقَرَّبَ فِي رُؤْيَاؤِي إِنْ كُنْتُمْ لِلْأَوَّلِيَّةِ نَزَّوِينَ يَوْمَ

٣٨٧ وكتبه أبو داود سليمان بن أحمد البصري أنواراً على قوم يحفظونه عن أبي أمامة قالوا يا رسول الله ما لك بال يوم

الجبلة فان قلت فلو كان الماء

03/11

((وَأَمَّا صَاحِبُ الْكُشَافِ ^{١٦} عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا تَزِنُ لَهُمْ﴾ : عَلَى أَنَّ ^{١٧} الزَّيْنُ يُسْتَعَدُّ تَزَانٌ مِثْلُهُ الْإِزَامُ لِإِرَادَةِ الْحَقِيقَةِ .

((قَالَ الطَّبِيعِيُّ ^{١٨} ت ٧٤٣ هـ : أَيْ : بَعَثَ الْجَرَّاحُ فِي عَرَاتِهَا لَصِيفِي ، جَعَلَ ذَرْمًا ، ثُمَّ عُدِّي كَمَا يُعْدَى الْإِزَامُ مِثْلَهُ)) ^{١٩} يُمْ قَال : ((وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَوْ آخِرِ قَصِيدَةٍ لِلَّذِي الرُّمَّةُ بِمَدَّةٍ أَيْبُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا)) . ثُمَّ أَنَّهُ أُرِدَ أَيْبَانًا بِمِثْلِهَا وَشَرَحَهَا إِلَى أَنَّ أَيْبًا شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : وَقَوْلُهُ : (وَأَنْ تَعْتَذِرَ بِالْمَخْلِ) ^{٢٠} قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَعْتَذَرُهَا لِلصِّفِ : أَنْ لَا يَسْرِىَ فِيهَا مَخْلِبًا مِنْ شِدْوِ الْجَدْبِ وَالزَّمَانِ ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ عَقَرَتْهَا ^{٢١} آه .

وَالْمَخْلُ : أَنْقِطَاعُ الْمَطَرِ ، وَيُبْسُ الْأَرْضِ مِنْ الْكِلَالِ ،

وَهُوَ مُعْصَرٌ (مَخْلٌ) الْبَلَدُ مِنْ بَابِ (تَعَبَ) ، وَامْرَأَةٌ بِـ (ذِي صَرَعِهَا) : الثَّانِي ، كَمَا يُقَالُ ذُو بَصُولِهَا ، وَالْمُرَادُ : الْوَلَدُ .

٧٨ قَالَ الطَّبِيعِيُّ ^{٢٢} ت ٧٤٣ هـ : الْمَعْنَى / : إِنْ أَعْتَذَرْتَ بِقَفَّةِ اللَّيْلِ بِسَبَبِ التَّحْطُّ إِلَى النَّصِيفِ ، أَعْقَرَهَا ، لِتَكُونَ هِيَ عِوَضَ اللَّيْلِ . أُنْتَهَى .

وَالْعَقْرُ : صَرَبُ الْبَعِيرِ بِالسَّيْفِ عَلَى قَوَائِمِهِ ، لَا يُطْلَقُ الْعَقْرُ فِي غَيْرِ الْفَوَائِمِ ، وَرُبَّمَا فُيْسِلَ : عَقَرَهُ إِذَا تَحَرَّمَ ، وَالْعَرِاقِيبُ : جَمْعُ عَرْقُوبٍ ، ((وَعَرْقُوبُ الدَّابَّةِ فِي رِجْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الثَّرَاكِبَةِ فِي يَدِهَا)) ^{٢٣} ... أُنْتَهَى مَخْصَصًا .

^{١٦} الصِّبْرُ الْمُتَعَصِّرُ (الْبَابُ) : تَعَالَى بِسَرِّهِ ، الرُّمَّةُ (١١٧٠ هـ) : (وَأَنْ تَعْتَذِرَ بِقَفَّةِ اللَّيْلِ) .

^{١٧} أَيْبَانُهُ فِي الْكُشَافِ ٢/٢٩١ .

^{١٨} النِّحْرُ ١٥/٣٢٩ مِثْلُهُمَا : قَالَ رَبُّهَا بِمَا أَتَوْنِي لِأَزِينَنَّ قَبْلَهُ فِي الْإِزَامِ ، لَا تُحَوِّثُهُمْ أَجْمَعِينَ .

^{١٩} سَبَقَ الشَّرْحُ ٢/٢٤٥ ج ٢ .

^{٢٠} إِزَامَةُ الْإِنْتِ ٢/١٢٨ .

^{٢١} : نَعَزَ السَّمَكُ فِيهِ حَتَّى أَتَى : عَنِ الثَّقَفِ الشَّخْلَانِي (ت ١٠٩٣ هـ) - صَاحِبُ الْجَزَالَةِ .

^{٢٢} : هَذَا قَصِيدٌ مِنْ مَسَدَرٍ بِسَرِّهِ ، الرُّمَّةُ (ت ١١٧٠ هـ) : وَفِيهِ تَفْصِيلٌ فِي ٢/٤٤٨ ج ٢ .

^{٢٣} : أَيْبَانُهُ عَنِ السَّمَكِ مِنْ قُرْبِهِ عَلَى أَنْ يُصْمَعَ الدَّاعِيُ الْبُيْنُ بِالْفَتْحِ وَالشَّوْ وَالْأَوَّلُ : لَكِ الْأَصْفَرَاءُ ، وَالدَّابَّةُ : الشَّعْرَاءُ ، وَغَرَهَا : ت ٢٦٦ هـ وَفِيهِ : عَجْزًا .

(يُنْظَرُ : رَوَاتِبُ الْخُرُوبِ ١٨٠ وَزُجْجَةُ الْوَلِيدِ ٩٠ ، مِرْآةُ الْوَدَاعِ ٩٧/٢ ، وَوَفْيَاةُ الْأَعْيَانِ ١٧/٣) .

^{٢٤} : مُخْصَرُ كَلِمَةٍ : (أُنْتَهَى) وَهُوَ مُتَعَدٍّ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَتَعَدُّ الْآخَرِينَ .

^{٢٥} : الْغَلَبُ أَح (الْجَوْزُ) (عَرَفَ) ١٠/١٨٠ .

^{٢٦} : يُنْظَرُ : إِزَامَةُ الْإِنْتِ ٢/٢٢٩ .

عَلَّ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضْمَنِ وَالْمُضْمَنُ فِيهِ "مَعًا"

أَعْلَمَ لَهُ قَدْ يَحْذَفُ الْمُضْمَنُ وَالْمُضْمَنُ فِيهِ مَعًا، قَالَ أَبُو هِشَامٍ : ت ٧٦١ هـ — : فِي (الْمَغْنِيِّ) عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى (اللَّامِ) الزَّائِدَةِ ثَلَاثُ كَوْنٍ : ((وَهِيَ أَنْوَاعٌ)) أَوْ عَدَّةٌ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ جُمْلَةٌ ، إِنِّي أَنْ قَالَ : ((وَمِنْهَا)) لَامُ الْمُشْتَعَلِ عِنْدَ الْمِيرْدَادِ : ت ٢٨٥ هـ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو خَدِيفٍ بِمَنْحِلٍ صَحِيحٍ بِإِسْقَائِهَا .

((وَقَالَ جَمَاعَةٌ : غَيْرُ زَائِدَةٍ ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا ، فَقَالَ أَبُو جَنِيٍّ : ت ٣٦٢ هـ : ((مُتَعَلِّقَةٌ بِحَرْفِ انْتِدَاءٍ لَهَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَرَدَّ بَأَنَّ مَعْنَى الْحَرْفِ لَا يَعْمَلُ فِي النَحْوِ رِءُ ، وَفِيهِ نَحْوُ : لَأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِي الْحَالِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ : ((وَهُوَ أَمْرٌ أَنْفُسٍ)) : < الطَّوِيلُ >

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَبَيْسًا ^{أَدَى وَكُرْدَةً الْعُشْبِ وَالْعُشْبُ الْبَيْسُ} ((وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ : مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ التَّدَامِ الْمَحْدُوفِ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو التَّضَنُّعِ وَأَبُو عَصْفُورٍ ^{وَأَنْسَبَاهُ لِسَيِّبِهِ} : ت ١٨٠ هـ ، ((أَوْ أَعْرَضَ بِأَنَّهُ مُتَعَلِّقَةٌ

^{١٢١} زَيْدٌ بِفَتْحِهَا السَّيِّئُ .

^{١٢٢} مُتَعَلِّقَةٌ بِالنَّحْوِ : ت ٢٨٥ هـ .

^{١٢٣} أَبُو تَعْمُرٍ عَلَى بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ حُرُوفِ الْأَنْثَرِ ، شَتَّى وَبِئْسَ : لَمْ يَبْرَحْ أَنَّهُ شَتَّى عَنَّا لَمْ يَبْرَحْ مِنْ الْأَنْثَرِ وَالْأَنْثَرُ : مَرْحُومٌ تَجَسَّسَ بِلَرْجَائِي ، وَنَسَخَ انْتِكَاسُ (كِتَابُ سَيِّبِهِ) ، وَغَيْرُهَا : ت ٦٠٦ هـ ، وَغَيْرُهَا .

((بَابُ الْوَفَاءِ الْأَمَانَةِ ٢/٣٤٥)) بِإِشَارَةِ الْفَيْسِ ٢٢٨ ، وَبَابُ التَّحَالُلِ لِلْفَيْسِ ٢١/٤ ، وَبَابُ الْوَفَاءِ ٢/٢٠٢ .

^{١٢٤} مِنَ الْأَسْلَافِ .

^{١٢٥} أَيْ مَاتِيَةِ الْأَسْلَافِ : ((وَدَلِيلُهَا)) (بَابُهَا) : جَلَّ مِنْ أَسْبَ (كَلَّمَ) ، وَهُوَ : (قُلُوبُ) أَوْ الْعَامَّةُ فِي صَاحِبِ الْحَالِ عَامِلَةٌ فِي الْحَالِ ، وَتَعَامُلٌ هُوَ (كَلَّمَ) ، فَيُعْمَلُ : تَعَامُلٌ : سَعَى : (كَلَّمَ) ، وَهُوَ نَسَبُهُ .

^{١٢٦} هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَمَاتِيَّةٍ ، مَبْعُوثَةٍ فِيهَا وَبَعَثَ مَعَهَا زَيْدًا ، صَدَقَ وَسَجَّهَ لِي النُّجَافُ ، وَمَطْلَعُهَا :

أَلَا يَجِدُ ضَلَاكًا أَبْنَا الطَّلَلِ الْبَيْتِي وَهَذَا يَعْصِمُ مَنْ كَانَ فِي شَعْرِ النَّجَافِي

يَقُولُ : كَلَّمَ الرَّمْلَةَ مِنْ قُلُوبِ الطَّيْرِ ، وَهَذَا هُوَ : (كَلَّمَ) ، وَهُوَ الرَّمْلَةُ ، وَكَانَ مَاتِيَةً فِيهَا وَقَدْ تَحَنَّنَ ، وَهُوَ تَالِيٌّ مِنْ تَعْمُرٍ وَزَيْدِيَّةٍ ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : كَلَّمَ قُلُوبَ طَيْرِ رِيضَةِ الْعُشْبِ ، وَكَانَ بَابُهَا تَحَنُّنٌ أَيْ : ((أَيْسَرَ)) طَيْرُ قُلُوبِ الطَّيْرِ ، لِأَنَّهَا تُنَبِّئُ لِحَدَّثِهَا ، فَهَذِهِ صَفَاتُ الْعَقَابِ تُنَبِّئُ جَاءَتْ بِقَوْلِهَا لِي أَخْرَجَهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ((رَمْلًا وَدَلِيلًا)) يَتْلُو كَلَامًا ، فَهُوَ تَالِيٌّ يَمْشِي حَتَّى يَنْصُرَ عَنِّي شَوَارِحَ ، وَقَدْ قِيلَ : ((أَنْ تَبْرَحَ لِكُلِّ قُلُوبِ طَيْرِ)) وَبَابُهَا : ((رَمْلًا وَدَلِيلًا)) .

((دَلِيلُهُ : تَحَنُّنٌ : مَعْنَى لَمْ يَحْضُرْ لِي الْفَيْسُ : ت ٢٧٧ هـ)) .

^{١٢٧} أَيْ الْحَصَنُ عَنِّي مِنْ عَصَدٍ مِنْ عَنِّي بْنِ يُوْسُفَ الْكَلَامِيِّ الْأَشَدَّ ، وَهُوَ وَهَبُ بْنُ الْأَشَدِّ الْأَزْمُ تَقَالُوبًا ، وَقَالَ لُصْلَكَةُ : إِسْلَامٌ فِي الْمَرْحُومَةِ وَالْكَلامِ : أَيْ : شَرَحَ الْعَمَلُ الرَّبِّيَّ أَيْ : وَشَرَحَ كَلَامَهُ ، بِمَرْبُوبَةٍ : وَغَيْرُهَا : ت ٦٥٠ هـ .

((زَيْدٌ : أَيْ : الْبَلْعَةُ ١٦٨)) وَبَابُ الْوَفَاءِ ٢/٢٠٤ ، وَبَابُ الْوَفَاءِ ٢/٢١٣ .

^{١٢٨} عَنِّي مِنْ دُونِ مَنْ مَحَضَّ بِي عَلَى : الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَصْمٍ السَّخَوِيُّ الْأَنْثَرِيُّ ، حَامِلٌ قَوَاءِ الْعَرَبِيَّةِ فِي زَيْلِهِ بِدَلِيلِهِ ، وَهُوَ أَبُو الشَّعْرِ ، وَالمُغْرَبُ فِي النَّحْوِ ، وَالمُذْخَرُ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَغَيْرُهَا : ت ٦٦٩ هـ ، وَغَيْرُهَا .

((سَطْرٌ : أَيْ : لَيْسَ بِالنَّصْرِ : ٢٣٦ ، قَوَاتُ الْوَفَاءِ ٢/١٨٥ ، وَبَابُ الْوَفَاءِ ٢/٢١٠ ، وَبَابُ الْوَفَاءِ ٢/٢٣٠))

بِنَفْسِهِ | فَأَجَابَ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ : "بِأَنَّهُ مُضْمَنٌ مُعْنَى : اِلْتِجَاءٌ ، [فَعَدِّي بِـ (اللام)] إِنْ
كَانَ مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ | "فِي تَحْوٍ : (بِالزَّيْدِ) ، وَالتَّعَجُّبُ فِي تَحْوٍ : (يَلْتَوِيهِ) (١) ، أَيْ : اُنْتَجَبَ
لِزَيْدٍ ، لِأَحْلِ خِلَاصٍ عَمَرُو ، فَالْإِلَامُ ، اِلْتِجَاءٌ ، اِلْتِجَاءٌ وَالتَّعَجُّبُ مِنْ كُرَّةِ اِنْدَوَاهِي ، فَالْإِلَامُ بِمَعْنَى
(مِنْ) هَذَا .

ثُمَّ ذَكَرَ "جَوَانِبًا آخَرَ" لِابْنِ عَصْفُورٍ : ت ٦٦٩ هـ > وَجَمَاعَةٌ ، وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ ،
فَرَجَعَهُ ، وَالمَقْصُودُ أَنْ فَعَلَ اِلْتِجَاءَ المَحْذُوفِ ، وَهُوَ : (اَلْتَحْوِ) مُضْمَنٌ مُعْنَى : اَلْتَحْوِ ، وَكَذَلِكَ هُمَا
مَحْذُوفَانِ ، وَكَذَا اِلْتَّعَجَبَ /

"سُفِّتُ مِنَ الْأَمَلِ" ٤ وَهُوَ مِنْ مُعْنَى الْأَمَلِ ٢٨٩/١
"أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الْفَرَسِيُّ الْأَمَوِيُّ ، نَعُوذُ بِأَلْسِنَتِهِ ، أَمْرًا مِنْ تَشْوِيرِهِ ، وَفَلَا
أَمْرًا عَصْرًا فِي أَفْعَاءِهِ ، لَهُ : مَرْحُومُ الْإِبْرَاهِيمَ لَأَبِي عَلِيٍّ تَعْرِيسِي ، مَرْحُومُ كُتُبِ سَيِّدِيهِ ، وَاقْتِصَابُ لِسَرِّ تَعَجُّبٍ ، وَغَيْرُهَا .
ت ٦٦٨ هـ ، قَدْ غُيِّرَ هَا .

(يَطْرُقُ : إِشَارَةٌ تَتَّبِعِينَ : ١٧٥ ، بَيْعَةُ الْوَحْدَةِ ١٢٥/٢ ، وَدُرَّةُ الْحَقِّقِ ٢٤٠/١ ، وَهَبَةُ شُعَارَتِهِ ٦٤٠/١)

"فِي مُعْنَى الْإِبْرَاهِيمِ : ٢٨٩/١ : مَضْمُونٌ ، وَمَا أَتَى بِهِ مِنَ الْأَمَلِ .

"أَمْرُ الْأَمَلِ" ٤ : بِمُرْتَبَعَةِ التَّوَضُّعِ .

"أَلْفُ مَعْنَى الْأَمَلِ : ٢٨٨/١ : ٢٥٦ .

"مُسْتَوْدَعُ الْمَسَائِدِ" ٤ : "أَبُو بَكْرٍ عَدَاوِي" (١ : ٧٧٠ هـ) .

"قَالَ : ((دَرِيَّةٌ تَحْوٍ)) : ((وَأَحَابٌ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَجَمَاعَةٌ بِأَنَّهُ سَمِعَ بِالْقُرْآنِ الْحَدِيثَ ، فَقَوَّى تَعَجُّبَ بِـ (اللام)) وَتَقَرَّرَ عَلَيْهِ
لِيُزِيلَ عَنِ الْجَوَانِبِ أَيْ جَوَانِبِ حَيْلٍ . ت ٧٤٥ هـ . وَهِيَ تَطَرُّفٌ ، لِأَنَّ اللَّامَ اِتِّعَادِيَّةٌ رَسْمِيَّةٌ ، أَمَّا اِلْتِجَاءٌ ، وَهِيَ لَا تَلْزِمُ لَوْلَا اِلْتِجَاءُ
فِيهَا فَالْتِجَاءُ : وَتَعَجُّبٌ هَلْ (اِلْتِجَاءٌ) لِاِتِّعَادٍ فِي تَحْوٍ : (رَأَيْتُ مَرَّةً) مَعَ أَنَّ اِلْتِجَاءَ مَقْرُونُ اِلْتِجَاءِ

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ فِي اَلْفَتْحَةِ مَا هُوَ بِمَوْضِعٍ عَنْهُ كَانَ يَمْتَنِعُ لِمَا نَمَّ بِحَدِيثٍ .

فِيهَا قَالَتْ : "كَذَلِكَ حُرِفَ اِلْتِجَاءٌ بِمَوْضِعٍ مِنْ فَعْلٍ اِلْتِجَاءٌ .

٥ : "مَنْ هُوَ كَالْيَحْيَى ، وَهُوَ كَانَ عَوَضًا لِبَيْتِهِ ، لَمْ يَجْزِ حَقِّقَهُ ، ثُمَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَقْطَعِ المَحْذُوفِ ، أَمَّا اِلْتِجَاءٌ ، وَهُوَ كَالْيَحْيَى ، وَهُوَ
(وَرَحِمَ اللَّهُ قَبُولَ أَنَّ اِلْتِجَاءَ فِي اِلْتِجَاءٍ بِمَوْضِعٍ هُوَ : أَلْ ، وَالأَصْلُ : وَيَأْتِي ذِي ، ثُمَّ حَقَّقَتْ حَصْرَةَ (أَلْ) فَانْحَدَرَتْ ،

وَاجْتَدَا اِلْتِجَاءً لَاتَّعَادِيٍّ اِلْتِجَاءً ، وَاسْتَأْذَنُوا بِقَوَائِمِهِ ، وَهُوَ : اِلْتِجَاءُ ابْنِ سَمْعُونٍ : : : اِلْتِجَاءُ

فَحَصْرَ مَعْنَى عَدَاوِيٍّ اِلْتِجَاءً ، لِأَنَّ اِلْتِجَاءَ اِلْتِجَاءٍ هُوَ لَا

أَلَّا يَلِجَ نَحْوَهُ لِيَقْتَصِرَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَبَى : اِلْتِجَاءُ اِلْتِجَاءً ، أَوْ اِلْتِجَاءُ : اِلْتِجَاءُ اِلْتِجَاءً ، أَوْ اِلْتِجَاءُ :

اِلْتِجَاءٌ ، ثُمَّ اِلْتِجَاءُ : اِلْتِجَاءُ اِلْتِجَاءً ، كَمَا يُقَالُ : اِلْتِجَاءُ ، فَيُقَالُ : اِلْتِجَاءُ ، يَدْرِيونَ : اِلْتِجَاءُ ، وَالاِلْتِجَاءُ : ((

(مُعْنَى اِلْتِجَاءٍ : ٢٨٩ - ٢٩٠) .

لِزَيْدٍ : اِلْتِجَاءُ اِلْتِجَاءً وَالمَحْذُوفُ هُوَ :

(١) اِلْتِجَاءُ اِلْتِجَاءً : اِلْتِجَاءُ اِلْتِجَاءً .

مِنْ كَذَابٍ مَنْ (حَلَفَ عَلَيْهِ)، قَالَ (مِنْ) مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى الَّذِينَ، إِي : بِمُتَعَلِّقٍ لِلَّذِينَ - آخر :
الزَّيْعَنَ كَانَتْ لِلثَّانِي، وَكَانَتْ مِنْ نِسَابِهِمْ، لَا إِلَهَ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (يُؤَلُّونَ)؛ وَذَلِكَ أَنَّ كَمَا
تَقُولُ : (إِلَى مِنْكَ مَبْرُودٌ)؛ إِي : مَبْرُودٌ كَانَتْ لِي، وَكَانَتْ مِنْكَ (١٢)
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَقْهَاءِ : (إِلَى مِنْ أَمْرٍ)؛ فَخَلَطَ، أَوْ قَعَمَ فِيهِ عَدَمُ فَهْمِ السُّتَعْلَقِ فِي
(الآيَةِ) (١٣).

((وَمِنْ تَحْمِينِ لَفْظٍ لَفْظًا آخَرَ، قَوْلُهُ تَعَالَى : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟))
لِأَصْلِ : (أَمْ مِنْ؟)، فَهَلْ حُذِفَ حَرْفُ الْأَسْمَاءِ، وَأُسْتَمْرَ الْأُسْتَعْمَالُ عَلَى
حَقِيقَةٍ، كَمَا فِي (١٤) (هَلْ) فَإِنَّ (أَصْلَ) : (أَهْلٌ؟)، ... (١٥) فَإِذَا أُمِخِلَتْ حُرُوفُ الْحَرِّ عَلَى
أَمِنْ (١٦) فَتَقَرَّرَ الْهِسْرَةُ قَبْلَ حَرْفِ الْجِزِّ فِي جَمْعِهِ، كَأَنَّكَ تَقُولُ : (أَعَلَىٰ مَنْ نَزَلَ
الشَّيَاطِينُ؟)، كَقَوْلِكَ : (أَعَلَىٰ زَيْدٍ مَرْبُودٌ؟) (١٧)
وَهَذَا تَحْمِينُ لَفْظٍ لَفْظًا آخَرَ (١٨)، قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ (١٩) فِي كِتَابِهِ :

(١٢) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٣) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٤) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٥) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٦) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٧) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٨) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(١٩) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٠) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢١) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٢) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٣) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٤) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٥) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٦) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٧) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٨) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٢٩) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٣٠) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

(٣١) مِنَ الْأَصْلِ : هَلْ لَكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ؟

اليعبر الأجر بـ السطلي [بأنظر ان] الذي يخاف عدواه ، فخطره عن الإبل ، إذا أراد التحول ليرى ،
 كان مفضا إلى الناس ، فعومل (سطلي) كذلك معاملة متعصبين))
 وقال في موضع آخر : ((هو على تعصبين (سطلي) على : متعصب ، ولو صح مجيء (إلى) بمعنى
 : (في) ، كما (زيد إلى الكوفة))

ومن ذلك قول طرفة بن العبد في معلقته : التطويل
 وإن أتى الحبي الجراح ، لثوبتي
 أي : كذا في متعبا إلى ذروة البيت ... إلخ ، أو يريد بقوله : (ثوبتي) : أعز أي إلى ذروة ، فحذف
 الفعل ، تدل على الحرف عنه ، أو : أوبأ إلى ذروة ، كما في قوله تعالى : لا تنادي إلى قبل به صبيبي
 من أمراء *

ومن ذلك قول عنزة العسري في معلقته : > الكامل <
 يحذر عدل السيف ليس ينال /

المعنى من الأصل : > هي من صرير شدة ٢٢٨ <

أصغر الشعر ٢٢٨ .

تخصيص الشعر ٢٢٨ ، قال في ابن جني : (٦٦٦ هـ) .

أهم الشعر على هذه العبارة .

العين التعريف به في ٥/٧ .

هذا البيت من معلقته ، ومطلعها :

لحوت أطلت ببرقة نهم / تلوح كياقير لوسم في ظلمر الد

يقول : إذا أتى الذي الجميع ، بعد قهرهم ، وحلت في موضع الظرف مبدع ، وعطف العزلة ، وقوله : إلى ذروة
 شبيب : أي في ذروة الشيب ، ويزو كل شيء أعلاه ، و (السبيط) : الذي يصمد إليه الشارب لغرا ، وأجود إلى الشرف
 في جو الجهد ، (السند) : القوة .

(ديوانه ، شرح الأعلام المستوفى ، تحقيق : د. ربة الشبيب وتطعي الأمل : ٢٢٤١) .

٢٢٤١ / ١ : قوله : قال مولي إلى جبل يعصيني من القوا قال لأصيم اليوم عن أمر الله إلا من رجع وحال
 بينهم الموح آخر بن شعرف ، *

هذا البيت من معلقته ، ومطلعها :

مر شاعر الشعراء من مكرهم / لم كل زلفت الد بعد نومهم

البيان : الشاعر الذي تحل عدة منزهة ، وقوله : (كان ذروة في مخرجة) ، أي : هو ذوق المسر كنسلة ،
 فكان لباية على مخرجة تلويح ، والمخرجة : شجرة عظيمة تلويح ، وقوله : (يختلخال شبيب) ، أي : هو سرور
 بخل ، بيا بخل مع " مولي " ، وشبيب : ما جع بالمرممة ، وأمر بمرممة من شعرة ، والله : الذي يقول مع آخر في المتن
 فيه ، وهو أمدع له ، فعلى هذه الحالة ، وهو يكسب الخلق وسام الذمة والثناء .

(ديوانه ، تحقيق : محمد سعد مولي : ٢٢٤١/١٦٦) .

قِيلَ حَقَّ الْكَلَامُ : وَتَشْرَبُ بِأَسْنَانِهَا ، وَالْأَوَّلَى أَيْضًا أَنْ تَكْرُرَ عَلَى مَعَانِيهَا مِنْ لَمَانِيهَا ظَرْفًا
تَشْرَبُ بِهَا ، وَالتَّصَارُّفُ مَحَلًّا ؛ أَيْ تَشْرَبُهَا مَحَلًّا ... إلخ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَمَلِيِّ ^(١) : « الرَّحْزُ »

تَحْسُنُ بِنُو ضَبَّةً أَصْحَابَ الْفَرَجِ تَحْسِرُ بِالسَّائِبِ ، وَرَحْوٌ بِفَرَجٍ ^(٢)

((قَوْلُ : أَنْ عَدَّ قَوْلَ : « تَحْسِرُ » فِي (الضَّرَائِرِ) : زَيْلًا (الْبَاءُ) هَذَا ضَرْبٌ مِنْ « نَوِي » . وَرَحْوٌ
أَيْ الْكَاتِبُ لَا يَنْتَبِهُ لِإِسْمِ الرَّجَاءِ . (الْبَاءُ) لِأَنَّهُ يَنْعَبُ : « تَلْعَبُ » ، وَالتَّلْعَبُ يَنْعَبُ . (الْيَاءُ) كَقَوْلِكَ : (طَلَعَتْ) بِكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(٣) « تَلْعَبُ مِنْ »)

^(١) وهو : التَّحْبِيزُ الْجَمْعِيُّ ، وَكَأَنَّهُ : أَيْ لَيْلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ أَيْ كَمَا ذَكَرَ بَيْنَ كَتَبِ ، وَفِيهِ : أَلْفَتْ
بِشَاغَةٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْعُرْ أَيْ حَمَلَهُمْ لَمْ يَرْكَبْهُمْ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَسْمَ ، قِيلَ : وَهُوَ فِي الطَّبَقِ الثَّلَاثَةِ مَعَ لَيْلَى
ذَوَيْبٍ وَتَلْعَبُ ، وَكَانَ شَاعِرًا قَدِيمًا مَعْلُومًا . وَهُوَ بَيْنَ شَهْرَيْنِ .

(١٩١) : طَبَقَاتُ فُصُولِ الشُّعْرَاءِ ١/١٢٣ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/٢٨٩ ، وَالْبُيُوتُ الْكَثْرَةُ وَالْمُخْتَلَفُ ١/١٩١ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ

(١٩١) .

^(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْفَرَجُ » ، وَهُوَ الْفَرَجُ وَفَعْلُهُ .

^(٣) هَذَا لَيْسَ مِنْ مَنَاحِيصِهِ لَهُ ، بَلَى .

تَحْسُنُ بِنُو جَعْدَةُ الرُّيَابِ تَحْلَجُ

تَحْسُنُ بِنُو جَعْدَةُ الرُّيَابِ تَحْلَجُ

تَحْسِرُ بِالسَّائِبِ وَرَحْوٌ بِفَرَجٍ

فَرَجٌ : مَادَّةُ الْأَرْضِ الْيَمَانِيَّةِ تَحْلَجُ وَتَحْلَجُ : رُبْعَةٌ وَبُيُوتُ الْفَرَجِ : لَيْلَى عَشْرٌ عَلَى سِتِّ حَمَلَةٍ .

الْبَحْرُ : السِّيُوفُ ، أَيْ : تَقْلُدُ بِالسِّيُوفِ ، وَرَحْوٌ : الْفَرَجُ : أَيْ لَوْحُ الْفَرَجِ .

(شُعْرُ تَلْعَبُ الْخَمْدِيِّ : ٢١٥-٢١٦) .

^(٤) يَفْخَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّعْرِ ٦٤ .

^(٥) وهو : « الْفَرَجُ » : وَكَأَنَّهُ : خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ بَيْلَةَ ، وَاسْمُ تَلْعَبُ فَوَالِجُ : الْخَوِيلُ .
وَأَسْلَجُ الْفَرَجِ مِنْ كَتَابِ الْحَمَلِ لِلرُّجَائِيِّ ، وَشَرَحَ سَدَّادُ بْنُ أَرْطَاةَ لِلْمَعْرِيِّ ، وَالْمَعْرِيُّ فِي تَلْعَبُ : وَغَيْرُهَا ، ص ٥٢١ هـ .

(يَفْخَرُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَيْدٍ ١/٤١٦ ، وَفِيهِ الْإِسْنَانُ ٢/٤٦٧ ، وَفِيهِ الْوَسْطَةُ ١/٥٥٥ ، وَشَذَرَاتُ الْغَضَبِ ٤/٦٤) .

وَعَلَامٌ أَيْ كَتَبَهُ هَذَا : (الْإِسْنَانُ) فِي مَرْجٍ لَيْلَى تَحْلَجُ . وَغَيْرُ مَنْ أَجَدُ مَرْجٍ أَيْ : الْكَاتِبُ لِأَنَّهُ هُوَ مَنْ قَسَمَ

عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : الْأَوَّلَى فِي مَرْجٍ الْخَمْدِيِّ ، وَالثَّانِي فِي تَلْعَبُ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَرْجٍ تَلْعَبُ (الْكَاتِبُ)

(وَافَقَ : كَتَبَ الْفَرَجُ ١/٤٧ ، ١٣٦) .

^(٦) وهو : « الْفَرَجُ » : وَكَأَنَّهُ : خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ بَيْلَةَ ، وَاسْمُ تَلْعَبُ فَوَالِجُ : الْخَوِيلُ .

تَلْعَبُ وَفِي مَادَّةِ الْفَرَجِ : يَفْخَرُ بِأَنَّهَا كَتَبَتْ بِرَبِّهَا كَمَزْرَا

وَأَنْ شَاعِرًا مَحَلًّا الْفَرَجُ الْفَرَجُ ، وَهُوَ شَعْرٌ جَزْرٌ وَفَعْلُهُ ، مِنْ شُعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَمْتَانِيَّةِ . ص ١٣٤ هـ .

(١٩١) : طَبَقَاتُ فُصُولِ الشُّعْرَاءِ ١/٥٢٣ ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١/٤٩٧ ، وَمَعْجَمُ الْإِسْنَانِ ١/٥٢٣)

طَمِعْتُ بِئَلَى أَنْ نَجُودَ، وَإِنَّمَا تَقَفَّعَ أَغْنَى شَرَحَ الطَّمِيعُ^(١٧)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نُؤَيْبٍ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ: / > الطَّوِيلُ

شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ، ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَتَى لَجَجَ خُضْرُ لُيُونٍ ذَائِبِ^(١٨)

(النَّاءُ) فِي قَوْلِهِ: بِمَاءِ الْبَحْرِ عَلَى بَابِهَا، وَ (شَرِبْتُ) سَخَمْتُ مَعْلَى: رَوَيْتُ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ﴾^(١٩) أَي: يَرَوِيهَا وَيَنْقَعُ، وَهَذَا وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ^(٢٠) أَرْبَعَةٍ.

[وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ: > الْكَامِلُ

رَمَمْتُ حَمَلَنَ بِهِ، وَهِيَ عَوْدَتُهُ حَمَلَةُ النَّطَاقِ قَسَبَ غَيْرِ سَبِيلِ

ثُمَّ قَالَ:

^(١٧) الْقَحْطَوِي: الْكَامِلُ لِلْمَبْرُورِ ٦٤/٢، نِيحًا تَجَلَّتْ لَهَا نَاحِيَةُ الشَّرِّ ٢١٥/١، الْقَحْطَوِي

فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكُتُبِ ٤٧٦، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (رَمَعُ) ١٢٢/٨، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٥١/٩.

^(١٨) الْقَحْطَوِي: ٤٧٦، وَفِي أَدَبِ الْكُتُبِ ٥١٦/٩، وَالشَّرِّ الْمَحْمُودُ شُكْرِي الْأَوَّلِيُّ ٣٢٧.

^(١٩) أَخْبَرْتُ مِنْ خَالِدٍ مِنْ مَحْرَمَةِ الْهَذَلِيِّ، وَهُوَ كَقَوْلِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ شَرِّ أَثَرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، قَسَبَ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ قَرِيبٌ طَلْفَةٍ مَالِكَةٍ مِنْ أَعْرَافِ الْجَاهِلِيَّةِ، نَاحِيَةُ ٢٥٥، قَوْلُهُ: غَيْرَ هَذَا.

(يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ فُجُولِ الشُّعْرَاءِ ١٣١/١، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٥٣/٢، وَالْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ ١١٩، وَمَعْجَمُ

الْأَدَبِ ٨٢/٨).

^(٢٠) الْقَحْطَوِي: مِنْ قَصِيدَةٍ جَمِيَّةٍ لَهُ، وَهِيَ الْأَعْيَادُ:

فَتَنَّا مَتْنَهُ بِلَا شَيْءٍ وَهُوَ شَرِّحٌ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ خَلَجَ

وَرَوَيْتُ شَيْئًا مِنْ الْهَذَلِيِّ عَلَى الشُّعْرِ وَالْأَدَبِ:

تَرَوَيْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ عَلَى حَبِيبَاتِ أَمْرِ الْبَيْتِ

بَعْدَ ذَلِكَ الْخَتَمُ - وَهِيَ الْجَرَارُ - فَتَرَوَيْتُ مِنْ مَاءِ شَعْرِ، ثُمَّ أَرَفَعْتُ عَلَى سَهَابِ مَدَدِ لُيُونٍ كَرَجَ، الْبَيْتُ مَدْرَجٌ مَعَ مَسَوَاتِهِ، وَفِي بَابِهَا: (تَرَوَيْتُ أَمْعَمْتُ - عَلَى أَرَجِ مَدَدٍ -) وَ (مَدَدُ) هَذَا بِمَعْنَى: (بَنْ) فَرِ الْبَحْرِ هَذَلِ.

(يَنْظُرُ: الْقَحْطَوِي: (شُعْرُ أَبِي نُؤَيْبٍ): ٥١/١، ٥١).

^(٢١) الْقَحْطَوِي: ٧٦، وَفِي أَدَبِ الْكُتُبِ: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ يَخْرُجُ وَهِيَ تَخْرُجُ.

^(٢٢) يَنْقَعُ أَيْ يَنْقَلِبُ.

^(٢٣) الْقَحْطَوِي: الْحَمَلُ، الْحَمَلُ بْنُ هَذَلٍ، أَشَارَ بِتَكْوِينِهِ، شَاعِرٌ مَدْرَجٌ، بَابُهَا: شَاعِرٌ.

(يَنْظُرُ: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٦٠/٢، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٩/٨).

المعنى : في أي حالة تراني باغضاً سخني ، لست قليلاً له ، لأن الله قتل زياداً عني ،
 فالاستفهام على هذا إنكاري ، وأراد بزيادة زياد أين أبيه > ت ٥٦ هـ > الذي استلحقه
 معاوية بن أبي سفيان > ت ٦٠ هـ > وأعترف بأنه أخوه لأبيه ، قصص (قتل معاوية)
 صرق ، أي : صرقه الله بالقتل عني .

وبس ذلك قول بعض الشعراء : > مشطور الكامل >

* ضمنت برزق عيالكنا أرمأحدا *^{١١}

أي : تكلفت به أرمأحدا ، فهو من باب التضمين ، وإلا فـ (ضمنت) تتعدى بنفسها^{١٢}
 ومن ذلك قول الشاعر : البسيط >

لأب ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديارني فتخروني^{١٣}

ضمير (أفضلت) : معنى : زنت وتجاوزت ، و (ديارني) : أي : مـالكـي
 (فتخروني) : أي : تسوسني وتقهريني المعنى : ما أنت ديارني ، فما أنت تخروني .

١١ > أم أحمد بن قيس في التضمين بين سيده ٧/١٤ > والانتخاب ٦٦١ > للشمس ، ولم أشر عليه
 في ديوانه .

١٢ > المختص ٧/١٤ > والانتخاب ٦٦١ > وحاشية السباني على الفهرست ٩٥/٢ .

١٣ > قوله : (ضمنت) تتعدى بنفسها نحو : قول الأندلسي (معون بن قيس) : > الكافي >

ضمنت لنا أرمأحدا فتخروني وسرد عيوننا نصيربح الأجرذا

أعني الإلزام فاستلحقه في ضمن منبهاً أحسن ما يؤتى من لحنها . التصريح : ضمير (الأجرذا) الضمير

وسمى الأجرذا بضمير أعجزها فحورنا أن نخرج ووضعت ضررها أن الأرمأحدا ضامناً

(ديوانه ، تحقيق : د. محمد صابر : ٢٢٠ ، ٢٣١)

١٤ > حزن بن حزن المشهور بنو الأشجع العموي . لقب بذلك : لأن دابة بهت بهم فهدى فطعها ، وقيل :
 لأنه كان في رجليه أصبع راحة ، فاسم فار من فهد جاهلي ، وهو أحد الحكماء ، سمرقند طوية .

(ينشر : المتعلقات ١٥٢ > والشعر والشعراء ٧/٢ > المؤلف والتلف ١١٨ > وخزانة الأدب ٢٨٤/٥)

١٥ > البيت من قصيدة لوزن أبي الأشجع العموي . قالها بصفاء اللثة الذي بينه وبين أحد أسود سومه .

وسلمها :

وإن يقلب شوبير أليمة تخروني أمشي فكرك ربي أم هارون

لأن شوبير : أسف : فخر أي عفا . وابتغى الصنف . وابتغى عنه المصنف إليه ، وحذف سر (سر) لام

الحز واللام على وجهها ، كما ذكرني طبري في شرح شوبير المعنى (١/ ١٣٢) : > تخروني : تسوسني بعد أن ردت .

سار : أملا في التمر لآلة السطارة ، السار : القلم بالأم

(ديوانه : ٨٠ مع : حقق : محمد علي العلوي : ومحدث نافع الذلمي : ٨٨ ، ٨٩)

١٦ > يغنيها السباني .

كذلك، وما أوهم ذلك، فهو عندهم: ^(١) "أَوَّلًا يَقْبَلُهُ الْفَتْحُ، كَمَا قَبِلَ هِيَ :
 ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) ^(٣) "أَيُّهَا" (٤) "لَيْسَتْ بِمَعْنَى : عَلَى، وَلَكِنْ شَبَّهَتْ
 الْمَصْنُوبَ بِلَمَّا كَلَّمَهُ مِنَ الْجُدُوعِ بِالنَّحْلِ فِي الشَّيْءِ . وَإِنَّمَا عَلَى تَعْنِيَةِ الْفِعْلِ ^(٥) "مَعْلَى" فَعْلٌ
 بِمَعْنَى بِذَلِكَ الْحَرْفِ ، كَمَا صَيَّرَ بَعْضُهُمْ (سَرَّيْنِ) هِيَ قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ الطَّوِيلَ﴾
 سَرَّيْنِ يَسَاءُ الْبَحْرُ . > ثُمَّ رَفَعَتْ
 مَعْنَى الْأَوَّلِ : وَأَحْسَنَ فِي : ﴿لَوْ أَنَّ أَحْسَنَ بِي﴾ ^(٦) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .

١١١ معي الآخر : مؤول .
 ١١٢ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٣ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٤ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٥ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٦ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٧ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٨ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١١٩ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .
 ١٢٠ قوله : ﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ﴾ (٢) "أَيُّهَا" مَعْلَى : لَطَفَ ، وَإِنَّمَا عَلَى مَذْهَبِ
 إِبْرَاهِيمَ كَلِمَةً عَنْ أُخْرَى ، وَهَذَا الْفَعْلُ ^(٧) "هُوَ مَجْسُومٌ" الْبَابُ كُلُّهُ عِنْدَ [أَكْثَرِ] "الْكُوفِيِّينَ" وَيَعْضِدُ
 السَّالِخِينَ ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا ، وَمَذْهَبُهُمْ "أَقْلَ تَعْتَفًا" ^(٨) "أَيُّهَا" النَّهْيُ .

قَوَاعِدُ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْبَابِ الْمَخْصَصَةِ عَنْ (بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ) وَهِيَ خَاتَمَةُ الْكِتَابِ

قَائِدَةٌ

كُلُّ فِعْلٍ إِذَا جَرَّ مَفْعُولًا بِمِثْلِهِ، وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، تَوَصَّلُوا إِلَيْهِ بِأَقْدَامٍ، وَهِيَ : حَرْفُ الْجَزْرِ . ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ بَحَثُوا الْحَرْفَ لِيُفَسِّرَ الْفِعْلَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ... الْكُلُّ هَذَا حَقِيقَةٌ يَتَعَلَّقُ بِالنَّقْلِ أَوَّلًا، وَهِيَ : أَنَّ "قَدْ يَتَعَدَّى" الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ، وَإِلَى آخَرٍ بِحَرْفِ الْجَزْرِ، ثُمَّ يُحَدَفُ الْمَفْعُولُ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ لَعَلَّ السَّمْعَ بِهِ، وَيَبْقَى الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ بِحَرْفِ الْجَزْرِ كَمَا قَالُوا : (نَصَحْتُ لَزِيمٍ) وَكَانَتْ لَهُ، وَوَزَنَتْ لَهُ، «شَكَرْتُ لَهُ» ، الْمَفْعُولُ فِي هَذَا كُلِّهِ مُحَدَفٌ، (وَالْفِعْلُ) ^١ (أَحَدٌ) إِلَى الْآخِرِ بِحَرْفِ الْجَزْرِ / لَا يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ : أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا غَارَةً وَبِحَرْفِ الْجَزْرِ ^٢ أَحَدِي .

وَيَتَذَكَّرُونَ هَذَا، فَإِنَّهُ كَلَامٌ مَجْرَدٌ عَنْ تَحْقِيقِ بَلِّ الْمَفْعُولِ فِي الْحَقِيقَةِ مَحْدُوفٍ، فَيُجِيبُ ثَوْتًا : (نَصَحْتُ) (أَحَدٌ) (أَحَدٌ) (قَوْلِكَ) ^٣ : (نَصَحَ الْخِيَاطُ النَّسُوبَ) إِذَا أَصْلَحَهُ، وَخَسَمَ بَعْدَهُ إِلَى نَعْلِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي الْبَرِّ أَيِ، فَجَاءُوا : (نَصَحْتُكَ أَسَاءَ زَائِنَةً) ، أَيِ : أَخَسَّنْتُهُ إِذَا ^٤ أَصْلَحْتُهُ لَهُ... وَيَقُولُونَ : (نَصَحْتُ زَيْدًا) فَيَسْقُطُونَ الْحَرْفَ، لِأَنَّ النَّصِيحَةَ إِشْرَافٌ، فَكَانَتْ قُلْتُ : (أَرْشَدْتُهُ) .

وَمِثْلُكَ (شَكَرْتُ) إِنَّمَا هُوَ تَفْذِيرٌ لِلْفِعْلِ وَتَعْدَاتٌ لَهُ مِنْ (شَكَرَ) وَصَلَتْ (إِذَا أَمْلَأَ) فَالْأَصْلُ : (شَكَرْتُ لَزِيمٍ إِحْسَانَهُ وَفِعْلَهُ) ، ثُمَّ تَحَدَفُ الْمَفْعُولُ، فَتَقُولُ : (شَكَرْتُ لَزِيمٍ) ، ثُمَّ تَحَدَفُ ^٥ الْحَرْفَ، لِأَنَّ (شَكَرْتُ) مُتَصَنِّفَةٌ لـ (حَسَدْتُ) (أَوْ) (مَذْحَكُ) .

- ١ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٢ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٣ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٤ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٥ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٦ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٧ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٨ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٩ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٠ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١١ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٢ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٣ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٤ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٥ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٦ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٧ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٨ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ١٩ قوله : (باب التفسير السخوف) .
 ٢٠ قوله : (باب التفسير السخوف) .

وَأَشَابَ (كَلَّمَ) لَزِيدٌ أَوْ وَزَنَتْ لَهُ (فَمَعُولُهُمَا غَيْرُ (زَيْدٍ)؛ لَأَنَّ مَطْلُوبَهُمَا مَا يُكَالُ، أَوْ يُسَوَّرُ،
فَالْأَصْلُ دَخُولُ النَّارِ، ثُمَّ قَدْ تَحَنَّفَ "لَزِيدًا" قَائِمًا؛ لَأَنَّ كَيْلَ الطَّعَامِ وَوَدْنَهُ يَنْضَمُّنُ مَعْنَى التَّجَارِعَةِ
وَالسَّوَابِ إِلَّا مَعَ «رَفْعِ النَّارِ» فَإِنْ قُلْتَ: (كَلَّمَ لَزِيدًا) أَخْبَرْتَ بِكَيْلِ الطَّعَامِ خَاسَةً، وَإِذَا قُلْتَ:
(كَلَّمَ زَيْدًا) فَقَدْ أَخْبَرْتَ بِسَعْيَتِهِ وَجَدِّعَتِهِ سَعِ الْكَيْلِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (بَايَعْتَهُ بِالْكَيْلِ وَالْوَزْنِ) قَالَ
بِعَالِي: (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُدْأَوْنَ)؛ يَبِيعُوهُمْ كَيْلًا أَوْ وَزْنًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ | نَعَالِي | : (كُنَّا نُوَافِقُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فِي مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) : فَإِنَّمَا دَخَلَتْ فِي عَلَيٍّ : لِنُؤَيِّدَ أَنَّ الْكَيْفَ عَلَى الْبَيْعِ الْمُسْتَرَى، وَنَحْضِرُ النَّاءَ فِي (كُنَّا) : نَزَلَتْ (اِفْتَحَلْ) فِي هَذَا الْبَابِ كَلْبٌ بِلَاخَةٍ، لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ عَلَى الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ تُؤَيِّدُ بِعَنْ رَأَيْهِ عَلَى سَعْيٍ الْكَلِمَةِ : لِأَنَّ الْأَحَدَ لِلْسَّيِّءِ كَالْمُبْتَاعِ وَالْمُكْتَنَى / وَالْمُسْتَرَى، وَنَحْوَ ذَلِكَ يَدْخُلُ فَعْلُهُ مِنَ التَّجَاوُلِ وَالْإِحْتِرَارِ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْإِحْتِصَالِ إِلَى رَحْلِهِ بِمَا لَا يَدْخُلُ فَعْلُ السَّعْيِ وَالْمُبْتَاعِ : (وَلِهَذَا قِيلَ سُبْحَانَهُ : (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) : يَعْنِي : مِنَ السَّيِّئَاتِ : لِأَنَّ الذُّنُوبَ يُوَصَّلُ^{١٦} إِلَيْهَا بِوَاسِطَةِ الشَّهْوَةِ وَالشَّيْطَانِ وَالْهَوَى، وَالْحَسَنَةَ تُنْزَلُ بِهِنَّ إِسْرًا^{١٧} أَلَّا مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ شَهْوَةٍ وَلَا إِبْرَاءٍ^{١٨} عَدُوٍّ، فَهَذَا الْفَرْقُ | مَا^{١٩}

١٧ في نموذج النموذج $\lambda^2 / 4 = (y)$ ، وعملية التنبؤ على الإنمائي .

¹¹ في يدائع نقوانه ٨٦/٢: يحذف عواما البنية عن الأصغر.

١٧٧ في الأصل : اللهم صل على محمد وآل محمد عن يدائع العوائد ٨٧/٧ .

المحققين ١٨٢ / ١٩٠٠

على الأصل : (و) و ما أتت بحرف علة العوائد ١٧ / ١٧٢

١٩- فصل الجمل

١١ المطففين: الذين هم الذين كفروا بالذي يكذبون.

أَيُّ قَدَرٍ : شَيْءٌ (مَعْنَى)

¹⁹جريدة: باب (سُعَايَ صَبِغَ تَزَوَّدَ) في: إمام النصيريف

١٧٢ في الأحاديث : البائع، وما أتت به عن بدائع الحديث ٨٢/١.

[illegible]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ أَتَقُومُ الْخَالِفِينَ ؟

في الأصغر : (وَأَمَّا مَا أَنبَأَ عَنْ آتِ الْفَوَاقِ ۖ ٨٧)

١٠٢ من الفصل ٤ : مطابق الكلام بقصصها

¹¹¹ في مدافع الفوائد = ٥٧/١ = إخراجها وما أتت به عن الأصل.

٤ من الأسفل

بَيْنَهُمَا | عَلَى مَا أَفْلَهُ الشَّهْلِيَّ^(١٧) فَرَّقُ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، وَهُوَ أَنَّ الْإِكْتِسَابَ يَسْتَدْعِي
التَّعَمُّلَ وَالْمَحْنُولَةَ وَالْمَعْلَاةَ. فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْعَبْدِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْحَاصِلِ بِسَعْيِهِ
وَمَعْلَاةٍ وَبَعْدِيَّةٍ، وَأَمَّا الْكَسْبُ فَيَحْصُلُ^(١٨) بِأَدْنَى مُلَابَسَةٍ، حَتَّى بِالْهَمِّ بِالْحَسَنَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ فَخُصَّ
الْتِمَازُ بِالْإِكْتِسَابِ، وَالْخَيْرُ بِأَعَمِّ مِنْهُ؛ فَفِي هَذَا مَعْلَابَةٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: (إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ
فَاكْتُبُوا لَهُ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوا لَهُ)!

وَأَمَّا حَدِيثُ الْوَالِدِ: رَعَاهَا فَضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الْخَيْرَ أَيْضًا بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ وَالْمَلِكِ وَالْإِلَهَامِ^(١٩)

وَالْتَوْقِيفِ؛ فَهَذَا فِي مَقَابِلَةِ وَسَطِ الشَّرِّ، فَتَلَفُوقُ مَا ذَكَرْنَاهُ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ^(٢٠)

فائدة أخرى^(٢١)

إِنَّ نَعْدِيَةَ الْفَعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّا الْحَمْرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾^(٢٢) بِنَفْسِهِ دُونَ حَرْفِ (الِ)، وَذَلِكَ^(٢٣)
أَوْ فَعْلُ الْهَدَايَةِ بِتَعْدِيٍّ بِنَفْسِهِ تَارَةً، وَحَرْفِ (إِلَى) تَارَةً، وَبِالْإِلَامِ تَارَةً، وَالثَّلَاثَةُ فِي الْقُرْآنِ، فَحِينَ
الْمُعْدِي بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْآيَةُ^(٢٤)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٢٥)

^(١٧) مقتضب من الأمل. وهو من بدائع الفوائد ٨٢/٢.

^(١٨) أو القاسم عند المرحوم من ج. المذهب أحد من رأى الحسن الشَّهْلِيَّ الصَّحْفِيَّ، الْأَنْتَسِيَّ، الْمَعْنِيَّ - سبَّحَهُ إِلَهِي (سَالِفُهُ) وَهِيَ
مَدِينَةُ فِي الْأَنْدَلُسِ - حَتَّى سَالَفَهُ النَّحْوُ وَالْمَعْنَى جَلَسَ لِيَوْمِ لَمَّةٍ وَآذَانِيَّةٍ لَهُ: أَسَالِي الشَّهْلِيَّ (فِي النَّحْوِ وَالْمَعْنَى وَالْحَدِيثِ
وَالْفِقْهِ)، وَالرُّوصُ أَهْلُ فِي مَرْجِ الْأَمِيرَةِ الْبُيُوتِيَّةِ، وَفَتَايَا الْعَمَلِ فِي النَّحْوِ، وَغَيْرَهَا - ت ٥٨١.

(يُنَظَرُ: إِبْرَاهِيمُ الرِّيَّانِيُّ ١٦٢/١، وَفَوَائِدُ الْأَمِيانِ ١٤٣/٣، وَبَقِيَّةُ الْوَمَاءِ ٨١/٢، وَشُرُوحُ الْأَهْبَاقِ ٢٧١/٤).

^(١٩) فِي الْأَمَلِ: الْعَمَلُ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَمَلِ نَقُوذُ ٨٢/٧.

^(٢٠) فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٢/٢: فَعِلْتُ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَمَلِ.

^(٢١) فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٢/٢: وَجَدْتِي، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَمَلِ.

^(٢٢) مُصْحِحٌ مُسَلَّمٌ: كَتَبَ الْوَالِدُ: بَلْ إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كَتَبْتُ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ أَكْتُبْ: ٨٢/١ - ٨٣.

^(٢٣) وَالْإِلَهَامُ: فِي اللُّغَةِ: مَنْ لَيْسَ بِمَعْنَى: بَنِيَّةٌ، وَأَيْسَاءٌ، نَفْسُهُ أَيْ الْفَضْلُ، وَفِي الْأَصْطِلَاحِ: أَنْ يَنْفَعِيَ اللَّهُ فِي الرُّوحِ أَمْرًا يَبْعَثُ الْإِنْسَانَ
عَلَى الْفَعْلِ أَوْ التَّرَكِّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْفَاعُ الشَّيْءِ فِي الْفَعْلِ مِنْ شَيْءٍ يَدْعُو إِلَى الْعَمَلِ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَسْتَدْلَالٍ تَامٍّ. (لَا تَنْظُرْ فِي حُجَّتِهِ
خَرَجَتِي، وَفَدَّ يَكُونُ بِحَرْفِ الْكَسْبِ، وَهَذَا يَحْصُلُ مِنْ غَيْرِ وَلِسَانِ الْمَلِكِ).

(يُنَظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ (نَهْجٌ): ٥٥٥/١٤، وَالْفَرَقِيَّاتُ ٧٥، وَالْمَخَالِيَاةُ ٦٣، وَإِنْفَاقُ أَمِيرِ الْإِسْلَامِي لِرَحْمَةِ عَلَيْهِ اللَّهُ ١٦٨/١).

^(٢٤) فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨١ - ٨٢.

^(٢٥) فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٢٧/٢: فَعِلْتُ، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَمَلِ.

^(٢٦) الْأَنْتَسِيَّةُ (٢) بِتَهَامِيَا.

^(٢٧) فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٩٢/٢: فَعِلْتُ لَهَا، وَمَا أَتَتْهُ عَنْ الْأَمَلِ.

^(٢٨) يُرِيدُ: الْإِنْفَاقَ (يُنَظَرُ: مَعْرِفَةُ الْأَلْفَاظِ، وَالتَّذَكُّورُ مِنْ غَيْرِ).

^(٢٩) فِي الْأَمَلِ.

^(٣٠) النَّصْبُ ١٦٨/١ وَتَهَامِيَا: (لَيْسَ لِلَّهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبٍ، وَمَا تَخَّرَّجَ مِنْ يَدَيْهِ، يُعْتَدُّ عَلَيْهِ، وَبِزَوَائِلِ صِدْقِهَا مُسْتَقِيمًا).

فِي ذِكْرِ (الباء) إِسَارَةٌ إِلَى اسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ بِمَبْدَأِ الْإِرَادَةِ ٤ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَارِمَةً . وَهَذَا سَبَبٌ
وَأَسَعٌ لَوْ شِيعْنَهُ . نَطَّلَ الْكَلَامُ فِيهِ . وَيَكْفِي الْمَثَلَانِ الْمَذْكُورَانِ .

فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا . فَعْمَلِ الْهَدْيِيَّةِ مَتَى عُدِّي [إِلَى] تَضَمَّنَ الْإِيصَالَ إِنْسِي الْغَايَةَ
الْمَطْلُوبَةَ . فَتَنِي بِحَرْفِ الْغَايَةِ مَتَى عُدِّي بِـ (اللام) تَضَمَّنَ التَّخْصِصَ بِالشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ ٤ فَتَنِي
بِـ (اللام) كَالَّذِي عَلَى الْأَحْصَاصِ وَالتَّعْيِينَ . فَإِذَا قُلْتَ : (هَدْيَتُهُ يَكْذًا) ٤ فَمَعْنَى : ذَكَرْتَهُ لَمْ . وَجَعَلْتَهُ
لَهُ . وَهَيَّأْتَهُ إِلَيْهِ ٤ وَنَحْوُ هَذَا .

وَإِذَا تَعَدَّى بِنَفْسِهِ تَضَمَّنَ الْمَعْنَى الْجَامِعَ لِذَلِكَ كُلِّهِ . وَهُوَ : التَّعْرِيفُ . وَالْبَيَانُ . وَالْإِلْتِهَامُ .
فَالْقَائِلُ إِذَا قَالَ : لَمْ أَهْدِنَا أَنْصَرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ ٤ ٤ هُوَ طَالِبٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعْرِفَهُ إِيَّاهُ . وَيَبَيِّنَهُ لَهُ . وَيُلْهِمَهُ
إِيَّاهُ . وَيَقْدِرَهُ عَلَيْهِ . فَيَجْعَلُ فِي قَلْبِهِ صِلَةً . وَإِرَادَةً . وَالْقُدْرَةَ عَلَيْهِ . فَجَرَّدَ الْفِعْلَ مِنَ الْحَرْفِ . وَأَتَى بِهِ
مَجْرَرًا مَعْدًى بِنَفْسِهِ . لِيَتَضَمَّنَ هَذِهِ الْأَسْرَاطُ ٤ كُلُّهَا .

وَلَوْ عُدِّي بِحَرْفٍ . لَتَعَيَّنَ ٤ مَعْنَاهُ . وَتَخَصَّصَ بِحَسَبِ مَعْنَى الْحَرْفِ . فَمَأْمَلُهُ . فَإِنَّهُ يَمُنُّ بِقَاتِلِ
اللُّغَةِ وَأَسْرَارِهَا ٤

فائدة [أخرى] ١١٢

(أَخْبَرْتُ) : أَحَدُكَ أَنْ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْمَوْزُ . وَهُوَ (مِنْ) لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِخْرَاجَ شَيْءٍ / مِنْ
نَفْسِهِ . وَجَاءَ سَحْذُوقًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ٤ وَأَخْبَرَ مُوسَى قَوْمَهُ ٤ ٤ نَتَضَمَّنُ الْفِعْلَ مَعْنَى فَعَلَ غَيْرَ

الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ : عَذَابُ مَا أَتَى بِهِ الْأَسْرَارُ .

١٢٠ مَعْنَى مِنَ الْأَسْرَارِ : ٤ وَالْمَقُولُ بِهَذَا . وَهِيَ مِنْ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ .

١٢١ بَرَزَ : بَرَزَ . الْحَرْفُ (إِلَى) . وَهُوَ الْمَعْنَى (التَّضَمَّنُ) فِيهِ . مَعْنَى بِهِ .

١٢٢ مِنَ الْأَسْرَارِ : ٤ كُلُّهُ . وَمَا أَتَى بِهِ مِنْ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ .

١٢٣ مِنَ الْأَسْرَارِ : ٤ فَخَرَفَ . وَهُوَ أَخْبَرَ . وَمَا أَتَى بِهِ مِنْ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ .

١٢٤ مِنَ الْأَسْرَارِ : ٤ وَالْمَقُولُ بِهَذَا .

١٢٥ الْفَاعِلُ ٢٤ / ٢٤ : بِمَا هِيَ .

١٢٦ مِنَ الْأَسْرَارِ : ٤ إِذَا هِيَ مِنْ بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ .

١٢٧ (٩) : لَعَلَّ . وَالْأَوَّلُ . وَتَمَّتْ .

١٢٨ (١٠) : دَلَّ عَلَى الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ : مَعْنَى : وَمَا أَتَى بِهِ . وَهُوَ الْفِعْلُ . وَهُوَ الْمَقُولُ بِهَذَا . وَلَا تَدْرِي . وَهِيَ تَحْدِثُ (لَامٌ) عَلَيْهِ .

١٢٩ (١١) : بَدَلِ الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ : ٢٤ .

١٣٠ مِنَ الْأَسْرَارِ : ٤

١٣١ (١٢) : دَلَّ عَلَى الْقَوْلِ ٢٤ / ٢٤ : مَعْنَى : وَمَا أَتَى بِهِ . وَهُوَ الْفِعْلُ . وَهُوَ الْمَقُولُ بِهَذَا . وَلَا تَدْرِي . وَهِيَ تَحْدِثُ (لَامٌ) عَلَيْهِ .

بَرَزَ قَبْلَ قَوْلِهِ : إِنِّي أَتَيْتُكَ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ . إِنِّي هُوَ . لَا أَتَيْتُكَ بِشَيْءٍ . بَلْ هُوَ شَاءَ . وَتَدْرِي مِنْ شَاءَ . إِنَّكَ وَلَيْسَ فَاعِلٌ . لَكَ وَتَرَحُّمًا
أَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ ٤

سَعَى، كَأَنَّهُ نَحَلَ قَوْمَهُ، وَمَيَّزَهُمْ، وَسَبَّرَهُمْ^{١١٠}؛ وَنَحَوْ ذَلِكَ، فَمِنْ هَهُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَسْفَطَ حَرْفُ
الْجَرِّ، كَمَا عَقَطَ مِنْ : (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ)؛ أَيِ : أَلَا مَنَنْتُكَ، وَكَلَّفْتُكَ ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ الزَّامُ وَتَكْلِيفٌ، وَمِنْهُ
: < اتوا بقر >

تَمْرُونَ الدَّيَّارُ^{١١١} [وَلَمْ تَعُوجُوا] كَلَامُكُمْ عَلَيَّ، إِذَنْ : حَرَامٌ^{١١٢} [^{١١٤}]
أَيِ : تَعَدَوْنَهَا^{١١٣}، وَجَاوَزُونَهَا، وَمِنْهُ : (رَحْبَتُكَ الدَّارُ) أَيِ : وَسْعَتُكَ^{١١٤} .
فائدة [أخرى] بدعية

قَوْلُهُمْ : (أَسْتَغْفِرُ رَبِّيَ ذَنْبَهُ)، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :
أَحَدُهَا - هَذَا^{١١٥}

وَالثَّانِي - (أَسْتَغْفِرُ دِينَ ذَنْبِهِ) .

وَالثَّلَاثُ - (أَسْتَغْفِرُ لِدِينِهِ) .

وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَدْقِيقٍ لِنُظَرٍ، وَإِنَّهُ هَلِ الْأَصْلُ حَرْفُ الْجَرِّ، وَسُقُوطُهُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ،

أَوِ الْأَصْلُ سَقُوطُهُ، وَتَعْدِيهِ بِنَفْسِهِ، وَتَعْدِيَتُهُ بِالْحَرْفِ مُضْمَنٌ ؟ هَذَا مِمَّا يَنْبَغِي تَحْقِيقَهُ .

فَقَالَ السَّهِيلِيُّ : < ت ٥٨١ هـ > : الْأَصْلُ فِيهِ سَقُوطُ حَرْفِ الْجَرِّ، وَأَنْ يَكُونَ الذَّنْبُ أَفْسُهُ

مَفْعُولًا بِـ (أَسْتَغْفِرُ) عَنِ مَنَعَةٍ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (غَفَرْتُ الشَّيْءَ)، إِذَا عَطَيْتَهُ وَسَوَّرْتَهُ،

مَعَ أَنَّ الْأِسْمَ الْأَوَّلَ، هُوَ فَاعِلٌ بِالْحَقِيقَةِ، وَهُوَ : الْغَافِرُ .

^{١١٠} سَبَّرَ : (الْخَيْرُ بِهِ، وَسَبَّرَ الْمَرْءُ مَعِيًّا، حَزَنُهُ وَخَيْرُهُ، وَالسَّيْرُ : اسْتِخْرَاجُ كَيْفٍ الْأَمْرِ) .

(تَمْرُونَ الْعَرَبِيَّةُ (سَبَّرَ) ٣٨٠/٤٢)

^{١١١} فِي الْأَصْلِ : الدَّارُ ، وَمَا أَقْبَضَهُ مِنْ بَدَلِهَا الْفَوَائِدُ ٦٢/٢ .

^{١١٢} أَلَمِي الْأَصْلُ : يَذَّأ .

^{١١٣} مِنْ الْأَصْلِ .

^{١١٤} هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْنِيَةٍ بِمَنْشُورِ اجْرَارِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَمَطْلَعُهَا :

مَنْ لِي كَلَامُ الْخِيَالِ يَذِي طَلُوحِ سَقَبَتِ الْعَبْتِ أَيْتَهَا الرِّجَالُ

وَرَوَيْتُ الْبَيْتَ فِي تَدْيُونِ عَلَى شُكْرِ الْأَمِيِّ :

أَنْتُمْ سَوْرَ الرَّمِيمِ وَتَنْجِيهِ كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِنَّ حَرَامِ

(تَبَيَّنَتْهُ) تَحْقِيقٌ : نَحْنُ صَدَقْنَا فِيهِ : ٢٧٨ / ٢ .

^{١١٥} فِي الْأَصْلِ : (أَعْلَمُوا بِهِ)، وَمَا أَقْبَضَهُ مِنْ بَدَلِهَا الْفَوَائِدُ ٦٣/٢ .

^{١١٦} فِيهِ الْفَوَائِدُ ٦٢/٢ .

^{١١٧} فِي الْأَصْلِ :

^{١١٨} أَيِ : (أَسْتَغْفِرُ رَبِّيَ ذَنْبَهُ) .

^{١١٩} فِي الْأَصْلِ : سَعَى، وَمَا أَقْبَضَهُ مِنْ بَدَلِهَا الْفَوَائِدُ ٦٤/٦ .

ثُمَّ أَوْرَدَ عَلَى نَفْسِهِ سَوْأًا فَقَالَ : فَإِنْ قِيلَ : فَإِنْ كَانَ سَقُوطُ حَرْفِ الْجَرِّ هُوَ الْأَصْلُ ، فَيُزِيلُكُمْ أَنْ تَكُونُوا (يَسْ) زَائِدَةً كَمَا قَالَ الْكُتَاتِي^{١٢} ، وَقَدْ قَالَ سَيْبُويه رت ١٨٠ هـ :
وَالزَّجَّاجِي^{١٣} أَنَّ الْأَصْلَ حَرْفُ الْجَرِّ ، ثُمَّ حُذِفَ ، فَتَصَبَّحَ الْفِعْلُ .

وَأَجَابَ بِأَنَّ سَقُوطَ حَرْفِ الْجَرِّ أَصْلٌ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ، نَحْوُ : (غَفَرَ) ،
وَأَمَّا (اسْتَغْفَرَ) ففِي ضَمَنِ الْكَلَامِ مَا لَا يَدِّمُهُ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَطْلُبُ غَفْرًا مُجَرَّدًا / مِنْ
مَعْنَى التَّوْبَةِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الذَّنْبِ . وَإِنَّمَا تَرِيدُ^{١١} بِالِاسْتِغْفَارِ خُرُوجًا مِنَ الذَّنْبِ . وَتَضَاهِيًا مِنْهُ ،
فَلَمَزْتَ (مِنْ) فِي هَذَا الْكَلَامِ لِهَذَا الْمَعْنَى ، فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالسَّعْيِ ، لَا بِنَفْسِ^{١٢} الْفَلِظِ ، فَإِنْ حَدَقْنَا^{١٣}
تَعَدَّى الْفِعْلُ ، فَانْصَبَ ، وَكَانَ بِمِثْلِهِ : (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ) .

فَإِنْ هَئِهِ: فَمَا هُوَ لَكُمْ فِي لَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ أَسْفَافَكُمْ﴾ ۖ وَ: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ أَسْفَافَكُمْ﴾ ۖ

ثُمَّ : هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى الْإِنْفَادِ وَالْإِخْرَاجِ مِنَ الذَّنْبِ ، فَدَخَلَتْ (مِنْ) ، يُتَوَكَّنُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَئِنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا حَيْثُ يَذْكُرُ الْفَاعِلُ [الَّذِي هُوَ الْمُتَنَبِّ]^{٩٩} وَالسَّفْعُوكُ الَّذِي هُوَ

^٤ الصمير المستنقذ فيمد على السهل (ت ٥٥٠ هـ)، وقد سبق التعريف به في ٤/٦٦٩ ج.

أبو الحسن - حتى ينحصر في عالم أهل الدولة وإسمهم، وأحد ألقاب السبعة في الحروف، وذلك ما للحرف في النواحي والوسائل
الكثير، والوسط والتصغير، وغيره. - ب. ٨٩ - أهك وقول : غير هذا.

(سبط): مراتب النعموس (١٢)، وشمسة الألقاب (٥٨)، وإنباء الرواة (٢/٢٥٦)، ووفيات الأعيان (٣/٢٩٥)

١١١١ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، الذي يندرس، أنزلنا في (أهواءنا) ونبأنا في بغداد، ونزلنا على إبراهيم السري شراح (ك) ١١١١ هـ) في نفسه، أنه: الإيضاح في علل النجوم والجمل، ومشرح مقتضاة أدب التاليف لأن فتيحة (ت) ١١١١ هـ)؛ وصحها (ت) ١١١١ هـ) فوفيت بحرفها.

(ينظر: نزعة الألباء ٢٧٧، إنباء المرواة ٢/١٦٠، ووفيات الأعيان ٣/١٣٦، وبقية الوعدة ٦/٧٧).

¹¹ فَمِنْ (أَمِنْ) - يَزِيدُ وَنَا أَتَيْنَا عَنْ بَدَائِعِ اقْوَانِ ١٦٥/٢، وَهُوَ الرَّجُلُ.

١٠: اِنْدَلِي زُ يُقَالُ : بِالتَّلْفِظِ الْخَصْدِ .

(١) ص: (١٧٠) حقه، والنص: عن يد العبد ١٥١٤.

[illegible]

وَمَوْجٌ ۙ لَا يَمَسُّهَا فِي يَوْمٍ ذُو نَقَرٍ ۚ إِلَىٰ نَاحِيَةِ عَرْشِ اللَّهِ ۚ وَالْجِبَالُ يَكْفَىٰ عَنْهَا غَاةً ۚ وَالْأَنْجَارُ يَكْفَىٰ عَنْهَا حَاةً ۚ وَكَانَ قَوْمًا عِزًّا ۚ

وَمِنْ (ص) : (يُعِزُّكُمْ مِنْ قَضَائِكُمْ) : وهو تحريه ، يحرر ستموا ، والآية بعد تصويبه لامر بالاستسلام به على هذا المعنى .

المز (ص) المذبح

الذنب) "لَحَوْ قَوِيهِ : (لَكُمْ) ، لَأَنَّهُ السُّنْدُ الْمُخْرَجُ مِنَ الذُّنُوبِ بِإِيمَانٍ ، وَلَوْ قُلْتَ : (يَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) (يُونَ أَنْ تَذَكَّرَ) "الاسم المجرور ، لَمْ يَحْسُنْ" إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّبَعِيضِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي كَانَ فِي ضَمَنِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ : الْإِنْفَادُ قَدْ ذَهَبَ بِذَهَابِ الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ عَلَيْهِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾^(١٥) ، وَفِي سُورَةِ النَّصَفِ (يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) "فَمَا الْحِكْمَةُ فِي سَقُوطِهَا" هَذَا ؛ وَمَا الْفَرْقُ ؟ قُلْتَ : هَذَا اخْتِزَ عَنْ الْمُؤَسِّنِ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ لَهُمُ الْإِنْفَادُ مِنْ ذُنُوبِ الْكُفَرِ بِإِيمَانِهِمْ ، ثُمَّ رَعَوْا عَلَى الْجِهَادِ بِغُفْرَانِ مَا أَكْتَسَبُوا فِي إِسْلَامِهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُحْبَطَةٍ لِإِحْبَاطِ الْكُفَرِ الْمَهْلِكِ لِلْكَافِرِ ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ الْغُفْرَانُ مَعْنَى : الْإِسْتِغْفَارِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ^(١٦) تَمَّ إِحْبَاطُهُ مِنَ الذَّنْبِ بِالْمَذْنَبِ^(١٧) ، وَأَيْضًا تَحْسُنُ^(١٨) مَعْنَى : الْإِذْهَابِ وَالْإِبْطَالِ لِلذُّنُوبِ ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ / بِخِلَافِ^(١٩) الْأَبْثَنِ السَّيِّئَاتِ^(٢٠) ، فَإِنَّهُمَا حَطَابٌ لِلْمُسْرِكِينَ وَأَمْرٌ لَهُمْ بِمَا يَنْقُذُهُمْ^(٢١) ، وَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَحَابِطِ^(٢٢) بِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَهُوَ : الْكُفَرُ ، فَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ الْإِعْلَامِ وَالْإِشَارَةِ بِهِمْ وَاقِعُونَ فِي مَهْلَكَةٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ ، وَتِلْكَ^(٢٣) لَا يَنْقُذُهُمْ مِنْهَا إِلَّا الْمَغْفَرَةُ السُّبُغَةُ لِلْإِنْفَادِ الَّذِي هُوَ أَحْصَى^(٢٤) مِنْ الْإِبْطَالِ وَالْإِذْهَابِ ، وَأَمَّا الْمُؤَسِّنُونَ فَقَدْ أَنْقَذُوا .

^(١٥) المصنف من (ص) ، والمباين يغضبها ، وهي من بدائع العوائد ٦٥/٢ .

^(١٦) لم يبدع العوائد ٦٥/٢ : يبدع ؛ وما النسخ من (ص) ، وهو الوجه .

^(١٧) مطبوعة بسبب التصوير ، وقد أقلها من بدائع لغات ٦٥/٢ .

^(١٨) المصنف : أخذ المعنى لشي يرد لها حرف الجر (من) ، وعلمتها بإمكان مد (بعض) سندها .

(يبدع : تعني لا بد من) (٤٢٠/١) .

^(١٩) أي يشرى ٢٧/٣ : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَمِنْكُمْ أَشْرَانَا ﴾ ، وَتِلْكَ^(٢٠) لَا يَنْقُذُهُمْ مِنْهَا إِلَّا الْمَغْفَرَةُ السُّبُغَةُ لِلْإِنْفَادِ الَّذِي هُوَ أَحْصَى^(٢١) مِنْ الْإِبْطَالِ وَالْإِذْهَابِ ، وَأَمَّا الْمُؤَسِّنُونَ فَقَدْ أَنْقَذُوا .

^(٢٢) نصف ٦٦/١ : ﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ، وَتِلْكَ^(٢٣) لَا يَنْقُذُهُمْ مِنْهَا إِلَّا الْمَغْفَرَةُ السُّبُغَةُ لِلْإِنْفَادِ الَّذِي هُوَ أَحْصَى^(٢٤) مِنْ الْإِبْطَالِ وَالْإِذْهَابِ ، وَأَمَّا الْمُؤَسِّنُونَ فَقَدْ أَنْقَذُوا .

^(٢٥) مطبوعة بسبب التصوير ، وقد أقلها من بدائع لغات ٦٥/٢ .

^(٢٦) أي (ص) ، بالمذهب ، وما أوردته عن بدائع لغات ٦٦/٢ .

^(٢٧) لم يبدع العوائد ٦٦/٢ : يبدع ؛ وما أوردته عن (ص) .

^(٢٨) مطبوعة بسبب التصوير ، وقد أقلها من بدائع لغات ٦٦/٢ .

^(٢٩) أي يبدع : الآية ٣٠ من سورة الأنفال ، الآية ١ من سورة أوج ، أما الآية ١ من سورة البقرة ، لا شأن فيها هنا .

^(٣٠) مطبوعة بسبب التصوير ، وقد أقلها من بدائع لغات ٦٦/٢ .

^(٣١) أي بدائع لغات ٦٦/٢ : ل ، وما قبلته من (ص) .

^(٣٢) مطبوعة بسبب التصوير ، وقد أقلها من بدائع لغات ٦٦/٢ .

عَنْ: (كَلَّفَكَ) ، فَلَمْ يَقْوِ عَلَى الْحَذَرِ ، إِلَّا مَعَ الْقَرِيبِينَ الْأَسْمِ . كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي (الْخَبَرَات) ، إِلَّا
نَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ النَّارَ لِنِيبٍ اسْتَضِعُوا لِمَنْ آخَرَهُمْ)^(١) ، كَيْسَفَ
أَعَادَ حَرْفَ الْخَرِّ فِي الْإِزْدِجِ ، لَمَّا طَالَ بِطَلْسُفٍ^٢ ، وَكَذَلِكَ | قَوْلُهُ تَعَالَى :^٣

﴿ أَوْ فَذَرْ لَنَا رِثَتَ ﴾ [يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا نَتَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ قَوْلِهِمْ] أَعْلَى أَحَدِ الْقَوْلِينَ ، أَوَّلًا : يُخْرِجُ لَنَا مِنْ
بَقِيَّةِ الْأَرْضِ وَشَتَائِهَا ، وَقَوْلُهُ : ﴿ مِمَّا نَتَيْتُ ﴾ : تَوَلَّيْتُ وَتَصَيَّدْتُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي بِمَنْهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : ﴿ نَتَيْتُ ﴾^(٤)
: أَيِ : أَيْ : مِمَّا نَتَيْتُ مِنْ هَذَا الْجَسْرِ : قَبْلَ (مِنْ) الْأَوَّلَى لِابْتِدَاءِ الْغَنِيِّ ، وَالثَّانِيَةِ : لِتَبَيُّنِ الْجَسْرِ . (وَهَذَا
سَانِيٌ لظَهْرِ ، فَإِذَا أُعِيدَ حَرْفُ الْخَرِّ مَعَ الْبَدَلِ : لِنُطْوَرِ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ ، فَبَدَلَتْ الْحَرْفِ (مِنْ) لَحْوًا :
أَسْرَتْهُ الْحَيَرُ) ، إِذَا طَلَّقَ الْأَسْمُ أُعِيدَ .

الْمَرْحُومُ الثَّانِي - أَنْ يَكُونَ الْمَأْمُورُ بِهِ حَدَثًا ، فَإِنْ قُلْتَ : (أَمَرْتُكَ بِزَيْدٍ) ، لَمْ يُحْتَجْ : لِأَنَّ الْأَمْرَ فِي
الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِهِ . وَبِمَا هُوَ عَلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : (أَمَرْتُكَ بِصُورِهِ أَوْ بِكِرَامِهِ) ، وَأَمَّا (تَهْنِئَتُكَ عَنِ
الْأَمْرِ) ، فَلَا يُحْتَجُ الْحَرْفُ مِنْهُ : لِأَنَّهُ نَبِيٌّ فِي الْكَلَامِ مَا يَتَّصِفُ بِالْفِعْلِ النَّاصِبِ : لِأَنَّ النَّهْيَ عَنْهُ كَسَفَ
وَرَجَزَ وَابْعَدَ .

وَهَذِهِ الْمَعْنَى الَّتِي يَنْصَحُهَا (نَهَى) تَطْلُبُ مِنَ الْحَرْفِ مَا يَطْلُبُهُ (نَهَى) بِخِلَافِ (أَمَرَ) ، فَيُجِيبُ^(٥)
كَلَّفَ) وَ (أَلَزَمَ) لَا يَطْلُبَانِ^(٦) (الْبَاءُ)^(٧) .

(١) الْخَبَرَاتُ ٧/ ٢٥٥ وَتَعَالَى : ﴿ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ النَّارَ لِنِيبٍ اسْتَضِعُوا لِمَنْ آخَرَهُمْ ﴾ .
يَا أَيُّهَا أَرْسِلْ رَحْمَةً مِنْكَ .
(٢) (س) .
(٣) (ص) .

(٤) الْبَعْرَةُ ٦/ ١٦٦ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَمْ يَقْوِ عَلَى الْحَذَرِ إِلَّا مَعَ الْقَرِيبِينَ الْأَسْمِ . كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي (الْخَبَرَات) ، إِلَّا نَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ النَّارَ لِنِيبٍ اسْتَضِعُوا لِمَنْ آخَرَهُمْ)^(١) ، كَيْسَفَ
أَعَادَ حَرْفَ الْخَرِّ فِي الْإِزْدِجِ ، لَمَّا طَالَ بِطَلْسُفٍ^٢ ، وَكَذَلِكَ | قَوْلُهُ تَعَالَى :^٣
﴿ أَوْ فَذَرْ لَنَا رِثَتَ ﴾ [يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا نَتَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ قَوْلِهِمْ] أَعْلَى أَحَدِ الْقَوْلِينَ ، أَوَّلًا : يُخْرِجُ لَنَا مِنْ
بَقِيَّةِ الْأَرْضِ وَشَتَائِهَا ، وَقَوْلُهُ : ﴿ مِمَّا نَتَيْتُ ﴾ : تَوَلَّيْتُ وَتَصَيَّدْتُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي بِمَنْهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : ﴿ نَتَيْتُ ﴾^(٤)
: أَيِ : أَيْ : مِمَّا نَتَيْتُ مِنْ هَذَا الْجَسْرِ : قَبْلَ (مِنْ) الْأَوَّلَى لِابْتِدَاءِ الْغَنِيِّ ، وَالثَّانِيَةِ : لِتَبَيُّنِ الْجَسْرِ . (وَهَذَا
سَانِيٌ لظَهْرِ ، فَإِذَا أُعِيدَ حَرْفُ الْخَرِّ مَعَ الْبَدَلِ : لِنُطْوَرِ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ ، فَبَدَلَتْ الْحَرْفِ (مِنْ) لَحْوًا :
أَسْرَتْهُ الْحَيَرُ) ، إِذَا طَلَّقَ الْأَسْمُ أُعِيدَ .

(٥) (س) ، (وَالزُّبْدَةُ فِي : حَرْفِ الْخَرِّ (مِنْ) مُنْطَبَا) : وَتَبَيُّنٌ بِمَنْهَا .
(٦) يَزِيدُ الْقَوْلُ لِمَنْ آخَرَهُمْ .

(٧) (س) : يَطْلُبُ . وَهِيَ كُنْهٌ عَنْ تَابِعِ الْعَوْلِ ٦/ ٢٠٦ . وَهِيَ تَوْحِيدٌ .

(٨) تَابِعِ الْعَوْلِ ٦/ ٢٠٦ : وَهِيَ كُنْهٌ عَنْ تَابِعِ الْعَوْلِ ٦/ ٢٠٦ . وَهِيَ تَوْحِيدٌ .

(٩) (س) : (وَهِيَ تَابِعِ الْعَوْلِ ٦/ ٢٠٦ : كَذَلِكَ : (وَالصُّوْلَةُ عَنِ الْإِثْمِ .

(١٠) تَابِعِ الْعَوْلِ ٦/ ٢٠٦ - ٢٠٨ .

وَمِنَ الرَّابِعِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ بُرْهَانٌ ﴾ ١٠١ أَيُ : قَائِلُونَ ١٠٢ لَهُ ١٠٣ [وَأ] مُتَقَادِرُونَ غَيْرُ مُنْكَرِينَ لَهُ .
وَمِنْهُ عَلَى أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ : ﴿ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ ﴾ ١٠٤ أَيُ : قَائِلُونَ وَمُتَقَادِرُونَ ، وَقِيلَ : عُيُونُ
وَجَوَاسِيسُ ، وَنَبَسٌ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّ الْعُيُونَ وَالْجَوَاسِيسَ ، إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ الْفَتَنِ غَيْرِ السَّخَطِطَيْنِ ١٠٥ ،
فِيحْتَاجُ إِلَى الْجَوَاسِيسِ وَالْعُيُونِ ، وَهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي حَقِّ الْمُنَافِقِينَ ، وَهُمْ كَانُوا
سَخَطِطِينَ ١٠٦ بِالصَّمْحَانَةِ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ ١٠٧ إِلَى عُيُونٍ وَجَوَاسِيسٍ .

وَإِذَا عَرِفَ هَذَا فَسَمِعَ الْإِدْرَاكَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ الْقَبُولَ يَتَعَدَّى بِـ (الْإِلَامِ) تَارَةً وَبِـ (مِنْ) تَارَةً أُخْرَى، وَهَذَا بِحَسْبِ الصَّغَرِ، فَإِذَا كَانَ السِّيَاقُ يَقْتَضِي الْقَبُولَ، عُدِّي بِـ (مِنْ)، وَإِذَا كَانَ يَقْتَضِي الْإِتْقَانَ، عُدِّي بِـ (الْإِلَامِ).

وَأَمَّا سَمْعُ الْإِسْحَاقَ ، فَيَقْدُحِي ^{١١} (إِلَى اللَّامِ) : قَدَحُو : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) ^{١٢} : تَعَلَّسْتُهُ مَعْنَى : اسْتَجَابَ لَهُ . وَاحْذَفَ هُنَاكَ ، وَأَمَّا هُوَ مُضْتَرٌّ .

وَأَمَّا سَمْعُ الْقِيَمِ، فَيُعَذِّى بِنَفْسِهِ : لِأَنَّ عَصَمَتَهُ يُعَذِّى بِنَفْسِهِ.
وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا قَوْلُهُمْ : (قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَالنُّوحَ) ، وَتَحْوِشُ [مِمَّا] يُعَذِّى بِنَفْسِهِ .
وَأَمَّا : (قَرَأْتُ جُلْمَ الْقُرْآنِ) و (قَرَأْتُ سُورَةَ كَذَا) ، تَكُونُ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] :

السنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م : في هذه السنة توفي الشيخ الفقيه الميرزا محمد باقر الخليلي في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م. وكان من تلامذته المشهورين في عصره. ودفن في القبر المذكور. وفي هذه السنة توفي أيضاً الشيخ الفقيه الميرزا محمد باقر الخليلي في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م. وكان من تلامذته المشهورين في عصره. ودفن في القبر المذكور. وفي هذه السنة توفي أيضاً الشيخ الفقيه الميرزا محمد باقر الخليلي في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م. وكان من تلامذته المشهورين في عصره. ودفن في القبر المذكور.

¹⁰ أي (من): فالقول: «وهو» لا يفيد هو المصوب على «الذي» مع لقوله: «أما».

^١ «مفتت من (أس)، ومبنيان للخدمة بينهما»، وهو من جملع الأولاد (٢٠٢٤).

١١٠٠ - التوتن المذكورين في قول هذه الفقرة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا لَكُنَّا سَاءَ شَاكِرِينَ ﴿١٠٠﴾

٦ هي (س) : لَا تَجْعَلْ لَكُمْ دِينًا كَمَا كَانَ لِلْيَهُودِ وَكَانَ لِمُوسَى إِذِ ابْتَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَن يَدْعُوا بِهِمْ آلِهَتَهُمْ الْأُصْنَاءَ فَقَالُوا لَا تَزِدْ عَلَيْنَا كِتَابًا إِلَّا غُرُورًا ۖ وَأَن يُخْرِجَهُم مِّنَ الْأَرْضِ وَجَنَّةَ الْجَهَنَّمَ لَمَّا قَالُوا يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْعُنَا بِآيَاتِكَ فَبَدَّلَ لَهُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ مِمَّن ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُرْتَدِينَ ۖ وَإِنَّهُم لَكَاذِبُونَ ۖ

¹⁴ أي: (مصر): مستشارين، ومن بينهم: من تلاميذ الرسول (ص) .

۱۰۸ (سید) : بعد از چوں - و ما نیتة عن بدائع البوائک ۱۰۸۷

المجلس الأعلى للقضاء - القاهرة - ٨٤/٢ - ٨٤/٢ - ٨٤/٢

[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين ، وما نبيته بن (س) ،

المادة 14 من (د) وسباق الكلام بنفسها (أ) في أربع فقرات 14/4.

وَأَمَّا : (كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا)^{١١} (الف) (الباء) متعلّقة بما تضمنته الخبر من معنى الأمر
 بالانكفاء ؛ لأنك إذا قلت : (كَفَى إِلَهُكُمْ أَوْ كَفَاكَ [الله] زَيْدًا) ، فإِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ يَكْفِيَكَ هُوَ بِهِ ،
 فصار اللفظ / لفظ الخبر ، والمعنى معنى الأمر ، فَخَلَّتْ (الباء) لهذا السبب ، فليست زائدة في
 الحقيقة ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِكَ : (حَسْبُكَ زَيْدٌ) ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ (حَسْبُكَ) مبتدأ ، وأنه خبر ، ومع هذا
 فقد يُجْزَمُ الفِعْلُ فِي جَوَابِهِ ، فنقول : (حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ) ، (ف) (يَنْمُ) جُزِمَ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ الَّتِي
 فِي حُصْنِ الْكَلَامِ ، حَكَى هَذَا سِيبَوِيهٌ حَتَّى ١٨٠ هـ عَنْ الْعَرَبِ^{١٢} .
 [هَذَا آخِرُ مَا وَقَفَ الْمُؤَلِّفُ (رَحِمَهُ اللهُ) عَلَيْهِ]^{١٣}

^{١١} الرخ: ٣/١٢ وتعليقها : (وَ قَوْلُ الْبُحَيْرِ كَفَرُوا سَتَ مَرْسَدُ قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ،
 وتسمية ٢٩ و ١٦٦ و يونيو ٢٩/١٠ ، والإسراء ٩٦/١٧ ، والفتح ٢٨/٤٨ .

^{١٢} (في جموع تعاليق ٨٥/٢ : قرأ ، وما التباة من (مر) .

(١٣) حفظ من (مر) ، و السابق يقتضيها ، وهي من بدائع القوائد ٨٥/٢ .

^{١٤} سقطت من (مر) ، و السابق يقتضيها ، وهي من بدائع القوائد ٨٥/٢ .

^{١٥} بدائع القوائد ٨٢/٢ - ٨٥ .

^{١٦} هذه العبارة هي تحت خط بقية من

(الاصالة لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِفَتْحِ الْكَتَابِ) ^{١١} اَفِيهِ كُنْتُ بَدِيعَةً قَلَّ مَنْ يَنْصَلِفُ لَهَا ، وَهِيَ : اَنَّ الْفَعْلَ
اِذَا عُدِّي بِنَفْسِهِ ، فَقُلْتُ : (قَرَأْتُ سُورَةَ كَذَا) : اَقْتَصَى اَقْتِصَارَكَ عَلَيْهَا لِتَخْصِصِهَا بِالذِّكْرِ ،
وَأَمَّا اِذَا عُدِّي بِـ (الْبَاءِ) ، فَمَعْنَاهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهَذِهِ السُّورَةِ اِنْ قَرَأْتِهَا أَوْ فِي
صَلَاتِهِ ، أَيْ : فِي جَمَلَةٍ مَا يَفْرَأُ بِهِ . وَهَذَا لَا يُعْطَى اِلِاَقْتِصَارٌ عَلَيْهَا ، بَلْ يُشْعَرُ بِقِسْرَاءٍ غَيْرِهَا
سَعْيًا ، وَتَأَمَّرَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : (كَانَ يَفْرَأُ فِي النَّجْرِ بِالتَّشْرِيرِ إِلَى الْمُنَةِ) ^{١٢} ، كَيْفَ تَجِدُ الْمَعْنَى أَنَّهُ
يَفْرَأُ فِيمَا يَفْرَأُ بِهِ بَعْدَ الْفَتْحِ بِهَذَا الْعَدِّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (قَرَأَ بِالْأَعْرَافِ) ، أَيْ : هِيَ بَعْدَ الْفَتْحِ ،
وَكَذَلِكَ قَرَأَ فِي النَّجْرِ بِـ (سُورَةِ قَافٍ) وَتَحْوِ هَذَا .

الاسم (أمر) - صلوة : كتابه تسليمة : باب وجود إفراية بن مامار والسوم في التسوية لها في تنصير الشعر وإيجازها وما يفتقر
- ١٤٥ - ١٤٦ -

(٢٨٠) الفاعل من (من)، والشيء به، وهي من الرقعة رقم ٨٥/١.

(٢٨١) عن أبي عبد الله محمد بن عيسى بن زيد بن معاوية القنصاري النخعي الكندي، باب الصلاة، كتاب العقدة، ويذكر - وجع القفوف في حبة لبن معده (بشرى الله عليه وسلم)، وحفظه عنه جماعة مبارقات، ٣٧٠ هـ وقيل غيرها.

(٢٨٢) ينظر: الامعاء هي معرفة التصعب ذكره أبو داود ٦٦٩١. وأما الحيلة فغير الأثير ٦٦١/١، وسيروا أعلام النبوة للذهبي؛

الخاتمة :

يقع هذا البحث في مقدمة وقسمين، ويمكن أن ألخص أقول فيما جاء في هذين

القسمين بالنقاط الآتية :

١- إن اصطلاح النظميين يدل على معاني (دلالات) متباينة، بحسب الفن الأدبي الذي استعمل فيه، فهو في فن العروض في باب (عيوب القافية)، وفي فن البلاغة في (سبب الاقتباس والاستعانة والإيداع ..) كما أنه يدخل في أبواب من النحو مثل : (سبب حروف الجر) و (المتعدي والنازم)، ولذلك اتسع البحث فيه وتعدت، فجدد الباحث فيه أساليب من صوغ معقودات استنبات الجوانب، مستعذر المطالب، دقيق المسائل، مما يتطلب من هذا الباحث الدوام بتفاني اللغة العربية وأسرارها .

٢- لقد بكر اللغويون والنحويون والبلاغيون العرب في الوقوف على موارد هذه الظاهرة، وسفطهم كثرتها في اللغة، حتى إن منهم من تلمسها في القمران الكريم، ولا يخفى ساهية في كونهما في كتاب المسلمين المقدس من أثر في توجيه المعنى السرائر بين الآية الكريم، أو الحكم الشرعي فيها، فتسمر هؤلاء أرواحهم ينقصون هذه الظاهرة ويوجهون شواهدها ولعل الذي أقدمه اليوم في هذا البحث المتواضع ما يدل على عناية أجيال علماء العربية بهذه الظاهرة .

٣- منذ أن انتفت علماء العربية إلى هذه الظاهرة قد انقسموا في كرفية دلالتها على مدافعين عن الدلالة المعجزة، ومكررين لها، وذهب غيرهم إلى أنها جمع بين الحقيقة والتجاز .

٤- إن هذه الظاهرة معقدة المسائل، متعددة الجوانب، ترتبط بالنحو من ناحية التبدل في دلالة الألفاظ، وملاحظة التعبير فيها عند التركيب، وكذلك ترتبط بالبلاغة من ناحية علاقتهما باللغة ومقاصد الكلام، فلذلك عسرت هذه الظاهرة على أفهام العلماء القدماء منهم والمتحدين، وكثرت الآراء في تفسيرها وإيجاز أقرب الحلول المناسبة لها .

٥- إن مؤلف السخطوط من أعلام النهضة الأدبية والفكرية في العراق في العصر الحديث .

١- لَمْ يَشُبْ لِي أَنَّهُ خَرَجَ طَوْعًا مِنْ مَدِينَةِ مَوْلَاهُ (بَغْدَادَ) لِيَقِيمَ فِي مَدِينَةِ أُخْرَى، فَإِنَّهُ
وَلَدٌ وَعَتَّى وَتَوَلَّى فِيهَا، وَهَذَا كَانَ لَذَلِكَ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّتِهِ الْعَلَسِيَّةِ .
وَكَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرِعًا، زَاهِدًا، وَإِلَى جَانِبِ عَظِيمِ الذِّكَاةِ، فَاعْتَمَدَ
بِالْقُرْآنِ وَالْخَبِيثِ .

٧- كَانَ رَحْبَ الذِّقْفِ، رَاقِبَ الْفِكْرِ، وَاسِعَ النِّقَافَةِ، مَشَارِكًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ، لَمْ
تَقْطَعْهُ النَّعَةُ وَاعْلَامُهَا عَنْ أَنْ يُسَهَمَ فِي مَجَالَاتِ الْعِلْمِ وَالنِّقَافَةِ الْمَخْتَلِفَةِ .

٨- كَانَ عَلَى عَقِيدَةٍ نَقِيَّةٍ صَافِيَةٍ، عَلَى عَقِيدَةِ السَّلَفِ .

٩- يَلَاخُذُ فِي مَخْطُوطَاتِهِ هَذِهِ التَّوَثُّوقَ لِأَكْثَرِ مَسَائِلِهَا، فِيهِ يُورَدُ شَيْءٌ كَثِيرٌ سِوَا
أَنَّ كَانَتْ هِيَ آيَةً أَمْ شَعْرِيَّةً .

١٠- وَهُوَ فِي أَكْثَرِ مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ بِسُوقِ آرَادَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ آرَاءِ النُّحَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ يَبَيِّنُ
نَاقِصَاتَهُ لِبَعْضِهِمْ، أَوْ رَفَضَهُ لِبَعْضِ آرَائِهِمْ، أَوْ تَضَعِيغَهُ لَهَا، مَشْغُوعًا بِالْحُجُبَةِ الْقَاطِعَةِ
وَالْبُرْهَانِ الْمُنْطَلِقِ، وَهُوَ بِهَذَا يَخْتَلِفُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ، وَلَا سِيَّمَا مَعَاصِرِيهِ الَّذِينَ
يَعْرِضُونَ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ النُّحَوِيَّةِ، ثُمَّ يَكْتُمُونَ إِيْرَادَ مَسَائِلِ الْخِلَافِ فِيهَا، وَلَمْ يَذْكُرُوا
جَارِئِهِمْ سَدِّقَانَ، أَوْ مُعَارَضِينَ لَهَا، بَلْ يَتَحَلَّى إِدْعَائِهِمْ فِي حُسْنِ نَقْوِ لَاتِهِمْ، وَحُودِ
تَوْبِيحِهَا وَعَرَضِهَا ..

١١- فِي هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ نَرَى مُحَمَّدَ شُكْرِي الْأَلُوسِيَّ صَاحِبَ الْأَسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ
الْمَشْرُوقِ الَّذِي صَفَلَهُ الْأَدَبُ، وَأَصْلَحَتْهُ مُسَارَسَةُ اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ، وَتَعَرَّفَ طَرَائِعَهَا
فِي التَّعْبِيرِ .

١٢- أَعْتَقْتُ أَنَّ إِخْرَاجَ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ سَوْفَ يُسَهِّمُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فِي مَعْرِفَةِ
جَمُودِ عِلْمَاءِ اللُّغَةِ وَالنُّحْوِ فِي الْعَصْرِ الَّذِي عَاشَ مُؤَلِّفُهَا فِيهِ .

١٣- وَأَخِيرًا، إِنْ كَتَبَ مُحَمَّدُ شُكْرِي الْأَلُوسِيُّ مُبَعَثُهُ هَذَا وَهَذَا، وَتَحْتَاجُ إِلَى
مُضَاعَفَةِ الْجُودِ لِتَجْمِيعِهَا وَتَحْقِيقِهَا وَنَشْرِهَا ..

الفهارس

١- فهرس الشواهد والأمثلة

- فهرس الشواهد القرآنية

أ- فهرس الشواهد الحكيمة

ب- فهرس الشواهد العقلية

ت- فهرس للشواهد والأمثلة الشعرية

٢- فهرس الأعلام

٣- فهرس البلدان والمواضع وغيرها

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس المصادر والمراجع

الفصل (١)

٧٢٤ ٦٩/٢

الكتاب الثاني من التفسير

البقرة (٢)

٤٧٤٩/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٥٤/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٤٨/٢

الكتاب الثاني من التفسير

(٧٤/٢)

الكتاب الثاني من التفسير

٧٧/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٧٩/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٧٣/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٥٤٨٤٩/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٤٥٤٢١٤٩٢٧٢٧٣/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٤٦٥/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٥٥/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٥٥٤٢٣/٢

الكتاب الثاني من التفسير

١٢٥/٢

الكتاب الثاني من التفسير

١٥٦/٢

الكتاب الثاني من التفسير

١٤٨/٢

الكتاب الثاني من التفسير

١٠٠/٢

الكتاب الثاني من التفسير

الكتاب الثاني (٢)

٣٧/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٥٤/٢ ١٠/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٢٥٥/٢

الكتاب الثاني من التفسير

٢٥٥/٢

الكتاب الثاني من التفسير

رقم الآية	الآية	الصفحة
١١٥	﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا بِهِ﴾	٥٥/٢
١١٦	﴿وَمَا كُنْزُ قَوْمِهِمْ إِلَّا أَنْ يَأْتُوا رَبَّنَا بِخَبَرٍ لَنَا تَنْوِيلُهُمْ﴾	٥٥/٢
١١٧	﴿فَدَسَّعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٥٦/٢
	القصص (٤)	
٢	﴿وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَهُمْ بَيْنًا أَوْ ذِكْرًا﴾	٥٤/٢
١٠	﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ نَارًا﴾	٥٦/٢
١١	﴿وَسَاعُوا بِهِ﴾	٥٥٧/٢
	العنكبوت (٥)	
٧	﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾	٥٩/٢
١٢	﴿وَسَمَاعُونَ لِلْكَرْبِ﴾	٨٠/٢
٢٥	﴿وَكُنَّا عَنْهُمْ قَبِيحًا أَنْ تَقُولَ بِالنَّفْسِ﴾	٢٨/١
٨٩	﴿إِنَّمَا كَفَّارَةٌ لِمَضَلَكِهِ﴾	٥٦/٢
	الأنعام (٦)	
١٦١	﴿قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٧٠/٢
	الأعراف (٧)	
٤٢	﴿لَتَنْخَسِطَ سِرُّ الَّذِينَ هَدَىٰ رَبِّي﴾	٧٠/٢
٧٥	﴿فَلَنْ يَسْلُبَ الَّذِينَ يَنْتَقِرُونَ مِنْ قَوْمِهِمْ ثَمَرًا أَلْمَسُوا لَسَانَهُمْ﴾	٧٧/٢
١٢٨	﴿يَعْتَكِفُونَ عَلَىٰ أَعْمَامِهِمْ﴾	٥٠/٢
١٥٥	﴿وَأَعْتَدَ مَوْسَىٰ قَوْمًا﴾	٧٢/٢
١٥٧	﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَتَذْكُرُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾	٢٩/١
	الحاقة (٨)	
٢٧	﴿وَبَيْنَكُمْ تَسَاءُلُونَ نَفْسًا﴾	٨٠/٢
	هود (٩)	
٢٢	﴿وَأَصْبَحُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	٢٤/١
٢٠	﴿وَبِأَنفُسِهِمْ يَفْتَنِي مِنَ اللَّهِ إِنَّ صُرُوفَهُمْ﴾	٢٢/١
٤٣	﴿لَمَّا دَخَلُوا إِلَىٰ جَنَّةٍ يَجْزِي عَنْهُمْ الشَّوْءَ﴾	٥٩/٢
	يوسف (١٢)	
٤٢	﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾	٥٠/٢

١٠٠٠٠٠
٠ ٦٦٤ ٤٢٤٧٧/٢

٨٢/٢

٤٩/٢

٠ ٢٥٥١/٢

٧٠/٢

٠ ٢٥٧٤٥٤٠ ٢٣٠/٢

١١٢ ٤٣/٢

٤٦/٢

٢٤٦٥/٢

٠ ٦٦٤ ٦٠/٢ ٤١٠/٢

٠ ٢٥١٤٥٠/٢

٥١/٢

٢٣/٢

٢٤٦٥/٢

٠ ٧١٤٢٦٥/٢

٢٠/٢

٠ ٢٥٧٤٤٢٠/٢

٥٦/٢

١٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠٠
(١٧) الزيتون

(١٨) الزيتون

(١٩) الزيتون

(٢٠) الزيتون

(٢١) الزيتون

(٢٢) الزيتون

(٢٣) الزيتون

(٢٤) الزيتون

(٢٥) الزيتون

(٢٦) الزيتون

(٢٧) الزيتون

(٢٨) الزيتون

(٢٩) الزيتون

(٣٠) الزيتون

(٣١) الزيتون

(٣٢) الزيتون

(٣٣) الزيتون

(٣٤) الزيتون

(٣٥) الزيتون

(٣٦) الزيتون

(٣٧) الزيتون

(٣٨) الزيتون

(٣٩) الزيتون

(٤٠) الزيتون

(٤١) الزيتون

(٤٢) الزيتون

(٤٣) الزيتون

الصفحة	الإهداء	رقم الكتاب
٧٨/٢	القصص (٧٧)	٧٧
٤٥/٢	سكبيا (٧٨)	٧٨
١٦/١	الصفات (٧٩)	٧٩
٥٥/٢	الصفات (٨٠)	٨٠
٧٨/١	الصفات (٨١)	٨١
٤٦٥/٢	الصفات (٨٢)	٨٢
٧٠/٢	الصفات (٨٣)	٨٣
٧٤٧/٢	الصفات (٨٤)	٨٤
٥٧٧/٢	الصفات (٨٥)	٨٥
٧٤/٢	الصفات (٨٦)	٨٦
٦٩/٢	الصفات (٨٧)	٨٧
٧٨/١	الصفات (٨٨)	٨٨
٥٧/٢	الصفات (٨٩)	٨٩
٥٢/١	الصفات (٩٠)	٩٠
٧٩/٢	الصفات (٩١)	٩١

المصنف (١٢٤)

٧٥/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

١٢٤

المصنفون (١٢٤)

٧٦/٢

(١٢٤) المصنفون (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٧٧/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٧٨/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٧٩/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٨٠/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٨١/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

٨٢/٢

المصنف (١٢٤)

٨٣/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

المصنف (١٢٤)

٨٤/٢

(١٢٤) المصنف (١٢٤)

أ - فهرس الحديث

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٢/٢

(١) ...

٢٢٢/١

(٢) ...

(٣)

٢٢٢/٢

(٤) ...

(٥)

٢٢٢/٢

(٦) ...

(٧)

٢٢٢/٢

(٨) ...

(٩)

٢٢٢/٢

(١٠) ...

ب - فهرس النسخ

٢٢٢

(١)

(٢) ...

٢٢٢/٢

(٣)

٢٢٢/٢

(٤) ...

تہذیب و ادب کا شعور

١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢
٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢	٢٢/٢
٥٨/٢	٥٨/٢	٥٨/٢	٥٨/٢
(ج)			
٦١/٢	٦١/٢	٦١/٢	٦١/٢
٧١/٢	٧١/٢	٧١/٢	٧١/٢
١١/٢	١١/٢	١١/٢	١١/٢
(د)			
٣٤٦٤/٢	٣٤٦٤/٢	٣٤٦٤/٢	٣٤٦٤/٢
٤٤/٢	٤٤/٢	٤٤/٢	٤٤/٢
١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢
٥/٢	٥/٢	٥/٢	٥/٢
٢٩/٢	٢٩/٢	٢٩/٢	٢٩/٢
٥٩/٢	٥٩/٢	٥٩/٢	٥٩/٢
(و)			
٣/٢	٣/٢	٣/٢	٣/٢
١٣/٢	١٣/٢	١٣/٢	١٣/٢
٦/٢	٦/٢	٦/٢	٦/٢
٦/٢	٦/٢	٦/٢	٦/٢
١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢
١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢	١٩/٢
٦/٢	٦/٢	٦/٢	٦/٢
٦٠/٢	٦٠/٢	٦٠/٢	٦٠/٢
٤٦٥/٢	٤٦٥/٢	٤٦٥/٢	٤٦٥/٢

المجلد الثاني

العدد ١٠٠

العدد ١٠٠

(١٠٠)

١٧/٢ : ...
١٧/٢ : ...

(١٠١)

٢٧/٢ : ...

(١٠٢)

٩/٢ : ...

٢٢/٢ : ...

٩/٢ : ...

٩/٢ : ...

(١٠٣)

١٨/٢ : ...

١٨/٢ : ...

(١٠٤)

٤٤/١ : ...

...

٧/٢ : ...

٨/٢ : ...

٨/٢ : ...

٢٢/٢ : ...

٧٥٣/٢ : ...

٤/١ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٣/٢ : ...

١٤/٢ : ...

(ع)

١٥ (الطارق)

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

١٢/٢

٢٨/١

٢٧/٢

٢٨/١

٢٩/٢

٢٩/١

٢٩/٢

٣٠/٢

٣٠/١

٣٠/٢

٣١/٢

٣١/١

٣٢/٢

٣٢/١

٣٣/٢

٣٣/١

٣٣/٢

٣٣/١

٣٣/٢

٣٤/٢

٣٤/١

٣٤/٢

٣٤/١

٣٤/٢

٣٤/١

٣٤/٢

٣٤/١

٣٤/٢

٣٤/١

(ب)

٨٩- أين شمال بغداد - علامة الروم

۴- ذکر کردن

(c)

۹۹. نور مالت

٩٧- الميزان

۹۳ - محمد (صلى الله عليه وسلم)

٩٤ - مذهب أمين البحراني

٩٥ - محمد أسى المولى

٤٦ - محمد بن أبي حمزة الوائلي

٩٧- محمد بن عبد الله الأندلسي

٤٨: مَمْدُ حَوَاكِ السَّيَاهِ وَشِ

۹۹- محمد بن حسن بن حنبلہ الموصی الخرمی

۱۰۰ - موضوعات و مسائل

(۱۶) - معذرت و اذیت

٤٨ - معكم في البيت

١٠٢ - محمد صالح آل السهيدي

١٠٤ - محمد بن عبد الله

[illegible]

٨٠٦ - الحزبي

۸۷ : عظیم

١٠٨ - معزولة بن أبي مقلبان (رضي الله عنه)

١٠٩- معروف الراسخي

٩٩٠ - معروف التكرخي

۶۱۱- این خطوط

٢٢٢ - موسى (عليه السلام)

٦١٢- تنوير الاثوسي

۱۱۲ - سیدہ زینب رضی اللہ عنہا

(ج)

٢٤ - خراسان

٢٥ - الحاج العبدى

٢٦ - خورستان

(د)

٢٧ - دار صدام للمخطوطات

٢٨ - دار المعلمين العالية - كلية الشريعة

٢٩ - دمشق

٣٠ - دمشق

٣١ - دار الكتب

٣٢ - بيروت

(ر)

٣٣ - راون

٣٤ - رشت

(ز)

٣٥ - زاهد

(س)

٣٦ - سوربة

(ع)

٣٧ - شام

٣٨ - شعبي

٣٩ - طهران

١/٢٤

٢/٢٤٦

١/٥١

٢/٢٤٦

١/٢٤٦ ٢/٢٤٦ ٣/٢٤٦ ٤/٢٤٦ ٥/٢٤٦ ٦/٢٤٦ ٧/٢٤٦ ٨/٢٤٦ ٩/٢٤٦ ١٠/٢٤٦ ١١/٢٤٦ ١٢/٢٤٦ ١٣/٢٤٦ ١٤/٢٤٦ ١٥/٢٤٦ ١٦/٢٤٦ ١٧/٢٤٦ ١٨/٢٤٦ ١٩/٢٤٦ ٢٠/٢٤٦ ٢١/٢٤٦ ٢٢/٢٤٦ ٢٣/٢٤٦ ٢٤/٢٤٦ ٢٥/٢٤٦ ٢٦/٢٤٦ ٢٧/٢٤٦ ٢٨/٢٤٦ ٢٩/٢٤٦ ٣٠/٢٤٦ ٣١/٢٤٦ ٣٢/٢٤٦ ٣٣/٢٤٦ ٣٤/٢٤٦ ٣٥/٢٤٦ ٣٦/٢٤٦ ٣٧/٢٤٦ ٣٨/٢٤٦ ٣٩/٢٤٦ ٤٠/٢٤٦ ٤١/٢٤٦ ٤٢/٢٤٦ ٤٣/٢٤٦ ٤٤/٢٤٦ ٤٥/٢٤٦ ٤٦/٢٤٦ ٤٧/٢٤٦ ٤٨/٢٤٦ ٤٩/٢٤٦ ٥٠/٢٤٦ ٥١/٢٤٦ ٥٢/٢٤٦ ٥٣/٢٤٦ ٥٤/٢٤٦ ٥٥/٢٤٦ ٥٦/٢٤٦ ٥٧/٢٤٦ ٥٨/٢٤٦ ٥٩/٢٤٦ ٦٠/٢٤٦ ٦١/٢٤٦ ٦٢/٢٤٦ ٦٣/٢٤٦ ٦٤/٢٤٦ ٦٥/٢٤٦ ٦٦/٢٤٦ ٦٧/٢٤٦ ٦٨/٢٤٦ ٦٩/٢٤٦ ٧٠/٢٤٦ ٧١/٢٤٦ ٧٢/٢٤٦ ٧٣/٢٤٦ ٧٤/٢٤٦ ٧٥/٢٤٦ ٧٦/٢٤٦ ٧٧/٢٤٦ ٧٨/٢٤٦ ٧٩/٢٤٦ ٨٠/٢٤٦ ٨١/٢٤٦ ٨٢/٢٤٦ ٨٣/٢٤٦ ٨٤/٢٤٦ ٨٥/٢٤٦ ٨٦/٢٤٦ ٨٧/٢٤٦ ٨٨/٢٤٦ ٨٩/٢٤٦ ٩٠/٢٤٦ ٩١/٢٤٦ ٩٢/٢٤٦ ٩٣/٢٤٦ ٩٤/٢٤٦ ٩٥/٢٤٦ ٩٦/٢٤٦ ٩٧/٢٤٦ ٩٨/٢٤٦ ٩٩/٢٤٦ ١٠٠/٢٤٦

١/٥٠

٢/٢٤٦

١/٥٠

٢/٢٤٦

١/٢٤٦

١/٥٠

١/٢٤٦

١/٢٤٦

١/٥٠

٢/٢٤٦

١/٥٠

١/٢٤٦

(ط)

٤٠ - المؤلف

٧٤٩/٢

(ط)

٤١ - عامة (عمامة)

٤٢ - العنق

٤٣ - العرق

٤٤ - العرج

٤٢٤١/١

٢٨/٢

٨٢/٢/٤٩٤٢٤٨٤٤١/٢/٢٨٤٢٢/٢٦١٩٥٤٢٤/١

٧٤٩/٢

(ع)

٤٥ - عجرة

٤٢/٢

(ف)

٤٦ - فالة

٧٤١٦/٢

٤٧ - الفراء

٥٠٤٤١/١

٤٨ - الفرج

٧٦٤٢٢/٢

٤٩ - الفروم

٧٢٩/١

(ق)

٥٠ - قاتل فلا

٧٤١٦/٢

٥١ - قراء داغ

٤٨/١

٥٢ - القصير

٤٩/١

(ك)

٥٣ - كلية شريعة - دار المعلمين العالية

٥٤ - الكوفة

٥٠/١

٥٩١٥٤٨/٢

(م)

٥٥ - المصنف العرفي

٥٦ - منقذ

٥٧ - المجمع الحسني العرفي

٥٨ - منوعة الحضرة الباقية

٧٤١٦/٢/٤٩٤٢٤٨٤٤١/٢/٢٨٤٢٢/٢٦١٩٥٤٢٤/١

٧٢/٢

٧٨٤٦٦/٦٥١٥٩١٥٨٤٥٦٤٥٥/١

٤٨/١

تعليل

المادة

(م)

الصفحة

٥٩- المدرسة المستنصرية

٦٠- السيرة النبوية

٦١- مصر

٦٢- البغداد

٦٣- مكة

٦٤- مدائن

٦٥- مدائن

٦٦- العواصم

(ن)

٦٧- نجد

٦٨- النجف الاشرف

٦٩- نهر النيل

(هـ)

٧٠- الهند

(و)

٧١- اليابان

٢٤٨٧/١

٢٤٨٨/١

٢٤٨٩/١

٥٧/١

٢٤٩٠/١

٢٤٩١/١

٢٤٩٢/١

٢٤٩٣/١

٢٤٩٤/١

٢٤٩٥/١

٢٤٩٦/١

٢٤٩٧/١

٢٤٩٨/١

(أ)

- ١ - الألف شكرى على أدلة الله في رتبة المسفرى
٢ - اختلاف الأسماء في ما يخص به الأسماء
٣ - الألف في السيرة من الأسماء لله
٤ - أخبار الزيد وبنو الأسماء
٥ - أراء شعرو عن علم القوافي والشعر
٦ - أراء القوافي ورواقها
٧ - الأسماء
٨ - الأسماء في شرح القصيدة الزمخشرية
٩ - الأسماء في القوافي
١٠ - الأسماء في شرح أدب الكاتب
١١ - الأسماء في القوافي
١٢ - أراء الأسماء في منية السلام
١٣ - الأسماء في القوافي
١٤ - أراء الأسماء في القوافي - تفسير القوافي

(ب)

- ١٥ - أراء الأسماء
١٦ - أراء القوافي
١٧ - أراء الأسماء في استعرات العرب
١٨ - أراء الأسماء في معرفة أحوال العرب
١٩ - أراء الأسماء
٢٠ - أراء الأسماء في معرفة المعقول لتصحيح المعقول
٢١ - أراء الأسماء

(ت)

- ٢٢ - أراء الأسماء
٢٣ - أراء الأسماء في معرفة أحوال العرب
٢٤ - أراء الأسماء

(ش)

- ٧١ - شرح حكمة الملوك ٥٧/١
- ٧٢ - شرح الدر المنثور (شرح القصيدة الاحمدية) ٥٧/١
- ٧٣ - شرح نروان الهي نسم ٢٩/١
- ٧٤ - شرح زمالة المعية في استراح الثعالب الفيلسوفية ٦٠/١
- ٧٥ - شرح دوايد شرح الفلور ٢٨/١
- ٧٦ - شرح القصيدة الفصحى ٢٩/١
- ٧٧ - شرح القصيدة الفصحى ٢٩/١
- ٧٨ - شرح مكي ٤٦/٢
- ٧٩ - شرح المعاني السبع ٥٨/١
- ٨٠ - شرح عنقوسه تفتيح حسن الفطار في قول الوصف ٥٧/١ ٢٠/٢
- ٨١ - شرح منظومة عبود السب في اسب العرب ٥٩/١
- ٨٢ - مناهج الخيل في القضاء والقدر والحكمة والامثال ٦١/١

(ص)

- ٨٣ - مناهج الفجر ٢٢/١
- ٨٤ - مناهج الفجر في احوال الاله ٥٣/١ ٥٤/١
- ٨٥ - مناهج الفجر ٥٤/١

(ض)

- ٨٦ - مناهج الفجر ٥٧/١
- ٨٧ - مناهج الفجر ٥٧/١ ٦١/٢ ٦٠/٢ ٥٩/٢ ٥٨/٢ ٥٧/٢ ٥٦/٢ ٥٥/٢ ٥٤/٢ ٥٣/٢ ٥٢/٢ ٥١/٢ ٥٠/٢ ٤٩/٢ ٤٨/٢ ٤٧/٢ ٤٦/٢ ٤٥/٢ ٤٤/٢ ٤٣/٢ ٤٢/٢ ٤١/٢ ٤٠/٢ ٣٩/٢ ٣٨/٢ ٣٧/٢ ٣٦/٢ ٣٥/٢ ٣٤/٢ ٣٣/٢ ٣٢/٢ ٣١/٢ ٣٠/٢ ٢٩/٢ ٢٨/٢ ٢٧/٢ ٢٦/٢ ٢٥/٢ ٢٤/٢ ٢٣/٢ ٢٢/٢ ٢١/٢ ٢٠/٢ ١٩/٢ ١٨/٢ ١٧/٢ ١٦/٢ ١٥/٢ ١٤/٢ ١٣/٢ ١٢/٢ ١١/٢ ١٠/٢ ٩/٢ ٨/٢ ٧/٢ ٦/٢ ٥/٢ ٤/٢ ٣/٢ ٢/٢ ١/٢
- ٨٨ - مناهج الفجر ٥٧/١ ٦١/٢ ٦٠/٢ ٥٩/٢ ٥٨/٢ ٥٧/٢ ٥٦/٢ ٥٥/٢ ٥٤/٢ ٥٣/٢ ٥٢/٢ ٥١/٢ ٥٠/٢ ٤٩/٢ ٤٨/٢ ٤٧/٢ ٤٦/٢ ٤٥/٢ ٤٤/٢ ٤٣/٢ ٤٢/٢ ٤١/٢ ٤٠/٢ ٣٩/٢ ٣٨/٢ ٣٧/٢ ٣٦/٢ ٣٥/٢ ٣٤/٢ ٣٣/٢ ٣٢/٢ ٣١/٢ ٣٠/٢ ٢٩/٢ ٢٨/٢ ٢٧/٢ ٢٦/٢ ٢٥/٢ ٢٤/٢ ٢٣/٢ ٢٢/٢ ٢١/٢ ٢٠/٢ ١٩/٢ ١٨/٢ ١٧/٢ ١٦/٢ ١٥/٢ ١٤/٢ ١٣/٢ ١٢/٢ ١١/٢ ١٠/٢ ٩/٢ ٨/٢ ٧/٢ ٦/٢ ٥/٢ ٤/٢ ٣/٢ ٢/٢ ١/٢

(ط)

- ٨٩ - مناهج الفجر ٢٩/١

(ع)

- ٩٠ - مناهج الفجر ٥٤/١
- ٩١ - مناهج الفجر ٥٩/١
- ٩٢ - مناهج الفجر ٥٠/١

(٥)

١٤١ - خطوط المسئول في السفر إلى امتانيول

١٤٢ - ندوة شمام

١٤٣ - خبز لاء في النخاع والنداء

١٤٤ - نفع "رند" في خبز حاء وفصل الترت

٤٤/١

٤٧/١

٥٠/١

٣٩/١

- قرآن الكريم

١- المصادر القديمة

أ- المصادر القديمة المخطوطة :

(ت)

١- الترغف في الأصلين وتصوّف العيسوي، أحمد، ابن حجر، (ت ٩٧٣هـ)، يستفاد منه في مشكلة الأوقاف العلوية، وذلك، رقمها (٤٧٥٠)، (١/٣٧٠٧) مجلد.

(ج)

٢- حاشية محمد بن قنبراني على الكتاب - لزمخشري، نسخة مضمومة في مكتبه المجمع العلمي العراقي، بغداد، رقمها (٦/علوم القرآن).

ب- المصادر القديمة المطبوعة :

(أ)

٣- ثمان بلاغة : الزمخشري، جاز الله، أبو القاسم محمود بن عسر، (ت ٥٢٨هـ)، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥ م.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق : علي محمد الجبوري، مطبعة النهضة مصر، القاهرة، (د. ت) -

٥- أدب الغاية في معرفة الصديقه : ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق : محمد إبراهيم أبو بكر، مطبعة أحمد جابر، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٩٧ م.

٦- إنبارة التبيين في تراجم الصحابة والعلماء : شهابي، عبد القادر بن -، (ت ٧١٣هـ)، تحقيق : محمد سعيد، الطبعة الأولى، شركة الطبعة العربية السعودية، م. م. الرياض، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.

٧- الأقسامات اختصار لأقسام في الأدب، أبي سعيد عبد الملك بن تريب بن عبد الملك، (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق : محمد سعيد، مطبعة دار المعارف، مصر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧ م.

٨- معجم القرآن : شافعي، أبو بكر محمد بن الطيب، (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق : محمد أحمد صفر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣ م.

٩- الأعلاني : لأبي الفرج الأصبهاني، (ت ٣٥٦هـ)، تحقيقه وكتبه هو نفسه : الأستاذ : عبد الله علي مهنا، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م.

١٠- الأقسامات في شرح أدب الكتاب : أبو عبد الله البطلوسي، (ت ٥٢١هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٢ م.

١١ أسالي الزجالي : الزجاري . أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٤٠هـ) تحقيق ونسج . عبد السلام

محمد هارون ، طبعة الأولى ، مؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٣٨٢هـ .

١٢ - "أدبالي" النجربة : ابن النجري ، جناء الدين ، أبو السعدات عبد الله بن علي بن حمزة الغوري الصديقي (ت

٥٤٢هـ) دار الطباعة والنشر ، بيروت (د.ت).

١٣ - "بيد الزواة" إلى أبناء النخلة : القسطنطين ، حماد الدين ، أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٥٦٦هـ) تحقيق : محمد علي

الفصل ، أبو احمد ، طبعة دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

١٤ - "الأصناف" في سبيل الحلاق بين النحويين البصريين ، والكوفيين ، الأمازي ، كمال الدين ، أبو التركات عبد

الرحمن بن محمد بن أبي سعيد النحوي (ت ٥٧٧هـ) (مجموعه كتاب) (الأصناف من الأصناف) : محمد سحي الدين عبد

الحسين ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦١م .

١٥ - "أنوار الريح" في أنواع التدبير : ابن معصوم ، علي صدر الدين المني ، (ت ١١٢٠هـ) تحقيقه وإخراجه : شعراة

شاهر هادي شكر الطبعة الأولى ، مطبعة النعمان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

١٦ - "الأصناف" في علوم السلافة : مصطفى ، قزويني ، (ت ٥٧٢٩هـ) شرح وتعليق : محمد عبد المنعم

خفاجي ، طبعة المائدة ، دار كتاب التلخيص ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(ب)

١٧ - "مناج القوائ" : ابن أبي الجوزي ، أبو عبد الله ، محمد بن أبي بكر النسطري ، (ت ٧٤٦هـ) تحقيق : محمود علي

عبد ، طبعة الثانية ، مطبعة العجوة الجديدة ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .

١٨ - "اليداية والسهولة في الترخيب" : ابن كثير ، أحمد الدين ، أبو القداء ، سماعيل بن عبد الرحمن النسطري (ت ٧٧٤هـ) ،

مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٥١ - ١٣٥٨هـ .

١٩ - "سبع تفرات" : ابن أبي الجوزي ، (ت ٦٥٤هـ) تحقيق : حفي محمد شرف ، طبعة

الأولى ، مكتبة زهدية ، مطبعة القاهرة ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

٢٠ - "نقد الوعاة في طبقات اللغويين والمصنفين" : السويدي ، جمال الدين ، عبد الرحمن ، (ت ٩١١هـ) تحقيق : محمد

علي الفصل ، أبو القاسم ، (ت ١٣٨٤هـ - ٩٦٤م) ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

٢١ - "تيلعة في تاريخ أمة اللغة" : تقي الدين ، محمد ، (ت ٨١٧هـ) تحقيق : محمد ، النسطري ،

مكتبات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٢٢ - "بجدة المحلل" : ابن السخالي ، وسيد الأذهان وشهاب الدين ، ابن ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ،

النسطري ، قزويني ، (ت ٩٦٣هـ) تحقيق : محمد مرسى النحوي ، دار الجيل للطباعة ، بيروت (د.ت) .

- ٢٣- شنبان في البيان : خطيب، شرف الدين، الحسين بن محمد بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ) تحقيق : توفيق الفيل وعبد
المكشيف شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الملائك / الطباعة والنشر : الكويت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٤- تداريز النخيل في صناعة الشعر والنثر وبيان عجايز القرآن : لأبي أبي الإصباح المصري (ت ٦٥٤هـ) تقديم
وسمطي : د. حنفي محمد شرف، ندوة إحياء التراث "الملاهي، القاهرة، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣ م.

٢٥- النعريجات : السيد الشريف أبو "حسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، (ت ٨١٦هـ) طباعة وتلخيص دار
الندوة الثقافية، بغداد - العراق (ت. د).

٢٦- تكملة البيضاوي (أنوار التنزيل وشرار التأويل) : البيضاوي، ناصر الدين، أبو سعيد، عبد الله بن عبد ربه بن
محمد شيرازي، (ت ٦٨٥هـ) وبيانه حاشية الكزروني، أبي الفضل تقريسي، مؤسسة لبنان للنشر
والطبع، بيروت، (ت. د).

٢٧- التلخيص في علوم البلاغة : الخطيب القزويني، جلال الدين، محمد بن عبد الرحمن، (ت ٧٣٩هـ) طبعة
وشرحه : الأستاذ : د. الزحاح البوقفي، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر - ١٩٠٤ م.

٢٨- الألفية : تثنوي، أبو علي (ت ٦٤٥هـ) تحقيق ودراسة : يوسف أحمد المطروح، دار الشريعة العربية،
الطبعة والنشر : القاهرة، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م.

(ج)

٢٩- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت ٦٧١هـ) دار الكتاب العربي
بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ م.

٣٠- جواهر الشعر (تتبعين كثير شعراء في أدب نوني الوراثة) : الحلبي، نجم الدين، أحمد بن عبد العزيز بن
الآثير، (ت ٧٣٧هـ) تحقيق : د. محمد رشون سلام، مكتبة المعارف، الإسكندرية - مصر، (ت. د).

(ح)

٣١- حاشية الشهاب السمعاني (عناية القاضي وكفاية الراضي) على تكملة البيضاوي، دار صادر، بيروت (ت. د).

٣٢- حاشية المصنف على شرح الأئمة علي الفقيه ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، مكتبة عيسى شهابي
تحتي، القاهرة، (ت. د).

(خ)

٣٣- خريدة القصر وخريدة المعصير : دة سبهي، عبد الدين، (ت ٩٠٧هـ) تحقيق وشرحه : محمد بهجة الأنصاري،
دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣ م.

٣٤- جزالة الأدب ونيل لب لسان العرب : شيبخاني، عبد القادر بن عمر، (ت ٦٣٠هـ) : المجاز : الشافعي، دار
مصر، بيروت، (ت. د).

٢٤- نخزله الانب ونسب لنب لسان العرب: (المدني، عبد القادر بن عمر) (ت ١٠٩٣ هـ). (تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الاولى، مطبعة شتلي، مصر ١٤٠٦ هـ - ١٩٩٦ م).

٢٥- الحاصل: آئين داني، ابو الفتح عثمان، (ت ٣٩١ هـ). (تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، دار الشهاب للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، (د.ت.)).

٢٦- خلاصة الاثر في اخبار القرن الثاني عشر: المصنف: محمد اسين، (ت ٦٩٩ م)، الطبعة تونسية، (د.ت.ت). ١٩٨٥ هـ - ١٩٦٧ م.

(٢-)

٢٧- التمر في شفاة في اخبار الحنة النافذة: المصنف: شهاب الدين، أحمد ابن جابر، (ت ٨٥٧ هـ). (تحقيقه واخره له ووضع مهارسه: محمد عبد الحكيم، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية، سبتمبر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م).

٢٨- دلائل الاحجاز: عبد القادر الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق وشرح: محمد عبد السلام خفاجي، الطبعة الاولى، مطبعة الادب، شتديت، القاهرة، ١٩٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

٢٩- ديوان الاثر: ابراهيم، أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم، (ت ١٣٥٠ هـ). (تحقيق: د. أحمد مختار عمر، الطبعة الثانية، دار الشؤون المطبعية، القاهرة، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).

٣٠- ديوان الاثنى الكبير: ديوان بن فليس، شرح واهليق: د. محمد حسنة، المطبعة النموذجية، مصر، ١٩٥٠ م.

٣١- ديوان امرئ القيس، تحقيق: د. محمد أسدي، الفصل الرابع، المطبعة الرابعة، دار اشعار، القاهرة، ١٩٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٢- ديوان أبي تمام، دار الفكر، بيروت، (د.ت.ت).

٣٣- ديوان أبي تمام، بشرح الحقة، التبريزي، تحقيق: محمد نبوة عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤ م.

٣٤- ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩ م.

٣٥- ديوان الحسانة (أو ما كان)، ابن تميم حبيب بن اوس، المصنف من اشعار العرب، شرح التبريزي، (ت ٤٠٦ هـ)، مكتبة النوري، دمشق، (د.ت.ت).

٣٦- ديوان ذي الاسبح العذري، حرثان بن محراث (ت نحو ٢٢٠ أو ٢٥٠ ق.م)، صفة وخفة: عبد المطلب محمد، علي تعاوني ومحمد نافع، المصنف، المطبعة الشعبية، الموصل، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٣ م.

٣٧- ديوان ذي القعدة، الطبعة الاولى، سلك الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٨- ديوان زيد الطيل، الثاني، صفة: د. حوري، حوري، المطبعة النعمان، القاهرة، الاثر، ١٩٦٨ م.

٣٩- ديوان زيد الطيل، الاخر، د. حسين علي مطوق، مطبعة النجدي، القاهرة، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.

٤٠- ديوان القوافي، الرضي، دار صادر ودار بيروت، بيروت - لبنان، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.

٥٥- ديوان الصالحين عبد، تحقيق : شفيق : محمد حسن آل يمين، الطبعة الأولى، دار شعارف، مصر، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٥٦- ديوان لرفعة بن سعيد، شرح الأعمى المستنير، (ت: ٤٧٦هـ) تحقيق : د. زكريا الخطيب ولطفي الدسوقي، مطبعة دار الكتاب، دمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥٧- ديوان أبي الطيب الشافعي، تحقيق : د. عبد الوهاب عزيم، مطبعة نجدة التاليف والترجمة والنشر، ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.

٥٨- ديوان المرحوم، رواية أبي شافع شرح عثمان بن جني، (ت: ٣٩٢هـ) شرحه وحققه : حميد الطائي ورشيد العبيدي، الطبعة الأولى، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٥٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة المرحوم الفرسي، شرح : محمد العناني، مطبعة شعاع، مصر، ١٣٢٠هـ - ١٩٠٥م.

٦٠- ديوان غنم، تحقيق : دراسة : محمد سعيد مولوي، المكتب الاندلسي، القاهرة، ١٩٦٤م.

٦١- ديوان خير حمزة، دعة وشريعة : د. إسماعيل سامي، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٦٢- ديوان أبي عبد الله، تحقيق : هلال الحلي، د. ناظم رشيد، دار الكتب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩م.

٦٣- ديوان النجاة النجاشي بن ساد، نسخة : ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق، (ت: ٢٤٤هـ) تحقيق : د. د. محمد عبد الله، دار الفكر، دمشق، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٦٤- ديوان ابن الحسين العلوي، شرح : د. ٥٢هـ - ١١٠هـ)، شرح وتصحيح : محمد علي الفاسي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٢٩هـ - ١٩٠٩م.

٦٥- ديوان أبي أوفى، قصائد، تحقيق : د. محمد عبد الوهاب، مطبعة مدني، بيروت، ١٩٥٢م.

٦٦- ديوان أبي عبد الله (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب)، دار التوثيق للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٦٧- ديوان الأعيان المشهور، الحجال في انشاء ترحال، (ت: ١١٠هـ)، أبو شعيب، محمد بن محمد، المكتبي، (ت: ١٠٦٥هـ) تحقيق : محمد الأحمد، أبي شور، الطبعة الأولى، دار التراث، تونس، ١٣٦٠هـ - ١٩٤٠م.

٦٨- ديوان الأديب، ديوان الحياة الدنيا، تحقيق : د. عبد الله، أحمد بن محمد بن عمر، (ت: ١٠٦٩هـ) تحقيق : د. عبد الوهاب، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى بن أبي تلي، القاهرة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

(من)

- ٦٤ سلافة العصر في محاسن الأمراء بطل مصر: ابن معصوم، على صغر الدين المنى ابن أحمد نظام الدين الحسيني (ت ١١٢٠ هـ)، مكتبة المرتضوية، طهران، (ت ١٠٠٠ هـ).
- ٦٥ سبر اعلام النبلاء، تذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٦ م.

(من)

- ٦٦ سخرات الذهب في أخبار من: ابن العمدة، النبطي، أبو اللؤلؤ عبد الحي، (ت ١٠٨١ هـ)، دار الكتب، القاهرة، بيروت، (ت ١٠٠٠ هـ).
- ٦٧ شرح الأشموني على الفقه ابن مالك المسمى (شرح السالك في تقيّة ابن مالك) وشرح شواهد الجمع - محي الدين عبد الحميد، المطبعة الفتية، مطبعة مصطفى الناني الحلبي، مصر، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.
- ٦٨ شرح المنهجين (المصنف على شكل الفوائد): ابن عجل، أبو الدين، (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق: د. محمد كامل تركمان، دار تلمذ، القاهرة، مصر، ١٩٨٤ م.
- ٦٩ شرح عقود جعفر في علم التنجيم والبيان: السمرقاني، جلال الدين، عبد الرحمن، (ت ٧٦٠ هـ)، وينفذ (حقيقه) طلب النسخ على الجوهر المكنون: المنهجي، أحمد، مطبعة مصطفى الناني الحلبي، مصر، ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.
- ٧٠ شرح عبيد بن سينا: جبري، لعبة الله التمشي شري، شمس الدين، (ت ١١٦٢ هـ)، إخراج: عثمان بن علي، محفوظ، مطبعة الجبري، طهران، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٧١ شرح تكافيه: الرضوي، محمد بن الحسن، (ت ٦٨٨ هـ)، طبع: مصر، إيران، ١٢٩٨ م.
- ٧٢ شرح المفصلة: ابن يعقوب، موفى الدين، يعقوب بن علي، (ت ٦٤٣ هـ)، عالم الكتب، بيروت، (ت ١٠٠٠ هـ).
- ٧٣ شرح سفاسات الحريري: تبصري: التفتازاني، أبو ثعلب، أحمد بن عبد المؤمن الفيدي، (ت ٦٣٠ هـ)، وف على (تأليف) وطبع: ونصحه: محمد عبد المنعم حجازي، مكتبة الالامية، بيروت، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م.
- ٧٤ شعر تراخي السيري: دراسة وتحقيق: د. بوزي حمودي، قيسي، دلاله ناجي، مطبعة المجمع العلمي، العراق، بغداد، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ٧٥ شعر زيادة النجدي، المطبعة 'دولة' منشورات المكتبة 'الاسلامية'، دمشق، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٧٦ الشعر والشعراء: أبو قتية، (ت ٧٧٦ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد، د. بكر، المطبعة 'الكتابية'، مصر، ١٣٦٧ هـ - ١٩٨٦ م.

(من)

- ٧٧ (الكتاب: (لغة اللغة ودراسة تحرير): الدوهرزي، اسماعيل بن حماد، (ت ٣٩٨ هـ)، تحقيق: عبد القدور بنادور، المطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٧٨- صحيح البخاري (كالمناويع على نسخة الاميرية المطبوعة سنة ١٣١٤هـ) مكتبة عبد الحبيب احمد خاني.

٧٩- صحيح مسلم - مطبوع على محمد علي صبيح - ميدان الارز - مصر - (١٩٠٠هـ).

(ص)

٨٠- صرائر الشعر : لادن قصور - (١٩٦٩هـ)، تحقيق : السيد ابراهيم محمد، الطبعة الاولى، دار

الانلس للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر - ١٩٨٠م.

٨١- المنصور شامع لافق تقرير الناصر : الشيخ الدين، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٧٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة،

بيروت - لبنان - (١٩٧٠م).

(ط)

٨٢- طبقات وجول الشعراء : الجسري، محمد بن ملام، (ت ٢٣١هـ) فراه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة

المسي، القاهرة - مصر : ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(ع)

٨٣- المندة في محققين الشعر وتاريخه : أبو علي الحسين بن رشيد، (ت ٤٥٦هـ) تحقيقه

وخطه، وفاق حواشيه : محمد محي الدين، الطبعة الرابعة، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت

بيروت - لبنان، (١٩٧٠م).

(ج)

٨٤- الغزوات الفسج في شرح لامية المعجم : الصفتي، صلاح الدين، خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ) الطبعة الاولى،

دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٦٥هـ - ١٩٧٥م.

(ف)

٨٥- غزوات : الكندي، محمد بن سكر بن احمد، (ت ٧٦٤هـ)، حققه وخطه وفاق حواشيه : محمد محي

دين عبد الحفيد، مطبعة الاسماء، مصر - ١٩٥١م.

٨٦- في المغرب : ابن كمال بنشأ، أحمد بن سليمان، (ت ٩٤١هـ)، تحقيق ودراسه : أحمد خطاب عمر، مركز

البحوث الحضارية والاثرية، كلية الآداب - جامعة الموصل، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- ٨٧-الكمال : المبرزة : ابو العلي محمد بن يريز (ت ٢٨٥هـ)، و عارضه بضمومه وعلق عليه : محمد ابو الفضل بن اديم ، السدي تحاشاه ، مطبعة لهبة مصر مصر (د.ت).
- ٨٨-كتاب الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المساجد ابن عبد السلام، أبو محمد عبد الدين عبد العزيز (ت ٢٦٠هـ) مطبع دار الفكر، دمشق (د.ت).
- ٨٩-كتاب الاشياء والنظائر في الله : المينوطي **جلال الدين** أبو الفضل، عبد الرحمن بن الكمال (ت ٢٦١هـ) مراجعة وهم له : د. نبيل نوح، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٩٠-كتاب أمالي ابن الحارث أبي عمرو ابن الحاج (ت ٢٤٦هـ)، دراسة وتحقيق : د. فخر صالح سليمان ، دار دار عسار - عمان - الأردن، ودار الكتب، بيروت - لبنان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٩١-كتاب التبليغ : ابن المعتز، عبد الله (ت ٢٩٦هـ)، قد احتسب ينشره وتعليق المقدمة وتجاهل من عليه : اغنيون من ثم استفوسكر، مستورات دار الحكمة، دمشق (د.ت).
- ٩٢-كتاب : جبهة الامثال : **أبو هلال العسكري** (ت ٤٠٠هـ) تحقيقه وعلق حواشيه : وصع فهاشم، محمد ابو الفضل ابو اديم و عبد المجيد فهاشم، الطبعة الثانية، دار الكتب، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٩٣-كتاب جبهة اللغة : ابن توفيق ابو بكر محمد بن الحسن، (ت ٣٢٦هـ) تحقيقه وهم له : د. رمزي مدني، دار الشعة الاولى، دار الامم للعالمين، بيروت، ١٩٨٧م.
- ٩٤-كتاب تبصرة في الغرائب : وابن سجاد، تحقيق : د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.
- ٩٥-الكتاب (ت ٣٥٠هـ) : ابو بكر محمد بن عثمان بن كثير (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمد عارون، الشعة الثالثة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٩٦-كتاب الصناعات الكتابية والشعر : ابو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سوزان (ت ٤٠٠هـ) تحقيق : علي محمد البيهقي و محمد ابو الفضل ابو اديم، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٩٧-كتاب تنويفي : الاخفش، ابو الحسن سعيد بن سعيد (ت ٢٦٥هـ) تحقيقه : د. عزة حسن، مطبعة دار العربية لعلم، بيروت، ١٣٦٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٩٨-كتاب التلخيص عن وجوه الفرائد للشيخ ابي جعفر وحججه الفقيه، ابو محمد مكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧هـ) تحقيق : د. محي الدين رمضان، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٩٩-كتاب التلخيص في النحو : الزمخشري - جار الله، ابو القاسم محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ) تحقيق : د. ١٨٧٩م.
- ١٠٠-كتاب تفسيرات اذكياء : الحريري، ابو محمد القاسم بن - ابي بن محمد بن عثمان المصري (ت ٥١٦هـ) المطبعة العصرية، ليبيا، مصر ١٣١٢هـ.
- ١٠١-كتاب التلخيص في شرح الاصحاح : الجرجاني، عبد القاهر، (ت ٥٤٧هـ) تحقيق : د. كاظم بحر شمر، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٧م.

٢- ١- كتاب سوانح في اللغة : الأتصاري، أبو زيد (ت ٢١٥هـ) تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢- ٢- اصطلاحات اللغويين : التهجوي، محمد علي الفاروقي (ت ١١٥٨هـ) تحقيق : د. إسماعيل عبد الباق و د. عبد المجيد محمد جرسين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٢- ٤- اللغات عن : آفاق التنزيل و آفاق الآفاق في وجوه التأويل : الزمخشري، دار ابن أبي القاسم محمود - بيروت، ١٤٢٨هـ (ت ٥٢٨هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان (ت).

٢- ٥- كشف اللغويين عن أسس الكتب و لغويين : حامي خليفة، (ت ١٠٦٧هـ) - استنبول، ١٩٤٦م (مصورة مكتبة الشبيبي بدمشق).

١- ٦- تكتيبات : الكوي، أبو شهاب (ت ١٠٩٥هـ) طبع حر، طهران، ١٢٨٦هـ.

(ل)

١- ٧- لسان العرب : ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأصبهاني (ت ٧١١هـ) - دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

(م)

٢- ٨- من الألفية : ابن مالك - محمد بن عبد الله، (ت ٦٧٢هـ) - صحوة : ميرزا محمد علي التليبي - أرباب - مكتبة العلمية الإسلامية - طهران (ت).

١- ٩- لسان السالك في لسان الكتب والشاعر : ابن الأثير - ضياء الدين، (ت ٦٧٧هـ)، قدمه وحققه وشرحه وعلق عليه : د. أحمد تحوي، ودعوى طهارة : الشارحة الفنية، منشورات الرافعي، الرياض، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١- ١٠- المحكم و تمحيض الأنظم في اللغة : ابن سبويه، علي بن إسماعيل، (ت ٢٥٨هـ) تحقيق : مصطفى الشفا - حسين فهدار، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى الثباني، شطبي، مصر، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

١- ١١- مجمع الأمثال : المبدائي، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم التيسير، (ت ١١٨٠هـ)، قدم له وعلق عليه : سعيد حسين زرزور، الطبعة الأولى : دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١- ١٢- المصطلح : ابن سبويه، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأتصاري، (ت ٤٤٨هـ)، دار الفكر، بيروت - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١- ١٣- امرأة لحنان وغيرة البطلان في معرفة ما يغيب من حوائك الزمان : الناطقي، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن حاتم المكي، (ت ٧٦٨هـ)، الطبعة الثانية - منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١- ١٤- مراتب التحويين : لافي الغلاب اللغوي، عبد الواحد بن علي، (ت ٢٥١هـ)، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية : دار الفكر العربي، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١١٥- المرحوم في: «أدوم اللغة وأصنافها»؛ (البيروني)؛ جمال الدين - عبد الرحمن - (ت ٩١١هـ) - شرحه وصححه وصححه وعاون مؤلفه عنه وعلق حواشيه؛ محمد أحمد جاد السولي وعلي محمد الجاوي ومحمد أبو الفصح؛ إبراهيم خطيبة عيسى الباني شحلي، مصر - (د.ت.).

١١٦- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، جابر الله؛ أبو القاسم محمود بن عمر، (ت ٥٣٨هـ)؛ الطبعة الثانية دار الفکر - القاهرة - بيروت - ١٩٨٨هـ - ١٩٨٧م.

١١٧- المصور في الألب: أبو أحمد العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٠م.

١١٨- معاهد التتبع على مرآة الناجح: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، (ب ٩٦٣هـ) - حقه وعلق حواشيه ووضع حواشيه - محمد محي الدين عبد الجبار - عالم الكتب - بيروت - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.

١١٩- معجم الأدباء: ليفورث، (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثالثة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٢٠- معجم البلدان: ياقوت الحموي، شهاب الدين، أبو عبد الله، (ت ٦٧٦هـ)؛ دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - (د.ت.).

١٢١- معجم شمس: أبو نصر زبيري، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى، (ت ٢٨٤هـ)؛ تحقيق: ج. د. شمس الدين أحمد قرأج، دار احياء الفكر، بيروت - عيسى الباني شحلي، ١٣٢٩هـ - ١٩٦٠م.

١٢٢- معجم نقباء العلماء: ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (ت ٤٥٠هـ)؛ تحقيق ومبهر - عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢٣- معنى النبي عن كتب الأعراب: ابن هشام، جمال الدين أحمد، (ت ٧٦١هـ)؛ تحقيق: د. سار تبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢م.

١٢٤- مقاييس العلوم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكشي، (ت ٢٨٧هـ)؛ الطبعة الشريفة مصر، ١٣٤١هـ.

١٢٥- مفتاح علوم السكك: أبو يعقوب يوسف، أبو بكر بن سعد بن علي، (ت ٦٦٦هـ)؛ تحقيق: د. م. حسن يوسف، الطبعة الأولى، دار الفکر - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٦- «مفصليات» تحقيق وشرح أحمد محمد شكر وعبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة - بيروت - لبنان - (د.ت.).

١٢٧- «مفحة ليل خلدون» (تجزئة) من كتاب العبر وديوان العرب والنثر في أيام العرب والشعر من عصره من حوي المظفر الأكبر: ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ)؛ مكتبة العتيق، بغداد - (د.ت.).

١٢٨- شعولف والمختلف في أسماء الشعراء وكتاتمهم وقلبيهم والسنيهم وبعض من هم : الأمتي أبو القاسم انصاري
 آين بشر بن يحيى الشافري (ت ٥٢٧ هـ) (١٤٠٤ هـ) في نسخة وشمه وشمه : دهر بن كركو مكتبة القديس ، القاهرة .
 ١٢٩ هـ

١٢٩- الموشح في سآخذ العلماء علم الشعراء : المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت ٥٢٨ هـ) (المتطبعة
 مكتبة القاهرة ١٢٩٢ هـ) .

(ب)

١٣٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين ، أبو محمد حسن يوسف
 الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) (مطورة عن طبعة دار الكتب) ، المؤسسة المصرية العامة للكتاب والترجمة والطباعة والنشر
 ١٣٨٣ هـ .

١٣١- زهرة الألباء في طبقات الألباء : الإقبالي ، أبو شريك كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) (ت
 قام بمطبعة : دار إمام الدين ، القاهرة الثانية ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٧ م .

(د)

١٣٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بكر
 (ت ٦٨١ هـ) (مطبعة : دار إمام الدين ، القاهرة ، بيروت ، (ت) .

(ي)

١٣٣- طبعة النهر في محاسن أهل مصر : الشافري ، أبو منصور عبد الله بن علي (ت ٥٢٩ هـ) (ت
 ونقح : دار محمد صبيح ، القاهرة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
 المراجع الحديثة :

١- المراجع الحديثة المخطوطة :

(ف)

١٣٤- قلند اللام في شرح رسالة ابن حجر : المويني ، محمد أمين بن علي (ت ١٢٤٢ هـ) (نسخة في مكتبة
 الحضرة القدرية ، بغداد ١٣٦٢ هـ) .

(ع)

١٣٥- مطالع العلوم ومواقع النجوم : محمد أمين العمري ، (ت ١٢٠٣ هـ) (نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية
 بالقاهرة ، (١٧٣٠) .

(١)

١٢٦- أحوال بغداد في القرنين ثامن عشر والتاسع عشر : د. علاء موسى كاظم نور من : الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٩٠ م.

١٢٧- أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث : تونكرت ، ميثاق هيمسلي ، نقله الى العربية : جعفر الحباط ، الطبعة الخامسة ، بغداد ، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م.

١٢٨- اعلام الزمان : اثر تقي خیر الدین (ت ١٩٧٦ م) الطبعة الرابعة ، دار العلم للمعاينة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٢٩- اعلام العراق : اثر تقي مصدق بهجة ، (ت ١٩٩١ م) الطبعة الثانية ، محرم ١٣٤٥ هـ - ١٩٦٤ م.

١٣٠- اعلام العراق الحديث : بكر امين الورد ، مطبعة اوقفيت قمينا ، بغداد ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

١٣١- اعلام الفكر الاسلامي في عصر الحديث : احمد فغور باشا (ت ١٩٣٠ م) الطبعة الاولى ، نشرته لجنة المؤلفات الشيعية ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٣٢- اعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسيرة والاجتماع : خليل مردم بك ، الطبعة الاولى ، لجنة التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٩٧١ م.

١٣٣- اصباح المندور في القرن على كتب الفنون عن اسامي الكتب والفنون : شهابي ، اسماعيل باشا بن محمد امين بن ميرزا ، (ت ١٣٢٦ هـ - ١٩٧٠ م) على تصحيحه : محمد شرف الدين ، منشورات مكتبة العتيقة ، بغداد ، ١٩٤٥ م.

(٢)

١٣٤- البغداديون اخبارهم وادبارهم : ابراهيم الدروبي (ت ١٩٥٩ م) مطبعة الرابطة بغداد ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٨ م.

(٣)

١٣٥- تاريخ ائمة العرب في العراق : عباس العزوي ، طبعة المجمع العلمي ، بيروت ، بغداد ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

١٣٦- تاريخ مساجد بغداد واثارها : حمود شكر في الاوسى ، (ت ١٣١٢ هـ - ١٩٢٤ م) مطبعة بهجة ، اثر تقي مصدق بهجة ، الاثر ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٦ م.

١٣٧- تاريخ مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر : جرجي زيدان ، الطبعة الثالثة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (دست) ، ١٩٨٨ م.

١٣٨- التاريخ الفاروقي او ديوان عبد الباقي العمري ، الطبعة الثانية ، دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٣٩- فنون حروف تحرير في لغة القرآن : محمد خير مكي ، الطبعة الاولى ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.

(ج)

١٥٥- حاشية السوفي، علم، معني، طيب : الدسوقي، مصطفى محمد، عرفه (ت ١٢٣٠ هـ) المطبعة الحسينية، بيروت، ١٣٥٨ هـ.

(د)

١٥٦- الذرائع النجوية في المرافق، في المذهب - الأول من القرن العشرين : د. عبد الجبار جعفر، حبيب القزاز، دار الرشد للنشر، بغداد، ١٩٨٩ م.

١٥٧- الذرائع شتى في رجل القرن الثاني عشر والثالث عشر : علي علاء الدين الأتومي، (ت ١٢٤٠ هـ - ١٢٢٦ م) ، تحقيق جمال الدين الأتومي، وبعد اسم تجنوبي، دار الجمهورية، بغداد، ١٢٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٥٨- ديوان الرسائي، شرح وتعليقات : مصطفى علي الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦ م.

(ز)

١٥٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : الأتومي، أبو الفداء، (ت ١٢٧٠ هـ - ١٢٥٤ م) دار الفكر، دمشق، ١٢٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

(س)

١٦٠- شخصيات عراقية : خيري حسن العمري، مطبعة دار المعرفة، بغداد، ١٣٥٥ م.

١٦١- شرح ديوان عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي : محمد علي حسين عبد الحفيد، الطبعة الثالثة، مطبعة المناسي، القاهرة - مصر، ١٢٨٠ هـ - ١٩٦٥ م.

١٦٢- تاريخ ديوان الفردوسي : محمد رشاد الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (د. د.) .

١٦٣- الشعر العراقي الحديث، والذرائع السبيلية والاجتماعية : د. يوسف عرند، دار الجمعيات، القاهرة ١٩٧٧ م.

(ص)

١٦٤- الحضائر وما يسوغ للشاعر دون النشر : محمود شكرى الأتومي، (ت ١٢٤٣ هـ - ١٢٢٤ م)، دار صعب، بيروت، ١٩٧٢ م.

(ض)

١٦٥- ملهه المتعبض في تحريية ومحصل عليها من شمس الدين عبد الفتاح أحمد شحور، طبعة الأولى، دار عصر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(ف)

١٦٦- فرائد المثل في مجمع الأمثال : الإختصاصي، إبراهيم ابن السيد علي الصفي، (ت ١٢٠٨ هـ) المطبعة الكاثوليكية، بيروت - لبنان، ١٢١٢ هـ.

١٦٧- فقه اللغة المقارن : د. إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨ م.

(د)

١٧٨- معجم المصطلحات النحوية والأدبية : د. محمد سمير نجيب الندي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٥م.

١٧٩- معجم تهذيب الأدب العربي والشعرية : مركب، يوسف اليان (ت) ١٩٣٢م (١٤١٤هـ)، دار الفكر - بيروت - مصر ١٣٥٦هـ - ١٩٦٨م.

١٨٠- الموثوق بحاله : عمر رضا دَرَجِي، التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت (د. ت.).

(ز)

٨١- نحو الوافي : عباس حمزة، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر (د. ت.).

(ح)

٨٢- هدية العارفين أسماء الموثوقين وآثار المصنفين : البغدادي، السداعيل بالله (ت) ١٣٣٩هـ - ١٩٦٠م، استنبول ١٩٥١م.

ت : اشجالات وشذوكلات :

(ك)

٨٣- مجلة (الثقافة العربية)، العدد ٥٣، ^{١٤}تجديدية معاصرة للتأليف والنشر، القاهرة، أبريل (نيسان) ١٩٧٤م.

(م)

٨٤- مجلة «تجمع العرفاء»، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ذو الحجة ١٤٠١هـ - تشرين الأول ١٩٨١م.

٨٥- مجلة (المورد)، مجلد (١٥) العدد ٣، بغداد ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

13- problem related by an object : mentioning , deletion presenting and delaying.

I say it is common to mention the deleted object, and the mentioned object mentioned deleted,

'They are mentioned together as you say , didn't I do my best according it implies the meaning of :leave: as it is mentioned .We may mention object for each , and another deleted , we may mention the deleted object , and not mentioned for the mentioned object originally it may be reflected ... the mentioned deleted and the implied together .As for the presenting and delaying ,he mentioned the object of may be deleted, it is a lot of , it may advanced .

14- The benefit of standing for a verb to another, its quotations and its example . I say the benefit of standing for : a word has meaning for two words , and mentioned some of its quotation in Qaram and the old Arabic poetry . As Zaid Al Khail Al - Tue long.

The right of speech : They are bright in stabling Al Kula it is of standing for , that is they have intelligence and brightness. He ended his message with rules with this item: He mentions , the formality of the grammatical make one of the preposition to another meaning , the scientist of Arabic they don't accept this method , but they put the meaning of a verb together with a preposition meaning with other ,they look at preposition some of the verb

In history his books (knowledge the literature in the knowledge of Arab conditions) It contained the news about Arabs and their habits. He composed that due to a question asked in the second symposium in (Stockholm) 1889 and others. He died in Baghdad and because of this cultural and scientific activity He was considered one of the brightest person in reviving in modern life .

3- The summary of the subject of books unprinted of heritage books.

The problems of grammatical standing for a verb to a verb which specified by Al ulosi , they are as follow :

- A- The reality of standing for, it's kinds in the term of literature
- B- Adul or standard
- C- How to discover it
- D- Problems related to an object : (deletion and mentioning) presenting and delaying
- E- The benefit of standing for , quotations rufily some base.

Now this is the summary review of Al ulosi towards these problems:

A- Al ulosi states that there are two uses for grammatical standing for: knowing the noun by placing a meaning refers to it by a preposition as nouns of condition , interrogative nouns and relative nouns

The other (which it is intended) measures of pronunciation rules on others , to indicate its meaning ,doubling meaning for another , to give its rule. He says in explanation on " we say " pronunciation rules " most common of a verb , from transitive because it may be in nouns .

B-standard or audio .He also mention three methods they are:

- 1- standard method
- 2- Audio or hearing method (not standard)
- 3-The method of middle solution between standard of hearing, so he shows his support to standard method , and says from the standard and not standard , they do by redundant and not redundant , I heard what What Ibn Jinia (392) said : " If the arabs works gathered , we would have volumes " If so it would not be suspect that kit was standard because the audio is not redundant to this extent as it clear .

C-How to know it:

There is not stable idea and mentions five methods , they are as follows :

- 1-The meaning is pronunciation deleted it is indicate by mentioning its belonging so the mentioned , it may be put originally in the speech , the implied it is adjective .
- 2-The two meanings are wanted as referring it is intended the original meaning so as we get the original meaning , No need to estimated ,but to show the meaning
- 3-The pronunciation is used in its original meaning ,it is intended originally , but it is intention followed by another meaning fits it .
- 4-It is implied .
- 5-Its meaning is authentic.

The title of the research (standing for a verb to another with enquiry of AL aloosi's book (AL thameen Jawahar in clarifying the reality of standing for a verb to another .

1- standing for a verb to another in Arabic .

standing for a verb is one of the grammatical , Rhetorical , metrical and language essentialist is one of the expansion means in language and therefor it concerned with it.

Standing for a verb to another in the people who speak Arabic has a lot of meaning : giving a meaning of something to another : and another meaning : pronunciation melody in another place including its meaning , and that happens in verbs and preposition , it including the meaning of a verb to another , it has the meaning for the two verbs or preposition for another that the verb is transitive with a verb that never done before , and that demand looking for possible meaning to be possible or not and that would be able to transist. This subject draw the attention of the linguistics previously and now, they classified several of compositions among which these " heritage books " which they are the oldest , called (AL Jawhar Althameen in clarifying the reality of " standing for " by Mohammed Shukri Al aloosi (1342=1924)

2- clarifying by an author .

Al-Aloosi , a house of science in Iraq , a lot of his sons was famous in religion science language ,they were good in law ,they were the first in Islamic reform movements.

They belongs to Island called (Alos) on Euphrates near Baghdad among them Abo thana Al aloosi (1270 - 1854) The explanation (Roh Al maani) by him , Noaman Al aloosi (1899 - 1317) , Ali ulaso (1922 - 1340) and Muhammed Shukri Al aloosi (1342 = 1924) .

and the latter whom I present his autography.

He is Abo Al amali Muhammed Shukri Bin Abid Allah , the grandson of the old Al aloosi (Abi Althana) was born in Baghdad (1237 - 1857)

Al aloosi inherited the religious and linguistic science from his father, his father made him like the kinds of the scripts , it also inherited , the clarifying things , the purity of the conscious .

He liked literature and science , he also received the science from his uncle : Noaman Al aloosi , also from Isael Al aloosi (1302) and Abid Al salam Al shawaf and others.

He went on the knowledge even he was known by the Islamic scientists , his works were many in Islamic culture .

Al aloosi was teacher and the composition,like his father and his relatives who brought splendor. He wrote his first book when he was twenty-one years old .He taught his students in his house , and then in formal school , he was a bright teacher . his student made use of his ideas in the religion reforms , taking care of Arabic and its arts , so they were the first in reviving the Arabic And Islamic culture .

His works , related with Koura'n deems , speech some of them were contravention books to defend the religion also in the victory for Islamic .

He wrote a lot of works in language and literature like the essentials which liked by a poet . He followed the essentials of poetry said by Arabs , he composed in dialects . his book like (Al awam in Dar Al Salam) .

فليس ذلك بسبب بوجوب عيباً ، إذ لا فرق بين البيتين من الشعر في تعلق أحدهما بالآخر ، وبين الفقرتين من الكلام المنثور في تعلق إحداهما بالآخرى ؛ لأن الشعر هو : كل لفظ موزون مقفى دل على معنى ، والكلام المسجوع هو كل لفظ مقفى دل على معنى ، فالفرق بينهما يقع في الوزن لا غير ، والفقر المسجوعة التي يرتبط بعضها ببعض قد وردت في القرآن الكريم ، وأو كان عيباً ، لما ورد في كتاب الله عز وجل : " ولعلّ من جاء في هذين النصين ، ولاسيما العبارة الأخيرة من النص الثاني ما يقع الذين أطلقوا القول بعيبه لمحاولة إعادة النظر والتأمل فيما هم ذهبوا إليه .

ب - التضمين البلاغي (البديعي) :

يكاد يجمع البلاغيون على حسن هذا الضرب من التضمين ، فعده ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) النوع الثامن من محاسن البديع^{١٢٩} ، وقد أورده ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) ضمن أبواب البديع التي سماها : ((صناعة تأليف الألفاظ)) ، فجعله النوع السابع والعشرين من أنواع البديع^{١٣٠} .

ونذكر هؤلاء البلاغيين ولفظ وجوه هذا الحسن ، وفيما يأتي بعضها :

١- تأكيد المعنى .

٢- ترتيب النظم .

وقد قيل فيهما : ((والتضمين يطلق أيضاً على إيراد كلام الغير في إنشاء الكلام ؛ لقصد تأكيد المعنى ، أو ترتيب النظم ، وهذا النوع البديعي))^{١٣١} .

٣ - طلاقة الكلام وحلاوته :

^{١٢٩} السائر لابن الأثير ٢٣٦/٣ .

^{١٣٠} كتاب البديع لابن المعتز ٦٤ .

^{١٣١} المعتمد السائر ٢٣٥/٣ .

^{١٣٢} (غير) من الألفاظ الملازمة للاعتماد . فلا يجوز اعتبارها بس (آل) .

(انظر : معنى السبب لابن هشام ٢٠٩/١ ، ٢١٠ ، والكتابات ٢٣٣) .

القسم الثاني

التحقيق

(نص المخطوطة)

الجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّضَمُّينِ
مِنْ مَصْنَفَاتِ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ تَعَالَى شَأْنُهُ
مَحْمُودُ شُكْرِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَلُوسِيِّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ
أَمِينَ

كَيْفِيَّةُ دَلَالَةِ التَّضْمِينِ

وفي كَيْفِيَّةِ دَلَالَتِهِ عَلَى السَّعْيِ الْآخِرِ ، طَرُقَ وَمَذَاهِبُ :

الْأَوَّلُ : إِنْ الدَّلَالَةُ لِقَوْلٍ مَحْذُومَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَكْرُ مُتَعَلِّقَةٍ ، ثُمَّ إِنْ الْمَذْكُورُ قَدْ يُجْعَلُ أَصْلًا فِي الْكَلَامِ وَالتَّضْمِينُ قَدْ لَمْ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلْيُكْفِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ ١١١ أَيُ : حَاسِدِينَ عَلَى هِدَايَتِهِ ، وَقَدْ يُعْكَسُ ، فَيُجْعَلُ الْمَحْذُوفُ أَصْلًا ، وَالْمَذْكُورُ مَعْمُولُهُ : مَفْعُولًا : كَمَا فِي : (أَحْسَدُ إِلَيْكَ ، فَلَنَأَيُّ) أَيُ : أَنَهِيَ إِلَيْكَ حَمْدَهُ ، أَوْ حَالًا ، كَمَا فِي : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِتَلْفِيتِهِ ﴾ ١١٢ أَيُ : يَعْزِفُونَ سَوَابِغِينَ بِهِ ١١٣ .

رَقِيبٌ : إِنْ لَوْ لَمْ يَقْتَرِ ، لَكِنَّ مَجَازًا عَنِ الْإِعْتَرافِ ، وَالسَّلَاسَةُ مُظَاهَرَةُ الْمَنْعِ ، كَمَا يَعْلَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَذَاهِبِ ، ثُمَّ أَنَّهُ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ بِوَاسِطَةِ مُنَاسِبَةِ الْمَذْكُورِ ، صَارَ كَنَّهُ فِي ضَمْنِهِ ، وَلِذَا سُمِّيَ تَضْمِينًا وَتَقْذِيرُهُ قَوْلُ الرَّمَحَضَرِيِّ ٢٨٨ هـ : فِي تَضْمِينِ (مَنْ) مَعْنَى هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ : ((لَيْسَ مَعْنَى التَّضْمِينِ أَنَّ الْأِسْمَ دَلَّ عَلَى مَعْنِيَيْنِ سَعًا : مَعْنَى الْأِسْمِ ، وَمَعْنَى الْحَرْفِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَصْلَ : (أَمْ مَنْ ؟) فَحَذَفَ حَرْفُ الْإِسْتِفْهَامِ ١١٤ وَأَسْتَمَرَ الْأَسْمَاءُ عَلَى حَذْفِهِ)) ١١٥ ، تَكَرَّرَ فِي حِزْوَةِ الشُّعْرَاءِ خَوْفِيهِ كَدْرٌ ظَاهِرٌ .

١١١ البقرة ١٨٥/٢ : ﴿ شَهْرَ رَجَبٍ الَّذِي كُرِيَ فِيهِ الْقُرْآنُ جَدَى الْبَنَانِ وَيَكُونُ مِنْ تَهْدِيٍّ وَالْعُرْفَيْنِ قَسْرٌ شَدِيدٌ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَضْلُهُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُ أَوْ إِلَى سَفَرٍ فَوَدَّ أَنْ يَأْتِيَ أُخْرَ يَرِيْدُ أَنْ يَكْفُرَ الْبَيْتَ وَلَا يَرِيْدُ بِكُمْ تَحْسِرًا وَلْيَكُونُوا الْعَيْنَةَ وَلْيَكْفُرُوا أَسْرًا عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

الْبَيْتُ : ((نَحْمِلُكَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى . وَفِيهِ نَقَرٌ كَثِيرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَوْ تَشْكِيرٌ عَنِ الْإِهْلَاقِ)) .

(الكشاف ١/٣٣٧)

١١٢ انفور : ١١٢/١ : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُعْهِدُونَ الْحَقُّوَّةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ .

١١٣ البقرة : ٢٥٥ : ﴿ تَعَالَى الْعَرْشُ الشَّرِيفُ عَلَى الْكَشَافِ ١٢٦/١ : وَحَشَاةُ تَنْهَابٍ عَلَى التَّبْطِاطِ ٢١١/١ .

١١٤ تَرْجَمَهُ : فَمِنْ لَفْظِهِ : أَسْمَاءُ ، أَلِفٌ كَالِ الْهَاءِ وَتَحْتَ سِتْنٍ ، وَالتَّزْوِيمُ وَالنَّارُ بِمَعْنَاهَا ، وَفِي الْإِسْطِطَاحِ : كَوْنُ الْحَكْمِ مَقْدَمًا ، فَلَا تَقْرَأُ الْمَعْنَى أَنَّ الْحَكْمَ نَحْبَتُ لَمْ وَأَع . وَقَدْ سَمِعْتُ حَكْمَ تَقْتَضَاءِ ضَرُورَةٍ كَمَا أَنَّ الْحَاكِمَ فِي الشَّهْرِ . وَشَارَ لِلْحَاكِمِ فِي الدَّالِ .

(مِظَنُّهُ التَّعْرِيفُ ١٢٦ ، وَالتَّكْلِيفُ ٢١١)

١١٥ يَزِيدُ : الْيَوْمَ .

١١٦ البقرة : ١٢٢/٣ .

١١٧ البقرة : ٢٥٥ : ﴿ تَعَالَى الْعَرْشُ الشَّرِيفُ عَلَى الْكَشَافِ ١٢٦/١ : وَحَشَاةُ تَنْهَابٍ عَلَى التَّبْطِاطِ ٢١١/١ .

١١٨ فِي الْأَصْلِ : أَلِفٌ كَالِ الْهَاءِ ، وَتَحْتَ سِتْنٍ ، وَتَحْتَ سِتْنٍ .

فائدة أخرى^{١١}

وَأَسْمَا : (سَمِعَ) اسْمُهُ لِمَنْ حَمَدَهُ { ١٢ } ، فَقَالَ السَّهْبِيُّ^{١٣} : < ٥٨٦ هـ > :
مفعول (سَمِعَ) محذوف ؛ لأنَّ السَّمْعَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَقْوَالِ وَالْأَصْوَاتِ دُونَ غَيْرِهَا ، قَالَ (اللَّامُ) عَلَى
بَابِهَا ، إِلَّا أَنَّهَا تُؤْذِنُ بِمَعْنَى زَائِدٍ ، وَهُوَ : الِاسْتِجَابَةُ الْمَقَارِنَةُ لِلتَّسْمِيعِ ، فَاجْتَمَعَ فِي انْتِصَابِ
الِإِيجَازِ ، وَالْمَدَالَةِ عَلَى [الْمَعْنَى] الزَّائِدَةِ ، وَهِيَ : الِاسْتِجَابَةُ لِمَنْ حَمَدَهُ ،

وَهَذَا سَلَّ هُوْلَهُ [تَعَالَى] : إِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ، لَيْسَتْ اللَّامُ السَّعْمُولِ ، كَمَا
رَعَوْا . وَلَا هِيَ زَائِدَةٌ ، وَلَكِنْ (رَدِفَ) فَعْلٌ مُدْعٍ ، وَمَعْنَاهُ غَيْرُ هَذَا الْإِسْمِ ، كَمَا كَانَ مَفْعُولُ (تَسْمِيعَ)
غَيْرَ السَّجُورِ ، وَمَعْنَى (رَدِفَ) : تَبَعَ وَجَاءَ بَعْدَ الْآخِرِ^{١٤} ، فَلَوْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْإِسْمِ الْمَجْرُورِ
، لَكُنَّ الْمَعْنَى غَيْرَ صَحِيحٍ إِذَا أَسْلَمْنَاهُ ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى : رَدِفَ لَكُمْ اسْتَعْجَلَكُمْ ، وَقَوْلُكُمْ : لِأَنَّهُمْ قَالُوا
: سَتَى هَذَا الْوَعْدُ ؛ ثُمَّ حُذِفَ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ : الْقَوْلُ وَالِاسْتِعْجَالُ أَنْكَالًا^{١٥} عَلَى فَهْمِ الْمُسَامِعِ^{١٦} ،
وَلَيْسَ (اللَّامُ) عَلَى الْحَذْفِ لِسَجْعِهَا الْإِسْمَ الَّذِي تَحَلَّتْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ، أُنْتُ أَيُّهَا بِفَاتِدَةٍ
أُخْرَى . وَهِيَ : مَعْنَى : عَجَّلَ لَكُمْ ، فِي مَعْنَى بَيْدَا الْمَعْنَى ، فُصِّلَ مَعْنَى انْتِصَابِ : قَالَ : عَسَى
أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَكُمْ بِمَعْنَى الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ فَرَدِفَ قَوْلُكُمْ وَاسْتَعْجَلَ لَكُمْ ، فَهَلَّتْ (رَدِفَ) عَلَى أَنَّهُمْ

^{١١} فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ : وَمَا ثَبَتَهُ عَنْ (ص) ، وَقَدْ أَدَامَا الْمَوْلَفُ (محمود شكري الأتومي) تَكَرُّرًا تَسْطِيرَ الْأَوَّلِ
وَصَلَفِ السَّطْرِ ثَانِيًا بَيْنَ الْفَائِدَةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْفَوَائِدِ : وَهِيَ بُولَهُ : ((كُلُّ فَعْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَعْنَى ... قَدْ حُذِفَ)) ، وَتَشَارَكَتْ بَيْنَ
، لَصَرْفِهِ عَلَيْهِ .

^{١٢} فَصَحَّ الْفَخْرِيُّ : كِتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ التَّكْبِيرِ وَاتِّخَاذُ شِمَكْتِهِ : ١٤٣/١ ، وَبَابُ رَفْعِ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ وَإِذَا
رَفَعَ : ١٤٤/١ ، وَبَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ حَلَفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : ١٥٤/١ . وَبَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ : ١٥٥/١ .
وَصَحَّحَ مُسْلِمٌ : كِتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ ثَبَاتِ التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ حَضَرٍ وَرَفَعَ فِي الصَّلَاةِ : ٧/٢ ، وَبَابُ التَّسْمِيعِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ
: ١٧/٢ ، وَبَابُ اتِّعَانِ الْإِمَامِ بِالْإِسْمِ : ١٨/٢ ، وَبَابُ شَأْنِ يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : ٤٧/٢ .
^{١٣} سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي ٢٦٩/٢ ج ٩ .

^{١٤} فِي (ص) : مُتَعَلِّقٌ ، وَمَا ثَبَتَهُ عَنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ .

^{١٥} عَنْ (ص) : وَالسَّبَاقُ بِفَتْحِهَا .

^{١٦} عَنْ (ص) .

^{١٧} السَّل ١٧٢/٢٧ وَنَمَاتُهَا : (قَدْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بِمَعْنَى الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) .

^{١٨} تَطْبُوعٌ بِسَبْعَةِ الصُّوَرِ مِنْ فَنِّ أَفْعَالٍ مِنْ بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ وَالْبَرَاءُ .

^{١٩} فِي بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٨٣/٢ : تَحَلَّتْ ، وَتَخَصَّرَتْ : عَنْ (ص) .

^{٢٠} فِي (ص) : كِتَابُ الْبَدَائِعِ (الْمَعْنَى) : أَمَّ مَدْرَبَ عَيْنِيَا وَلَهَبَ (الْمُسَامِعِ) عَيْنَيْهَا .